السفــير
جريدة لبنان في الوطن العربي
وجريدة الوطن العربي في لبنان
تصدر عن
دار العروة الوثقى للصحافة والنشر
س ت ٣١٠٠١

صاحبها ورئيس تحريرها
طلال سلمان

السفير
يوميــة سياسيــة عربيــة

١٠ صفحات
٥٠٠ ليــرة

□ احداث وقضايا □
شؤون عربية ودولية
(ص ١٠)

الاحد ١٤ تشرين الاول ١٩٩٠ ـ الموافق ٢٥ ربيع الاول ١٤١١ هـ ـ العدد ٥٧٠٨ ـ السنة السابعة عشرة
AS - SAFIR Arabic political daily - 14 October 1990 - N° 5708 - The Seventeenth Year

الجيش اللبناني يخلع ميشال عون بموازرة سورية

عملية خاطفة تستعيد بعبدا واليرزة الى الشرعية والضحايا ١١٣ قتيلاً و٧٣٠ جريحاً

باحة قصر بعبدا كما بدت ظهر امس بعد دخول قوات الجيشين اللبناني والسوري اليها. (زين الحسيني)

العماد ميشال عون: نهاية الظاهرة

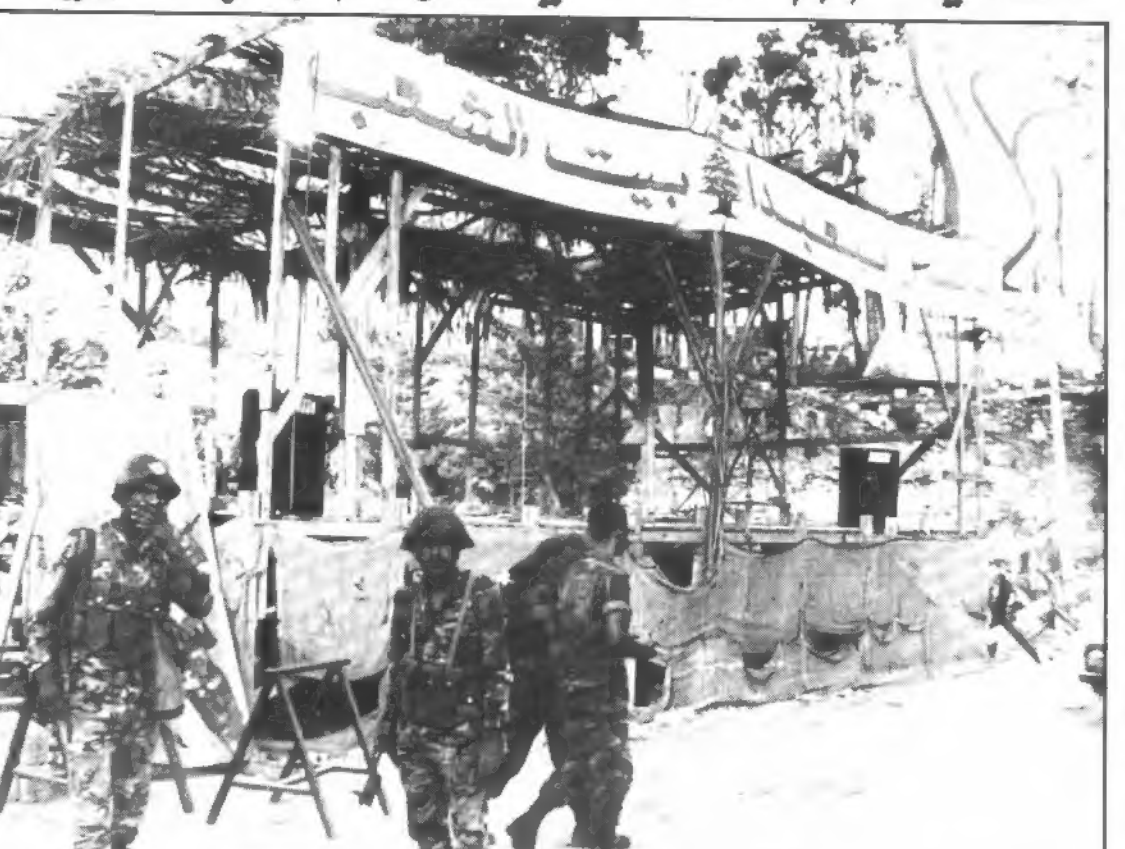
جنود امام «مسرح» قصر بعبدا التابع لانصار عون

فرنسا تطلب ولبنان يرفض تسهيل لجوء عون إلى باريس وواشنطن تؤيد توحيد الجيش

الأسد للهراوي والحص: مستعدون دائماً لتقديم المساعدة وعزمنا أكيد على التعاون

سقوط عون: معان للمستقبل

محمد مشموشي

ليس المهم فقط ان سقوط العماد ميشال عون كان ذريعا في الشكل، في خلال اقل من ساعتين اثنتين، وذريعا في المضمون، باللجوء الى سفارة دولة اجنبية. بل المهم ان سقوطه بهذه الطريقة كان تجسيدا لسقوط مرحلة كاملة من الحرب اللبنانية بشعاراتها وادواتها وتحالفاتها. مرحلة يراها البعض من منظار العامين الماضيين وحروبهما الدونكيشوتية ونتائجهما على الارض والشعب، ويمدها البعض الاخر لتشمل الاعوام الخمسة عشر الماضية كلها وما تخللها من مآس ونكبات لم ينج منها احد.

وليس المهم ايضا ان سقوط عون بهذا الشكل كان سقوطا ذريعا لمنطق الحرب، ولنظرائه في هذا المنطق سواء كان هؤلاء قلة او كثرة، بل المهم ان ينظر اللبنانيون الى ما بعد السقوط باعتبار ان نهاية مرحلة تعني بالضرورة بداية مرحلة جديدة. واذا كان ما مضى اليما ومظلما، فلا تعني نهايته ان الاتي هو حكما سعيد ومشرق.

فبعد عون، ايا كان الحكم عليه، ما يهم هو العمل على اعادة بناء ما هدمه في السياسة وفي الاخلاق بمثل ما يكون العمل على اعادة بناء ما هدمه من بنية تحتية وصناعة واقتصاد. والهدف هو المستقبل، اي مستقبل لبنان، وليس الماضي سواء منه ماضي ميشال عون او ماضي نظرائه.

واذا كان صديق عون وحليفه داني شمعون قد «فوجىء به»، كما قال، فان الكثيرين من اللبنانيين ادهشتهم ان يقف «الرقيب» صامويل دو في ليبيريا خلف شعاراته ويموت من اجلها بينما يهرب «الجنرال» ميشال عون بعد اول طلقة ليحتمي داخل السفارة الفرنسية. وهذا في السياسة والاخلاق السياسية قبل اي شيء آخر.

وقد تكون هذه هي مفارقة المستقبل اللبناني الذي لم يعد احد يثق فيه. تماما كما كانت مفارقة الاعوام الخمسة عشر الماضية التي كفر بها الجميع: شعارات في واد وممارسات في واد آخر. كذب في كل شيء، في المعارك السياسية كما في المعارك المسلحة كما في المال والتمويل، وعلى مستوى السلطة كما على مستوى المعارضة ولدى التقليديين كما لدى التغييريين الخ...

واذا كانت هذه هي علة الماضي، القريب منه والبعيد، فسقوط عون الذريع هذا يجب ان يكون سقوطا ذريعا ونهائيا لها اذا كان المطلوب ان يكون الغد مختلفا عن الماضي.

ويجب ان يكون مختلفا، بل يجب ان يكون على النقيض تماما، اذا كان للتجربة المتكررة ان تفيد في شيء.

هذا من ناحية، ومن ناحية اخرى فالجيش اللبناني بقيادة العماد اميل لحود والذي نفذ عملية انهاء التمرد بمساعدة من القوات العربية السورية مطالب بان يكون النموذج على اكثر من صعيد: وحدة الشعب بعد ان اعاد الجيش توحيد صفوفه في فترة قياسية، ووحدة الامن بعد ان فشلت «الكانتونات» الامنية على اختلافها، في ما بينها وداخل كل منها على حدة، ووحدة الارض بعد ان تحولت المعابر الى «حواجز مالية» و «مكامن خوات» و «معازل» تمييز طائفي وعنصري ومناطقي على نسق المعازل في جنوب افريقيا.

وذا كانت المرحلة التي سقطت الان بسقوط العماد عون قد شرذمت الجيش، بعد ان شرذمت المراحل التي سبقتها الشعب نفسه، فلا بد ان يقود توحيد الجيش الى اعادة توحيد الشعب. فالمراحل يلغي بعضها البعض تماما كما ينبت بعضها البعض ايضا.

ولمثل هذا النموذج دور اساسي في موضوع الغاء الميليشيات وتسليم سلاحها الذي يضعه لبنان واللبنانيون على محك الاختبار منذ الان.

وما يبقى هو دور سلطة الطائف، ليس كوثيقة على الورق العربي وفي ملفات مجلس النواب اللبناني، بل كفريق عمل تمسك بموقفه ـ ولو مع بعض التفاوت ـ في مواجهة العماد ميشال عون ومناوراته ومراهناته، وينتظره امتحان كبير في التمسك بمواقفه تجاه الخطوات التالية على طريق التنفيذ الكامل لبنود وثيقة الطائف.

فلا يكفي القول «عفا الله عما مضى»، لان الذي مضى قد يكون اقل سوءا مما هو آت اذا اعتبر سقوط عون مجرد فتح للطريق الى بعبدا، بل ينبغي التقدم وبسرعة على الطريق الى معالجة المشكلات الكبرى وما اكثرها... من الانهيار الاقتصادي، الى استعادة الثقة بالمستقبل، الى اعادة البناء، الى توحيد المؤسسات، الى السيطرة على المرافىء والمرافق الخ..

ومن البديهي ان تبرز «قوى الامر الواقع»، كلها او بعضها، عقبات في طريق معالجة كل مسألة من هذه المسائل. بل ربما يكون من الطبيعي ان تتوحد هذه القوى ـ كما حدث في السابق ـ في مواجهة الدولة والسلطة الشرعية

وما لم تتوحد السلطة، سلطة الوفاق الوطني، في المقابل، فستمر ايام كثيرة وربما مراحل كثيرة قبل ان يحقق اللبنانيون حلمهم في الخلاص.

... وهذه، فقط، بعض معاني سقوط العماد عون، اذا كان لهذا السقوط الذريع ان يعني شيئا بالنسبة للمستقبل وليس بالنسبة للماضي

فبقدر ما كان مهما سقوط عون، يبقى الاهم هو عدم سقوط لبنان.

«نطـ العماد ميشال عون من بعبدا الى السفارة الفرنسية، وحطت الشرعية في المناطق الشرقية.

فقد حققت الشرعية اللبنانية، امس، اندفاعة قوية نحو بسط سيادتها وفاقا لاتفاق الطائف، تمثلت باجتثاث ظاهرة العماد عون من جذورها السياسية والعسكرية، والمباشرة في اعادة توحيد الجيش تحت قيادة العماد اميل لحود.

وفوجئت الاوساط السياسية والشعبية كافة بالفترة التي استغرقتها عملية الاجتثاث، اذ لم يكن قد مضى على اطلاق القذيفة الاولى غير خمس واربعين دقيقة الا وكان كل شيء في حكم المنتهي، وكان العماد عون يهرع في سيارة مصفحة نحو منزل السفير الفرنسي رينيه آلا في منطقة الحازمية، طالبا اللجوء الدبلوماسي ومستدرجا العروض لمغادرة البلاد باية وسيلة مضمونة ومتاحة.

وتوقفت الاوساط نفسها عند الجهوزية العسكرية العالية، التي ظهرت لدى القوات المهاجمة من الجيشين الشقيقين، الجيش اللبناني والجيش السوري، فيما عكست التقارير الصحافية درجة الاحباط التي سادت لدى انصار عون ومؤيديه، الامر الذي حمل اكثر من جهة على اتهامه بالخيانة والجبن والغدر، وتقديمه مصلحته الشخصية على مصالح سائر الذين واكبوه طوال ٧٥١ يوما، هي كامل عمره السياسي منذ تسلمه مهام «الحكومة العسكرية».

غير ان مثل هذا الاحباط، كانت له مضادات سياسية في الجهات الاخرى، حيث اعتبر يوم الثالث عشر من تشرين الاول ١٩٩٠، محطة استثنائية في تاريخ الازمة اللبنانية وخطوة نوعية في اتجاه تكسير الخطوط الحمر التي لم يسبق تكسيرها على الصورة التي حصلت امس، منذ الدخول السوري الاول الى لبنان العام ١٩٧٦.

العماد ... الى اين ؟

اما الصورة الرديفة لحدث الاجتثاث، فقد تمثلت في «المكابشة» الدبلوماسية اللبنانية ـ الفرنسية حول اخراج العماد عون من الحازمية بعد موافقة باريس على منحه حق اللجوء السياسي.

وجاءت الترجمة العملية لهذه «المكابشة» في الاعلان عن قيام جنود لبنانيين وسوريين معززين بالدبابات بتطويق مقر السفارة الفرنسية التي لجا اليها عون ومعاونوه الذين عرف منهم الضابط فؤاد الاشقر والضابط عادل ساسين. فيما اعلن وزير الخارجية الفرنسية رولان دوما، انه بحث هاتفيا مع الرئيس الياس الهراوي في اجلاء العماد عون وعائلته، موضحا ان السفير الا سيبحث المسالة اليوم مع الرئيس اللبناني.

وقال دوما ان المفاوضات مستمرة حاليا مع القادة السوريين واللبنانيين للسماح بلجوء عون وعائلته الى فرنسا، مقرا بان فرنسا تمنت واملت في حل سياسي يسمح بمصالحة بين عون والسلطات الشرعية

وقال في حديث للشبكة الاولى من التلفزيون الفرنسي: ان هذا الحل الذي جهدت فرنسا لايجاده خلال الاسابيع الاخيرة لم يتحقق لذلك باتت فرنسا تعطي خلال الساعات الاخيرة الاولوية لـ «تفادي سحق المنطقة المسيحية».

وتابع دوما: ان استسلام العماد عون الذي كان «الحل الوحيد الحكيم» سمح بـ «فتح باب لما يمكن ان يكون احلال السلام والمصالحة بين اللبنانيين».

الا انه اشار مطولا الى انه ينبغي «الان السهر على استعادة لبنان سيادته كاملة، مما يستلزم «اجلاء القوات الاجنبية عن ارضه» وقال «هذا ما سنعمل عليه» وغير وارد اطلاقا القبول بضم لبنان بشكل او بآخر».

غير ان دوما اكد مجددا انه لا يمكن «تفسير» الاجتياح العراقي للكويت والتدخل العسكري السوري ضد العماد عون «بالطريقة ذاتها». وذكر بان التدخل السوري تم بطلب حكومة منبثقة عن اتفاقات الطائف العربية و «تعترف بها الاسرة الدولية».

كان دوما قد قال ايضا بعد لقائه مع نواب فرنسيين امس «اننا نبحث مع السلطات اللبنانية والسورية مسالة تسهيل سفر العماد عون من بيروت في ظروف جيدة».

ووصف دوما قرار عون بالتخلي عن السلطة بانه قرار «حكيم»، الا انه لم يوضح متى سيتمكن العماد عون من مغادرة بيروت

(التتمة ص ٩)

دبابة تتمركز عند مدخل وزارة الدفاع في اليرزة

مجلس الأمن يدين بالاجماع "العنف الإسرائيلي" ويرحّب بإيفاد بعثة إلى الأراضي المحتلة

المنظمة تعتبر القرار غير كافٍ وإسرائيل تستقبله بـ"ذهول"

المندوب الاميركي اثناء التصويت (رويتر)

مندوب اسرائيل

مندوب فلسطين (ا ف ب)

ادان مجلس الامن الدولي بالاجماع في قرار اصدره فجر امس «اعمال العنف» التي ارتكبتها قوات الامن الاسرائيلية، والتي ادت الى سقوط ٢١ شهيدا فلسطينيا واصابة العشرات بجروح في المسجد الاقى، ورحب بايفاد الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويار بعثة الى المناطق المحتلة، تضع تقريرا من الان وحتى نهاية تشرين الاول.

وكانت هذه هي المرة الاولى منذ سنوات التي لا تستخدم فيها واشنطن حق النقض «الفيتو» ضد قرار يدين جرائم اسرائيل. وقد اقتضى الحصول على قبول واشنطن تلطيف صيغة القرار والتخلي عن لب حركة عدم الانحياز ان يوفد مجلس الامن الدولي بعثة الى الاراضي المحتلة، لصالح قرار ارسال بعثة من جانب الامين العام

واعلنت منظمة التحرير الفلسطينية عن «عدم رضاها» عن القرار الذي وصفته بانه غير كاف. فيما اعتبرت اسرائيل ان الامم المتحدة وقعت في «فخ الرئيس العراقي صدام حسين ومنظمة التحرير الفلسطينية». وقالت انها استقبلت القرار بـ «غضب وذهول».

واعتمد القرار على نص ادخلت عليه تعديلات كثيرة وزعته الولايات المتحدة في الاسبوع الماضي لتجنب ان تستخدم حق النقض ضد مسودة قرار اكثر تشددا اقترحها اعضاء في مجلس الامن من حركة عدم الانحياز.

وكثيرا ما استخدمت الولايات المتحدة حق النقض للدفاع عن حليفتها اسرائيل في مجلس الامن، ولكن في تحول ملموس في سياستها رات واشنطن ان استخدام حق النقض هذه المرة سيعرض للخطر التحالف العسكري والدبلوماسي الذي شكلته مع دول عربية ودول اخرى لمواجهة استيلاء العراق على الكويت

(التتمة ص ٩)

السفير اليوم

رسالة الهراوي
وكلمة الحص
* * *
ترحيب رسمي
وسياسي وروحي
بانهاء التمرد
[ص ٢ و٣]

وقائع الهجوم
واستسلام عون
[ص ٤ و٥]

اتجاه مصري سوري لتأمين اجماع حول قرارات القمة
واشنطن تنفي الانباء عن خطة هجوم
بدء أعمال المؤتمر الكويتي وأوزال وشيفنمان في السعودية

كانت ساحة الخليج، امس، مسرحا لحركة دبلوماسية وسياسية واسعة تمثلت في وصول كل من الرئيس التركي تورغوت اوزال ووزير الدفاع الفرنسي جان بيار شوفنمان الى السعودية وبقيام وزير الخارجية العراقية طارق عزيز بزيارة الى الاردن وبيدء النائب الاول لرئيس الوزراء العراقي طه ياسين رمضان مباحثات في طرابلس.

جاء ذلك وسط انباء عن عزم سوريا ومصر القيام بحملة دبلوماسية لتامين اجماع حول قرارات القمة العربية الطارئة التي عقدت في القاهرة عقب الاجتياح العراقي للكويت، فيما دعا المغرب ومنظمة التحرير الفلسطينية الى الربط بين ازمة الخليج وقضية الصراع العربي ـ الاسرائيلي.

في هذا الوقت نفى وزير الدفاع الاميركي ريتشارد تشيني الذي توجه الى لندن انباء اوردتها مجلة «لاكسبرس» الفرنسية عن وجود خطة اميركية لشن هجوم الشهر المقبل بعد اخراج القوات العراقية من الكويت التي افتتحت حكومتها في المنفى المؤتمر الشعبي الكويتي لمناقشة مستقبل البلاد بعد جلاء الجيش العراقي عنها.

اوزال في السعودية

ووصل اوزال الى جدة في بداية جولة يزور خلالها ايضا الامارات العربية المتحدة وقطر ومصر وسوريا لاجراء محادثات بشأن ازمة الخليج.

وكان الرئيس التركي صرح لدى مغادرته اسطنبول انه سيعرض على قادة هذه الدول موقف تركيا من ازمة الخليج.

ويذكر انه فور اندلاع ازمة الخليج قبلت تركيا اقفال خط انبوب النفط الذي ينقل النفط العراقي عبر اراضيها الى البحر الابيض المتوسط وذلك تطبيقا للحظر المفروض على العراق

الا ان انقرة ابدت تحفظات على انتشار عسكري تركي في السعودية وعلى استخدام الاراضي التركية بغية شن هجوم على بغداد.

زيارة شوفنمان

والى السعودية ايضا، وصل وزير الدفاع

(التتمة ص ٩)

جابر وسعد في افتتاح المؤتمر الشعبي الكويتي

فهد مستقبلا اوزال وبينهما مترجم (رويتر)

الحص يسجل سعادته لعودة الوحدة ويشكر الأسد على المؤازرة الفعالة

سجل رئيس مجلس الوزراء الدكتور سليم الحص سعادته، امس، لعودة الوحدة للجيش اللبناني، ولعودة السلام الى ربوع لبنان ولعودة الوئام الى صفوف الشعب، والامل في انفراج لا حدود له».

وجه الرئيس الحص الى اللبنانيين، قبل ظهر امس، الكلمة الاتية:

«هذه لحظة تاريخية، نسجل فيها سعادتنا لعودة الوحدة للجيش اللبناني ولعودة السلام الى ربوع لبنان، ولعودة الوئام الى صفوف هذا الشعب الابي الصامد، ولعودة الامل في انفراج لا حدود له.

ما كان اغنانا عن كل المعاناة التي تعرض لها الشعب والمواطن. لم نترك بابا الا وطرقناه، ولم نترك سبيلا الا وسلكناه، ولم نترك مجالا الا وفتحناه، من اجل الوصول الى حل سياسي سلمي للازمة التي مزقت لبنان وشردت اهله وهجرت ابناءه ودفعت بالاقتصاد والمجتمع الى منزلق الانهيار.

ولكن ما العمل، وقد كان قدرنا ان نتحمل ويتحمل الشعب والمواطن ما تحمل من عنت ومعاناة بسبب عناد عبثي لمتمرد على الشرعية وخارج على القانون.

الحمد لله ان هذه الحالة قد انتهت، وطويت صفحتها الى غير رجعة. وعلينا الان ان نبلسم جراحنا ونرص صفوفنا ونعود الى اصالتنا شعبا واحدا، موحد الارادة، متوادا متحابا، وملتفا حول شرعية واحدة تقوده في مسيرة، طال انتظارها، هي مسيرة الوفاق والبناء والسلام، ليعود وطننا لبنان فيستعيد حيويته ونموه وازدهاره، ويستعيد دوره البناء والخلاق بين شعوب الارض، ويتبوأ مكانه الطبيعي تحت الشمس».

وكان الحص قد تابع منذ الصباح عملية انهاء تمرد ميشال عون وبقي على اتصال مستمر مع رئيس الجمهورية الهراوي لمتابعة التطورات، كما بقي على اتصال بوزير الدفاع الدكتور البير منصور وقائد الجيش العماد اميل لحود لمتابعة العملية العسكرية.

واجرى الرئيس الحص اتصالا هاتفيا بالرئيس حافظ الأسد شاكرا له باسمه وباسم الحكومة اللبنانية المؤازرة الفعالة التي قدمتها الشقيقة سوريا للبنان في ما تحقق اليوم (امس) من انجاز كبير.

واستقبل الحص صباحا وزير المال الدكتور علي الخليل، ثم وزير الاقتصاد والتجارة الدكتور نزيه البزري ووزير الصحة والشؤون الاجتماعية الدكتور عبد الله الراسي.

كما استقبل وفدا مشتركا من «هيئة الشؤون الاجتماعية في بيروت» ولجان المساجد الشريفة، الذي هنأ الرئيس الحص «بنجاح خطوة الشرعية بانهاء تمرد العماد ميشال عون، مؤكدا دعم المواطنين للشرعية باتمام العملية بسرعة وباقل قدر من الخسائر».

واشار الوفد الى ان هذه العملية «ادت الى اراحة المواطنين والى ازاحة كابوس ثقيل عن صدورهم، متمنيا ان يعود لبنان الى سابق عهده من الاستقرار وان تنتعش الدورة الاقتصادية الى الانتظام من اجل التخفيف عن كاهل المواطنين».

وتلقى اتصالين هاتفيين من موفد اللجنة العربية الثلاثية الاخضر الابراهيمي، والشيخ رفيق الحريري.

وابرق الى الرئيس المصري حسني مبارك معزيا باغتيال رئيس مجلس الشعب المصري الدكتور رفعت المحجوب.

السرعة التي ظهرت في العملية العسكرية واستسلام التمرد فاجأت الاوساط كافة
فرنسا اختبرت عون في «ربع الساعة الاولى» بعد درس مجموعة خيارات قدمها كبار معاونيه

فوجئت الاوساط السياسية بالسرعة التي انجز فيها الجيش اللبناني، بمساندة الجيش السوري، عملية استعادة وحدة المؤسسة العسكرية، وانتهاء التمرد الذي قاده العماد ميشال عون حتى ان القيادة السورية تشاركها في هذا الراي وكانت تتوقع للعملية ان تستغرق مدة اقصاها يوم وليلة، ففوجئت بانها انتهت في غضون ساعتين بالمعنى الميداني للكلمة.

وتعتبر الاوساط السياسية ان العماد عون خسر المعركة في السياسة قبل ان يخسرها على الارض، ويلجأ الى دار السفارة الفرنسية في مار تقلا. وتعزو السبب الى انه اخطأ في تحليل المعطيات السياسية وانساق وراء نصائح اسديت له من قبل اصحاب التمنيات الذين لا يروق لهم الانتقال من الجمهورية الاولى الى الجمهورية الثانية، طالما ان لا كرسي لهم في الجمهورية المنشودة.

وتضيف ان العماد عون لم يفكر مرة واحدة بان اتفاق الطائف وضع لينفذ من كبار صانعيه على المستويين الدولي والاقليمي. وان الظروف الراهنة التي اوجدته ستتغير. وان الدخول العراقي الى الكويت سيكون من معالم هذا التغيير الذي اصاب المنطقة بزلزال لن يتوقف.

حتى ان عون كان يعتقد بان القمة التي انعقدت مؤخرا بين الولايات المتحدة الاميركية والاتحاد السوفياتي، والتي انتهت الى التاكيد على الخيار السلمي لحل مشكلة الخليج، لن تسمح في المقابل بحصول اي خرق لهذا التوافق على الجبهة اللبنانية.

كما ان عون وضع في صورة التحاليل السياسية القائلة ان سوريا لا تريد تطبيق اتفاق الطائف، طالما انها لم تكن الشريك المميز في صياغته. وقد غاب عن باله ان التطورات المتلاحقة على جبهة الخليج ادت الى انتقال الشراكة في اتفاق الطائف من اللجنة العربية الثلاثية الى سوريا بحيث انتهى هذا الاتفاق بفعل المستجدات الى اتفاق اميركي - سوري يقضي بالتعاون لترتيب اوضاع الساحة اللبنانية، على قاعدة تحقيق ما امكن من فك الاشتباك بين ازمة الشرق الاوسط والمشكلة اللبنانية. كذلك فان عون كان يراهن على ان كل المشكلات التي تصيب لبنان من حين الى اخر تصب في خدمته، وستتجمع في بوتقة واحدة، على ان تنفجر في وقت لاحق في وجه الشرعية التي ما زالت تفتقد الى ادوات التنفيذ الكفيلة بوضع اتفاق الطائف على سكة التطبيق.

وفي هذا الصدد، انبرى عون في تنظيم حملاته الاعلامية بوجه الشرعية التي غدت قاصرة عن التصدي للمشكلات التي ترزح تحتها البلاد. وراح في المقابل يسعى لتاسيس تحالفات سياسية. وفي يقينه ان هذه التحالفات ستؤدي الى توليد جبهة سياسية عريضة ضد الشرعية التي انتجها اتفاق الطائف، مستفيدا من غياب الانسجام الوزاري وفقدان حد ادنى من التوازن الاعلامي في ظل الكارثة التي تضرب بالاعلام الرسمي.

كما ان عون اخطأ في تقدير حدود «الجرعة الفرنسية» التي كانت تزوده فيها باريس عبر سفيرها في لبنان رينيه الا، ولم يدرك في يوم من الايام ان الحكومة الفرنسية ستقوم بتنظيم عملية خروجه من بعبدا، بحجة ان التقرب اليه يمكنها من ان تمون عليه في نهاية المطاف، وتطلب منه اللجوء الى دار السفارة الفرنسية في مار تقلا، قبل ان تباشر وحدات الجيش اللبناني بمساندة السوريين في اختراق الجدار الذي يعيق اعادة توحيد المؤسسة العسكرية.

ولا يأتي هذا الكلام من باب القول ان الحكومة الفرنسية غدرت بعون وطعنته، في الوقت المناسب، في ظهره، بقدر ما يأتي للتدليل على ان فرنسا ارادت ان تحتفظ لنفسها بموقع في التسوية اللبنانية، من خلال قيامها بترويضه في اللحظة القاتلة، اي عندما يسمع السفير الا اصوات هدير الدبابات والاليات وهي تدخل مثلث المتن وبعبدا واليرزة، والتي تنذر الجميع بجدية القرار الذي اتخذته الحكومة اللبنانية بانهاء التمرد.

وهنا يقال ان فرنسا نجحت بالحفاظ على علاقتها بكبار الضباط في المؤسسة العسكرية، ومنهم الذين بادروا منذ ايام الى طرح اسئلة على عون، من دون ان يلقوا اجوبة، وتتعلق جميعها بالمصير المحتوم الذي ينتظرهم، اذا ما انساقوا وراء تطميناته القائمة على استبعاد الدخول الى «الشرقية»، لاسباب اقليمية ودولية.

حتى ان بعض هؤلاء الضباط بادروا، منذ يوم الخميس الماضي، اي بعدما تاكد لهم ان العماد لحود سيدخل الى اليرزة، عاجلا ام اجلا، وانه ماض في استعداداته لاعادة توحيد المؤسسة العسكرية، الى مصارحة عون بانهم امام خيارين لا ثالث لهما: اما البقاء الى جانبه لخوض معركة «كسر عظم»، سيكون الجيش الخاسر الاكبر فيها، او التسليم بالشعار الذي رفعه العماد لحود. وعندها يمكن التعويض عن الخسارة الشخصية بالحفاظ على وحدة الجيش كشرط للاستقواء على الميليشيات.

ولم يأخذ عون «بالانذار» الاخلاقي الذي وجهه اليه عدد من كبار الضباط. ولجأ الى السفارة الفرنسية يطلب اليها التدخل لفض النزاع القائم بينه وبين كبار الضباط، قبل ان يتحول الى مشكلة على الارض.

وبالفعل، ابدت الحكومة الفرنسية عبر سفيرها في لبنان تجاوبا مع الخيار الذي طرحه مجموعة من كبار الضباط، والذين اوفدوا في وقت سابق من يمثلهم الى باريس للطلب منها التدخل بغية انهاء المشكلة لمصلحة الحفاظ على وحدة المؤسسة العسكرية، لا سيما وان عون يرفض التجاوب مع كل العروض السلمية التي قدمت اليه لجهة الانضمام الى الشرعية.

الا ان الالتزام الفرنسي بمناصرة وجهة نظر كبار الضباط تاجل لبعض الوقت، الى ان ادرك السفير الا في اليومين الاخيرين ان العملية العسكرية حاصلة ولا مجال لصرف النظر عنها، طالما ان الحصار المفروض على المنطقة الخاضعة لنفوذ عون، والذي شكل اخر حبة في عنقود الحلول السلمية لم يحقق الاغراض المرجوة منه.

وجاء ادراك السفير الا ان العملية العسكرية ستحصل في وقت قريب، في اعقاب تجنب كبار المسؤولين في الدولة ابلاغه بموعد بدء العملية العسكرية، ورفضهم اعطاء مهل جديدة تمكنه من القيام بجولة مكوكية بين اركان الدولة وبعبدا.

وربما كان ادراكه لحصول العملية وهو الذي دفع عددا من المقربين من السياسة الفرنسية، الى التحرك، مجددا، صوب القيادات الرسمية، وابلاغهم ان باريس ستقوم بجهد في «ربع الساعة الاولى» لبدء تنفيذ العملية. اي انها ستتحرك مع اطلاق الرصاصة الاولى علها تنجح في اقناع عون بالتنحي.

وهنا يؤكد المقربون ان عون كان قد غادر الى دار السفارة الفرنسية قبل ان تبدأ العملية العسكرية بساعات، بعد ان اعتبرت باريس ان المواقف الخارجية المانعة لاعطاء ضوء اخضر عسكري لانهاء التمرد لن تعيق الية التنفيذ. لا بل ان واشنطن ستكون على راس العواصم التي ستبارك دخول الجيش الى «الشرقية».

في ضوء كل ذلك، تامل الاوساط السياسية من الاطراف المعنية الاستفادة من تجربة العماد عون، والخطأ الذي ارتكبه من خلال قراءته للتحولات الخارجية، خصوصا وانها ستخضع في غضون ايام معدودة لـ «امتحان قبول» يقوم على تسليمها غير المشروط بحل الميليشيات كاساس للانضمام الى حكومة «مصالحة وطنية»، والا فانها ستقترب من دائرة الخطر.

محمد شقير

عيون

● تدور اتصالات، خلف الكواليس، لتفادي «معركة قاسية» الثلاثاء المقبل، في شان منصب نائب رئيس مجلس النواب؟

● عندما سمع قيادي بارز بخبر الحريق الذي شب في دير الصليب، قال معلقا: عليهم الانتباه حتى لا يحترق «ملف عون»!.

قصر بسترس

□ بدات مديرية الشؤون الادارية والمالية التابعة لوزارة الخارجية العمل على اعادة تجهيز وتاثيث المباني التابعة للوزارة في «قصر بسترس» تمهيدا لعودة معظم المديريات اليها قبل نهاية العام الحالي.

وكانت مفاوضات قد بدات مع وزير العمل ميشال ساسين لنقل مقره من مبنى الخارجية الى دائرة رسمية اخرى، لان المكتب الذي يشغله مخصص لوزير الخارجية وللامين العام للوزارة.

رزق يتفقد وزارة الاعلام و«القناة ٧»: انه يوم للوحدة وليس للشماتة

وصف وزير العدل والاعلام ادمون رزق ما حدث امس لجهة انهاء تمرد ميشال عون بانه «يوم للوحدة وللمحبة والوفاق، وليس يوما للشماتة والتشفي واثارة الاحقاد وتفجيرها وتصفية الحسابات». ودعا الى «عودة الحياة الطبيعية بكل مظاهرها وجوانبها». وقال «نحن ننظر الى بدء العد العكسي من اجل تمكين الشعب من التعبير الحر عن ارادته واجراء انتخابات شاملة تمكن هذا الشعب من اختيار ممثليه».

زار الوزير رزق، ظهر امس، مبنى محطة تلفزيون لبنان في تلة الخياط واجتمع الى العاملين فيها، مؤكدا انه يواكب الاحداث «بكل ما لدينا من ارادة الوفاق وجمع الشمل وفتح المجالات امام الحرية الحقيقية والمناقب التي قام عليها الوطن».

وقال: «لقد عانينا الكثير من التشرذم ومن التمرد، ومن الاغتصاب ومن الاحتلال ومن الاستيلاء على مقدرات الدولة واغتصاب قدرات الشعب وموارده. وحان لنا اليوم ان نعود في ظل الشرعية الموحدة التي هي مؤسسة وليست اشخاصا، الاشخاص يزولون علينا ان ننتهي من رحلة التمسك بالاشخاص والرهان على الاشخاص وعبادة الشخصيات. لقد دفع لبنان الكثير حتى اليوم من جراء التيه وراء الشعارات، وراء الانانيات واكتشفنا كلنا ان لا بديل من وحدة الوطن، ومن الحكم الشرعي حكم القانون الذي يسري على الجميع».

وتابع قائلا: «نتوجه الى كل اهلنا حيثما كانوا، بالمحبة وارادة الوفاق والمصالحة وجمع الشمل وتخطي كل المعاناة الماضية، لكي نفتتح ما بقي من عمر لنا بتاكيد هوية ابنائنا في دولة حرة سيدة مستقلة. نحن على عتبة العام الدراسي الذي يجب ان يبدأ نحن مدعوون الى عودة الحياة الطبيعية بكل مظاهرها وجوانبها لكي نشعر مجددا بالانتماء الى الحضارة والى الانسانية والى الدول الحرة السيدة المستقلة».

ووصف مرحلة ما بعد ميشال عون بانها «مرحلة العيش المشترك ضمن الاصول والمبادىء الاساسية لبناء الاوطان والدول، وكل ما كان مفتعلا وكل ما كان طارئا على اصالة هذا الشعب يجب ان يزول، وان نعود الى ممارسة الطقوس الوطنية الحقيقية، فالوطنية لها طقوس لا تمر بالاشخاص ولا تمر بالمصالح الفردية. ان المرحلة المقبلة هي مرحلة جمع شمل البلاد واحياء المؤسسات المدمرة في كل المجالات، يجب ان يعود لبنان وطنا موحدا ودولة مركزية قوية تؤدي رسالتها الحضارية في محيطها وفي العالم».

وردا على سؤال، قال «اعتقد بان المجال ليس اليوم لا لرد الاتهامات ولا للدفاع عن النفس ولا لمحاولات اقناع الناس باشياء شخصية، لان الحقائق وضحت وهي على وشك ان تتضح اكثر. ما نتوجه به الى اخواننا واهلنا، هو العهد على ان نعمل فعلا ما هو المصلحة العامة وتقديم ما يجب على الدولة الى الشعب الذي ينتظر الامن وينتظر كفاف العيش والكرامة والسيادة والثقافة، ينتظر المدرسة، ينتظر المعمل والمصنع، ينتظر ان يتنشق هواء الحرية مجددا، ان يعود ابناؤه فيتعارفوا بعضهم مع بعض لان الحزن الشديد الذي ساد طيلة سنوات المحنة يجب ان يتبدد ويحل محله الفرح بالحياة من جديد، وان تحل الحقيقة محل الاضاليل».

وسئل عما اذا كانت الحكومة الحالية هي التي ستتابع المرحلة المقبلة، اجاب: «اعتقد بان الحكومات ليست ابدية ولا دائمة، الاوطان هي الدائمة، وسيلة الدولة العصرية الحضارية هي الدولة وهي الدائمة. لذلك فان كل حكومة لها امد، لها اجل. ليس المهم ان تبقى هذه الحكومة وتستمر كما هي باشخاصها وبتوزيع الحقائب الحالي، وانما المهم ان يستمر الوطن. المهم ان تكون في لبنان حكومة موحدة، ان تكون في لبنان شرعية لا يهم ممن تتالف هذه الشرعية، ومن هم الذين يتوزعون المسؤوليات ويحملونها، المهم ان نشعر كلنا بان وجود اي منا في حكومة، في اية حكومة، انما هو من اجل الخدمة، من اجل العطاء، وانا اعتقد اننا جميعا مقتنعون بوجوب ان ننتقل الى صيغة ربما تكون اكثر شمولية في تنفيذها، وربما تكون اكثر انسجاما في تركيبها، واقدر على التعامل مع المرحلة الاتية. المهم ان الاشخاص يمرون وان الوطن هو الباقي، هذه هي العبرة التي ناخذها اليوم والتي نعرفها من زمان والتي هي مبدأ علم معروف لدى كل الشعوب الحية».

ثم زار رزق مبنى وزارة الاعلام في الصنائع وجال في استوديوهات الاذاعة ومكاتب «الوكالة الوطنية للاعلام»، وتفقد العاملين الذين كانوا يواكبون الاحداث، وخاطبهم قائلا: «احببت ان نحتفل بعودة الوحدة في لبنان في مبنى وزارة الاعلام ومع العاملين الصامدين في هذه الوزارة»، ونوه «بالمجموعة التي بقيت تعطي وتبذل جهدا رغم كل التحديات والمصاعب».

ووعد «العاملين في اذاعة لبنان وفي «الوكالة الوطنية للاعلام»، وفي كل وحدات الوزارة بان يكون لهم مركز الصدارة ولهم ما يتناسب مع ما يستحقونه». وقال ان «هذا الالتزام يوازي الالتزام باعادة تنظيم الوزارة على الاسس التي تدع كل عامل فيها يشعر بالاكتفاء وبالاعتزاز بالانتماء الى مؤسسة كانت دائما في طليعة المؤسسات الاعلامية في لبنان».

اضاف: «نحن نعتبر اليوم اننا عدنا الى حكم القانون، الى سلطة الشرعية التي هي ليست اشخاصا وان كان يتولاها اشخاص في مراحل معينة، يمكن ان يتغيروا ضمن الانظمة الديموقراطية على اساس ديموقراطي، لا على اساس انقلاب عسكري ولا على اساس اغتصاب السلطة، ولا على اساس التمرد على السلطة، وانما هناك طريقة واحدة للتغيير في الانظمة الديموقراطية وهي طريقة التعبير عن الارادة الشعبية، ونحن ننظر اليوم الى بدء العد العكسي من اجل تمكين الشعب من التعبير الحر عن ارادته واجراء انتخابات شاملة في لبنان تمكن هذا الشعب من اختيار ممثليه الذين يحملون المسؤولية باسمه».

وقال: «نحن اليوم واعون ان التحدي كبير والمطلوب تقديم الخدمات للشعب اللبناني وتقديم الماء والكهرباء، والمواصلات السلكية واللاسلكية، تقديم النظافة، تقديم السلع الاستهلاكية وتوفيرها للشعب في كل المناطق وبشروط ممكنة وليس بشروط مستحيلة».

اضاف: «هناك دورة اقتصادية يجب ان تنشط وهناك وضع معيشي يجب ان يتحسن هناك معاناة عند الشعب من الضيق الاقتصادي والمعيشي ومن التضخم المالي ومن غلاء الاسعار، وكل هذه هي الهموم الاساسية التي نفكر فيها اليوم، بعد العودة الى حال الوحدة وازالة الحالة التقسيمية في البلد».

وتابع قائلا: «نحن نعرف ما يقع على عاتقنا، في هذه المرحلة، ونتعهد بان نعمل بضمير وطني في خط اعادة تكوين الدولة الموحدة وتمكينها وتثبيتها عبر المؤسسات، واهم مؤسسة في صيانة وحدة الوطن والحفاظ على حقوق المواطنين هي الجيش اللبناني. واعتقد ان هذا هو يوم وحدة الجيش اللبناني، يوم الميلاد المتجدد والمولد المتجدد للجيش اللبناني الذي اظهر تضامنا وفروسية وبطولة وانضباطا وولاء للشرعية وشعورا بالمسؤولية. وانا اوجه التحية لهذا الجيش الذي اكد وحدته، واؤكد ان هاجس الحكومة والعهد باستمرار كان عدم المساس بوحدة الجيش وعدم الايقاع بين الجيش ونفسه، ومن اجل ذلك كان ضبط النفس وكانت المحاولات المستمرة لعدم ضرب الجيش بنفسه، الذي هو المدرسة في الوطنية والمناقبية».

وختم قائلا: «واعود واجدد شكري الى اذاعة لبنان والى «الوكالة الوطنية للاعلام» والى جميع وحدات وزارة الاعلام التي تقوم بواجباتها في ظروف مستحيلة. واقول لهم اننا سنكون جميعنا يدا واحدة، لكي نرفع الحيف عن كل انسان ونعطي الحق لكل صاحب حق، وان نعود فنتغلب على ما تفشى من عقدة النقص في الاعلام الرسمي، وهي عن غير حق، لان الاعلام الرسمي هو الاعلام الملتزم بالشرعية، والمدافع عن وحدة البلاد، واتمنى ان تكون هناك مجالات واسعة لكي يصبح هناك تعاون تام بين الاعلام الرسمي والاعلام الخاص، لاننا نريد اطلاق الحرية الاعلامية دون عائق، وانما على اساس المسؤولية والقوانين ومبدأ الوفاق الوطني».

لجوء عون

ورد رزق على سؤال اذاعي مساء امس انه «ليس من حق العماد عون الحصول على اللجوء السياسي في فرنسا قبل ان تصدر السلطات القضائية اللبنانية قرارها».

واوضح انه «لكي يكون هناك حق باللجوء السياسي فيفترض ذلك ان يكون الجرم المرتكب سياسيا، الا ان العماد عون ملاحق، بسبب ارتكابه الجرائم ضد الحق العام».

رئيس الجمهورية يشكر للأسد المساندة السورية لانجاز توحيد لبنان
الهراوي يدعو لرص الصفوف والتعالي فوق الاحقاد: فجر جديد لجمهورية جديدة والعمل السياسي ضمن القانون

الهراوي قبل توجيه رسالته (رويتر)

مع الحسيني والحص (دالاتي ونهرا)

دعا رئيس الجمهورية الياس الهراوي اللبنانيين، والعسكريين خصوصا، الى رص الصفوف والتعالي فوق الاحقاد والضغائن والتلاحم في مسيرة وطنية واحدة، تقود لبنان حتما الى السلام والامن والاستقرار». وقال انه «بذلك ينبلج فجر جديد لجمهورية جديدة عنوانها السيادة والعدالة، وتستكمل تباعا جميع مراحل بسط سلطة الدولة على الاراضي اللبنانية». ووعد بان يبقى المجال مفتوحا امام الجميع «للعمل السياسي الحر ضمن القانون والنظام».

الرسالة

وجه الرئيس الهراوي بعد ظهر امس الى اللبنانيين الرسالة الاتية:

«ايها اللبنانيون واللبنانيات،

«يوم عاهدتكم في قسمي الدستوري على ان احافظ على وحدة الدولة والشعب والمؤسسات، ناشدت جميع اللبنانيين الالتفاف حول الشرعية، والانضمام الى مسيرة الانقاذ والوفاق والسلام حتى يعود الى لبنان امنه واستقراره وازدهاره.

ويوم قلت لكم ان الشرعية تتسع للجميع، وهي بحاجة الى الجميع، كنت مدركا ان البلاد لم تعد تحتمل استمرار الازمة التي طال امدها واصابت لبنان واللبنانيين بافدح الاضرار والخسائر، وانه لا بد في النهاية من ان ينتصر نداء العقل والضمير لتجنيب الشعب مزيدا من الهموم والالام والتضحيات.

لقد دعونا الى السلام، وكنا صادقين في الدعوة.

وكررنا الدعوة تلو الدعوة افساحا في المجال امام الحلول السلمية.

وصبرنا حتى اعيانا الصبر.

ولما استمر العناد والتعنت والمكابرة مستحوذة على مواقف البعض، كان لا بد من قرار الحسم، بعد تفاقم الخطر الذي اصبح يهدد الدولة في كيانها، والشعب في وحدته، والوطن في مصيره. وقد سبق ان تمنيت على العسكريين في رسالتي الى اللبنانيين يوم توقيع التعديلات الدستورية، ان يوحدوا الصفوف ويصونوا المؤسسة وينضووا تحت لواء قيادتهم الشرعية من اجل انقاذ لبنان، حتى لا يكلفونا اتخاذ القرار الصعب باللجوء الى عملية جراحية لا بدم منها في نهاية المطاف.

كان القرار خيارا صعبا، ولكن كان لا بد منه. ومع قرار الحسم، بقينا مفسحين في المجال حتى آخر لحظة لسلام ما قبل الدقيقة الاخيرة ومنبهين الى ضرورة تجنب اكبر قدر ممكن من الاخطار والاضرار.

لقد انجزت العملية العسكرية بسرعة، وقامت خلالها قوى الشرعية اللبنانية بمساندة مشكورة من القوات العربية السورية الشقيقة بواجبها المقدس من اجل حماية الدولة والمؤسسات، ومن اجل اعادة الوحدة الى الجيش والشعب، ومن اجل عودة الحياة الطبيعية الى البلاد.

ايها اللبنانيون واللبنانيات،

ادعوكم جميعا، وخاصة العسكريين منكم، الى رص الصفوف والتعالي فوق الاحقاد والضغائن، والتلاحم في مسيرة وطنية واحدة تقود لبنان حتما الى السلام والامن والاستقرار، ليتبلج بذلك فجر جديد لجمهورية جديدة عنوانها السيادة والعدالة، وتستكمل تباعا جميع مراحل بسط سلطة الدولة على الاراضي اللبنانية حيث لا تكون سلطة الا سلطة الدولة ولا تكون سيادة الا سيادة القانون.

لبنان بحاجة الى كل واحد منكم، وانتم بحاجة الى الدولة القادرة والعادلة، فكونوا مع لبنان حتى يكون لبنان لكم ومنكم، وحتى ينتصر بكم وننتصر فيه الديموقراطية فيبقى المجال مفتوحا امام الجميع للعمل السياسي الحر ضمن القانون والنظام، وللتعبير، بحرية ومسؤولية، عن مختلف الافكار السياسية دون ان يكون لاي لبناني الحق في احتكار الوطنية والولاء للبنان.

اما الذين سقطوا ضحية الغطرسة وحب الذات والتضليل المستمر، فهم الابرياء من ابنائنا الذين دفعوا الثمن الغالي عن اصحاب الانانية وشهوة السلطة، وعسى ان يكونوا فدى لبنان.

واما الذين سقطوا من العسكريين وهم يقومون بواجبهم المقدس، فدماؤهم الزكية هي التي ستنير قلوب المخلصين والمؤمنين بلبنان لكي يسيروا على هديهم ويتابعوا العمل والتضحية من اجل لبنان افضل.

فالى جيش واحد بقيادة واحدة وعقيدة عسكرية وطنية واحدة، تجند القوى والطاقات من اجل حماية لبنان وبسط سلطة الدولة على جميع الاراضي اللبنانية وتحرير الارض من العدو الاسرائيلي. والى مستقبل زاهر يطمح اليه كل اللبنانيين على اختلاف فئاتهم.

عشتم وعاش لبنان».

وكان الرئيس الهراوي قد اجتمع ظهرا برئيس مجلس الوزراء الدكتور سليم الحص، وانضم اليهما في الاول والربع رئيس المجلس النيابي حسين الحسيني، وجرى البحث وتقييم مرحلة ما بعد الانتهاء من تمرد العماد ميشال عون.

واجرى الهراوي اتصالا هاتفيا بالرئيس السوري حافظ الأسد واطلعه على نتائج العملية العسكرية التي قامت بها السلطة اللبنانية لبسط سلطتها على المنطقة التي شهدت تمردا عليها.

وقالت «الوكالة الوطنية للاعلام» الرسمية ان الهراوي «شكر الرئيس الاسد على تلبية الطلب اللبناني لتقديم مساعدة عسكرية سورية لمساندة السلطة الشرعية على هذا الانجاز الهادف الى توحيد لبنان».

وتمنى الرئيس الهراوي على الرئيس الاسد نقل شكر وتقدير القيادة العسكرية اللبنانية الى ضباط وعناصر الجيش السوري الذين ازروها في استرجاع الجزء المسلوخ عن الشرعية وبسرعة وفاعلية».

واجتمع الهراوي بوزير الصحة والشؤون الاجتماعية الدكتور عبد الله الراسي ووزير الاقتصاد والتجارة الدكتور نزيه البزري، ثم اجتمع الى وزير الدفاع الدكتور البير منصور، وقائد الجيش العماد اميل لحود.

وتلقى اتصالا من الموفد المتفرغ للجنة العربية الثلاثية الاخضر الابراهيمي، كما تلقى اتصالات من الرئيس صائب سلام الموجود في جنيف، ومن نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين، والمفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قبلان.

واستقبل الهراوي بعد الظهر نقيب الصحافة محمد البعلبكي الذي ادلى اثر الزيارة بالتصريح الاتي:

«الان وقد حسم امر التمرد، لا بد من الانصراف يدا واحدة وصفا واحدا للانطلاق في مسيرة السلام وتدعيم الوفاق الوطني والشروع في اعادة البناء بالالتفاف حول الشرعية الواحدة الضامنة لوحدة الشعب والارض والمؤسسات».

واضاف: «ان العالم كله يعرف ان الشرعية اللبنانية بقيادة الرئيس الياس الهراوي ومجلس الوزراء برئاسة الدكتور سليم الحص قد استنفدت كل الوسائل السلمية لحل عقدة التمرد دون اللجوء الى استعمال القوة. ولكن لم يكن مفر في اخر المطاف من اللجوء الى الحسم العسكري الذي هو ابغض الحلال، بعد ان اعيت المسؤولين ومعهم كبار الدبلوماسيين الاجانب الحيلة في حمل المتمردين على العدول والانصياع لنداء العقل وتوفير مزيد من الالام والخسائر على اللبنانيين.

وقد صح في اضطرار الشرعية الى القيام بالعملية العسكرية قول الشاعر العربي:

«اذا لم يكن غير الاسنة مركبا
فما حيلة المضطر الا ركوبها».

وتابع قائلا: «وان من توفيق الله ان هذه العملية قد جاءت خاطفة وحققت الغاية المرجوة منها بسرعة فائقة وباقل الاضرار الممكنة، وذلك بفضل المستوى العسكري العالي لقوى الجيش اللبناني بقيادة العماد اميل لحود وبمساندة قوات الشقيقة سوريا طبعا».

وانتهى البعلبكي الى القول: «ان طي صفحة هذا الفصل من فصول الازمة اللبنانية، بكل ما حفل به من ماس وفواجع، يفتح الدروب كلها امام الشرعية اللبنانية للعمل الجاد في جمع الشمل، وتضميد الجراح، واستعادة لبنان قواته الذاتية وبسط سلطة النظام والقانون على معظم الاراضي اللبنانية، بانتظار تحرير ما هو واقع منها حتى الان تحت الاحتلال الاسرائيلي. وبذلك تغدو مسؤولية الشرعية مضاعفة، ويغدو مجال العذر اضيق لاي تلكؤ عن الاضطلاع بالواجب على اكمل وجه».

«وما حدث اليوم شاهد فعلي على ان مسيرة قيامة لبنان لا بد ماضية الى غايتها ولن تقف في وجهها اية عقبة مهما عظمت».

ودعا البعلبكي في هذه المناسبة الصحافة اللبنانية ومختلف وسائل الاعلام الى مزيد من الارتفاع الى مستوى المسؤولية الوطنية والتاريخية في المرحلة المقبلة بتغليب الكلمة الطيبة والدعوة المستمرة الى نبذ الحقد والبغضاء والتمسك باهداب المحبة والوفاق، في اطار الولاء للوطن الواحد، والدولة الواحدة، والتعبير عن مختلف الاراء والمواقف في اطار الديموقراطية والحرية المسؤولة والاحترام المتبادل، وفي ذلك الضمان الاكيد للحفاظ على لبنان وتطوير اوضاعه باستمرار نحو الافضل».

كتاب شكر للأسد على الدور الايجابي في مساعدة الشرعية
مجلس الوزراء: القوة الشرعية وحدها لأمن المنطقة المستردة
تكليف وزير العدل درس موضوع لجوء عون

قرر مجلس الوزراء بعد جلسة استثنائية عقدها مساء امس، «تكليف وزير العدل دراسة موضوع لجوء القائد السابق للجيش الى سفارة فرنسا في لبنان ومنحه حق اللجوء السياسي من الناحية القانونية واخذ الموقف المناسب وفقا للقوانين اللبنانية والدولية المعمول بها». وقرر كذلك توجيه كتاب شكر من قبل رئيس الجمهورية الياس الهراوي الى الرئيس السوري حافظ الأسد على «الدور الايجابي في مساعدة الشرعية اللبنانية»، واعلن عن الغاء التدابير التي اتخذتها الحكومة في سياق معالجة حالة التمرد وفتح المعابر امام جميع المواطنين، وعدم السماح لاية قوة غير القوة الشرعية بتولي اي مسؤولية امنية في المنطقة المستعادة، واخذ التدابير المناسبة والعاجلة لتنفيذ بنود وثيقة الوفاق الوطني لجهة حل الميليشيات وجمع السلاح وبسط سلطة الدولة على جميع المرافق والمرافىء واستعادة حقوق الخزينة.

واعتبر المجلس ان لبنان دخل فعليا عهد الجمهورية الثانية.

وكان مجلس الوزراء انعقد في الخامسة والنصف بعد الظهر في جلسة استثنائية في المقر الرئاسي المؤقت في الرملة البيضاء برئاسة الرئيس الهراوي وحضور رئيس مجلس الوزراء الدكتور سليم الحص والوزراء، باستثناء الوزير وليد جنبلاط، وخصصت للبحث في مرحلة ما بعد الانتهاء من تمرد القائد السابق للجيش ميشال عون.

المعلومات الرسمية

اثر انتهاء الجلسة في حوالى الثامنة ليلا ادلى وزير الاعلام ادمون رزق بالمعلومات الرسمية الاتية:

«عقد مجلس الوزراء جلسة استثنائية برئاسة رئيس الجمهورية الاستاذ الياس الهراوي وحضور رئيس مجلس الوزراء الدكتور سليم الحص والوزراء.

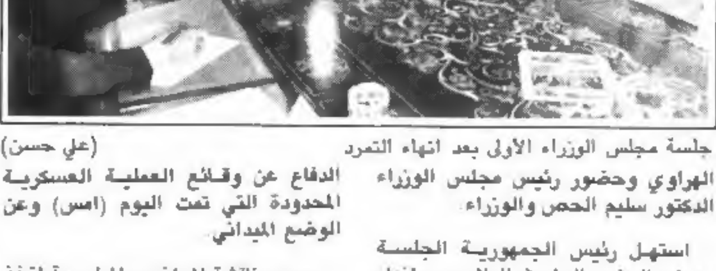

جلسة مجلس الوزراء الاولى بعد انهاء التمرد (علي حسن)

استهل رئيس الجمهورية الجلسة بعرض الوضع العام في البلاد بعد انهاء حالة التمرد في جزء من المنطقة الشرقية، ووجه تحية الى الجيش اللبناني على العملية النظامية التي قام بها بمؤازرة القوات العربية السورية المتمركزة في لبنان تحقيقا لوحدة المؤسسة العسكرية، وتوطيدا للسلام في لبنان.

واشاد بالدور العالي الذي دابت الشقيقة سوريا في تاديته بقيادة سيادة الرئيس حافظ الأسد.

وقال رئيس مجلس الوزراء ان المهمة التي اداها الجيش اللبناني بمؤازرة القوات العربية السورية تنهي مرحلة من التشرذم والضياع وتفتح صفحة جديدة في تاريخ لبنان، مؤكدة اصالة العلاقات الاخوية بين البلدين.

واستمع مجلس الوزراء الى تقرير لوزير الدفاع عن وقائع العملية العسكرية المحدودة التي تمت اليوم (امس) وعن الوضع الميداني.

وبعد مناقشة المواضيع المطروحة اتخذ مجلس الوزراء المقررات الاتية:

١ - تثمين التضحيات الجسيمة التي قدمها الجيش اللبناني والقوات العربية السورية المتمركزة في لبنان وتخليد ذكرى الشهداء من عسكريين ومدنيين الذين بذلوا ارواحهم فداء عن قضية الوحدة الوطنية والسلام في لبنان.

٢ - توجيه كتاب شكر من قبل فخامة رئيس الجمهورية الى سيادة الرئيس حافظ الاسد على الدور الايجابي في مساعدة الشرعية اللبنانية.

٣ - تطمين جميع اللبنانيين، حيثما كانوا، الى حرص الدولة على ضمان سلامتهم وتامين حريتهم الشخصية والعامة، في حمى القانون، وعدم السماح لاية قوة غير القوة الشرعية بتولي اي مسؤولية امنية في المنطقة المستعادة.

٤ - الغاء التدابير التي اضطرت الحكومة الى اتخاذها في سياق معالجة حالة التمرد، وفتح المعابر امام جميع المواطنين الذين لهم على حد سواء في عنق الدولة حق الرعاية والحماية وتوفير مقومات العيش الكريم دون اي تصنيف.

٥ - العمل على اعادة الحياة اليومية الى مجراها الطبيعي، وتامين الخدمات العامة للشعب اللبناني ومتابعة الحركة العادية في مطار بيروت.

٦ - اخذ التدابير المناسبة والعاجلة لتنفيذ بنود وثيقة الوفاق الوطني لجهة حل الميليشيات وجمع السلاح وبسط سلطة الدولة على جميع المرافق والمرافىء واستعادة حقوق الخزينة ووارداتها.

٧ - اعتبار ان لبنان دخل فعليا عهد الجمهورية الثانية، جمهورية الوحدة والوفاق، وحكم القانون وبسط السيادة وتوطيد السلام والطلب من جميع الفئات في كل المواقع وسائر المناطق الانصياع لحكم القانون الواحد والانضمام الى الشرعية الموحدة.

٨ - اعتبار ان ازالة حالة التمرد هي منطلق لاستعادة لبنان امكانات النهضة الاقتصادية والعمرانية في المرحلة الجديدة، مرحلة اعادة البناء في الامن والسلام والوحدة.

وبحث مجلس الوزراء في ما اعلن عن لجوء القائد السابق للجيش الى سفارة فرنسا في لبنان ومنحه حق اللجوء السياسي، تقرر تكليف وزير العدل دراسة الموضوع من الناحية القانونية، واخذ الموقف المناسب وفقا للقوانين اللبنانية والدولية المعمول بها.

ان مجلس الوزراء يتوجه الى الشعب اللبناني بعهد الوفاء بمبادىء الوفاق، والحفاظ على وحدة الوطن والدولة والسلامة العامة».

نداء بري الى اهالي «الشرقية»: يد واحدة في سبيل وطن واحد

وجه وزير الموارد المائية والكهربائية نبيه بري الى اهالي «المنطقة الشرقية» النداء الاتي:

«ان ما يحصل في الشرقية، هو عودة الاخ الى اخيه، والابن الى عائلته، وليس ما يحصل هزيمة لفرد او انتصارا لاخر.

اننا على موعد معكم، موعد مع الوحدة، مع جمع الشمل.

الشريط الحدودي ينتظركم، هناك ينتظرون عودة العائلة هنا، ليعود الابناء الى هناك، وحدة الذين على موعد معكم. نناشدكم الانضمام للشرعية، عسكريين كنتم ام مدنيين. نناشدكم ان تنضموا الى انفسكم، هذه الشرعية لن تكون شرعية او وطنية الا اذا كانت منكم ولكم، وهي كذلك.

ان كل الشعارات التي رفعها عون هي في سبيل ان يصبح رئيسا للجمهورية وليس في سبيل مصلحة لبنان او وحدته او بقائه.

من هنا، من بيروت، من الجنوب ومن البقاع والجبل والشمال، من كل للبنان، امد يدي باسم الصدر، وصفير، وقباني وخريش وكل الشرفاء، اناشدكم الانتفاضة الان ضد الذي هدد وطنكم وبدد طموحاتكم.

اننا يد واحدة في سبيل وطن واحد».

وزير الدفاع: سقطت المعابر

اعتبر وزير الدفاع البير منصور ان عملية انهاء تمرد ميشال عون «خطوة كبيرة فتحت الطريق امام اعادة بسط سلطة الدولة الواحدة والشرعية الواحدة على الاراضي اللبنانية»، معلنا ان اسقاط حالة التمرد اسقطت كل المعابر التي اصبحت من التاريخ.

فقد صدر، امس، عن الدائرة الاعلامية في وزارة الدفاع تعليق للوزير منصور قال فيه ان عملية اعادة توحيد المؤسسة العسكرية باتت بحكم المنتهية. وان وضع التمرد سقط الى غير رجعة. وان قيادة الجيش بقيادة العماد اميل لحود اصبحت ممسكة بزمام المؤسسة العسكرية، انطلاقا من مقر وزارة الدفاع في اليرزة، وان هذه الخطوة الكبيرة التي تمت اليوم فتحت الطريق امام اعادة بسط سلطة الدولة الواحدة والشرعية الواحدة على الاراضي اللبنانية كافة.

واكد وزير الدفاع انه مع الانتصار الذي تحقق اليوم للوطن، ومع سقوط حالة التمرد سقطت كل المعابر وتوحدت المناطق والغيت كل التدابير التي كانت متخذة بسبب الوضع الشاذ الذي كان متخذا، وقال: «ان المعابر اصبحت من التاريخ ودخلت البلاد حقبة جديدة على طريق خروجها من الازمة، عبر وحدة المؤسسة العسكرية التي انتهز هذا اليوم المجيد بعمرها لاوجه اليها قيادة وضباطا وافرادا تحية اكبار للتضحيات والجهود التي بذلوها في سبيل هذا الانتصار».

الحسيني يتلقى اتصالات تهنئة

اتصل رئيس المجلس النيابي حسين الحسيني من بعلبك، صباح امس، برئيس الجمهورية الياس الهراوي، على اثر العملية العسكرية لانهاء تمرد ميشال عون. ثم عاد ظهرا الى المقر الرئاسي في الرملة البيضاء، حيث عقد اجتماع للرؤساء الثلاثة الهراوي والحسيني والدكتور سليم الحص.

وتلقى الحسيني اتصالات من نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين والمفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قبلان، ومن وزير الدفاع الدكتور البير منصور والنواب، صبحي ياغي، توفيق عساف، طلال المرعبي، والسيدة نائلة معوض من باريس، والمحافظ سيمون كرم والسيدة خولة ارسلان وطلال ارسلان.

كما تلقى اتصالات من عدد من الشخصيات للتهنئة «بانتظار ارادة الوفاق الوطني والوحدة الوطنية المتمثلة بوحدة المؤسسات، وخصوصا مؤسسة الجيش».

جبان

احلى من العملية العسكرية الخاطفة، التي خطفت روح التمرد على الشرعية، ان تكون خاتمة لمواسم الشرور المستطيرة في لبنان، وفاتحة لاستراحة وطنية طويلة من اعباء الحروب ورواسبها الرابضة في قلوب اللبنانيين وذكرياتهم المفخخة بألف كارثة وكارثة.

فالعملية في حد ذاتها، حلوة ونظيفة وانيقة عسكريا، وتستحق النظرة اليها والتغزل بها باعتبارها «ملكة جمال» الحروب اللبنانية من دون منازع، واكثرها هيبة وشعبية ومسؤولية واقتدارا، منذ افتتاح الكرنفال الدموي في نيسان العام ١٩٧٥ وحتى الساعة التي اينعت فيها رؤوس العصيان وحان قطافها بأبخس الاثمان الممكنة.

انما، ما يزيد في «حلاوة» العملية، انها فاحت بعطر السلام، او هي يؤمل ان تفوح بعطر السلام والاستقرار، وتتحول تدريجيا من كاسحة لنفاية واحدة من نفايات الحرب، الى كاسحة لسائر النفايات الكريهة، المسؤولة ماضيا وحاضرا عن ادراج لبنان في قوائم البلدان المطعون بكرامتها وسلامتها السياسية والامنية والاجتماعية.

والناس في لبنان، ضاقت صدورهم بالاعمال الحربية وما يمت اليها بصلة، وهم حاولوا عبثا منذ سنوات طويلة اللجوء الى مطهر الوفاق والمصالحة، لتجنب الآثار السلبية المدمرة لتلك الاعمال وصون ما تبقى من ارصدة عاطفية تشدهم الى وطن وضع في الاقامة الجبرية للحروب المتوالية.

ولكن الناس هذه المرة، فتحوا صدورهم لعملية «١٣ تشرين»، وصفقوا لها، واطلقوا رصاص الابتهاج لنجاحها، وواكبوها من شرفات المنازل وعلى شاشات التلفزة، وتحت هدير الراجمات وقعقعة المدافع، وشعروا بولاء خاص لنواياها بعد ساعة واحدة فقط من اختراقها الخطوط الحمر لخمس عشرة سنة متواصلة من التمرد على السلام.

لقد اكتشف الناس فجأة ان شرعيتهم قوية، كما اكتشفت الشرعية ان جمهورها كبير جدا.

لكاننا في حفل مخصص للتعارف بين الشرعية وجمهورها، واعادة وصل ما انقطع بينهما طوال الاشهر العشرة الماضية، بفعل الضياع السياسي العام وتحت وطأة الانفعالات الشعبية التي رميت بوقود التحريض والانحراف، واستدرجت الى الرقص في حلبات الموت المجاني.

والانفعالات عادة، سريعة الذوبان، لا تكاد ان تعلو حتى تهبط، ولا تكاد ان تفور حتى تهمد، ولا تكاد ان تنحرف حتى تصير قابلة للتصحيح.

وفي صفوفنا من انفعل لمدة عامين كاملين، وطارت انفعالاته في ستين دقيقة.

من لحظة تحليق سرب طائرات الهوكر هنتر فوق قصر بعبدا، الى لحظة الاعلان عن استسلام العماد ميشال عون ولجوئه الى منزل السفير الفرنسي في الحازمية، كانت آلاف الانفعالات الشخصية والحزبية والطائفية والعصبية، تنهار واحدة تلو الاخر وتعلن الانضمام الى دورة الانفعال الشرعي.

هناك غالب اسمه الشرعية، وهناك مغلوب اسمه التمرد.

والمغلوب مسؤول عن حلول النكبة العاطفية لدى آلاف الشبان والجنود والشابات والاغرار والمغرربهم، مسؤوليته عن تغذية النكبة السياسية والاقتصادية والانفصالية منذ تسميته رئيسا للحكومة العسكرية العام ١٩٨٨.

كاذب وجبان بكل معاني الكذب السياسي والجبن العسكري.

كاذب لانه وعد مواطنيه بألا يترك قصر بعبدا ولو على قطع رأسه، فترك القصر ونجا برأسه الى السفارة الفرنسية.

وجبان لانه وعد بان يموت في بعبدا ولا يستسلم، فاستسلم وهو بعدُ على مسافة موجز اخباري واحد من بدء العملية العسكرية.

شيّد مملكة الاوهام في عامين، وفرط في ساعة واحدة.

لقد خذلنا ميشال عون. خذل الذين تظاهروا، وخذل الذين استشهدوا في نهر الموت، وخذل الذين اعتصموا في الاحراج، وخذل الذين حملوا المصابيح والشموع واللافتات والاعلام. خذل توقعاتنا، وخذل مراهناتنا، وقدم اسوأ صورة عن اسوأ عسكري يمكن ان يصل الى سدة الحكم في العالم كله.

شرشح العسكر، وشرشح الجيوش، وشرشح القادة، وشرشح الرتب، وشرشح الرؤساء، وشرشح الوزراء، وشرشح الزعماء، وشرشح الخطباء، وشرشح الاحلام... وشرشح نفسه وجمهوره وانصاره واتباعه، والبقية الباقية ممن تقضم الآن الشفاه والاظافر، ندما على ساعة الوثوق برجل من هذا العيار.

هرب من الموت، لكنه قرر ان يهدي اللبنانيين الجرعة الاخيرة من جرعات الموت. هرب من النار، لكنه قرر ان يقذف كرة النار الى احضان المناطق التي وثقت به. هرب من الطيران، لكنه قرر ان تطير اشلاء الضحايا في الشرقية والضاحية وبيروت والجبل والمتين، قبل ان يقلع هو بهزيمته الى احضان «الام الحنون».

سنتان من الكذب، مسحتهما ساعة الحقيقة.

ميشال عون انتهى. الجيش - الميليشيا انتهى.

لقد انتصر جناح السلام في الجيش، انتصر جناح الوفاق، انتصر الجناح الابيض وسقطت الاجنحة المرقطة باعلام الحروب الاهلية.

ارفعوا ايديكم معنا بالدعاء: العقبى للميليشيات

باسم السبع

المقر الرئاسي... «غرفة عمليات»
عون طلب مكالمة الهراوي... فرفض
السفير الفرنسي كان يجري اتصالاً كل ١٥ دقيقة

كانت ليلة المقر الرئاسي المؤقت في الرملة البيضاء هادئة. وتناول الرئيس الياس الهراوي وعقيلته والاصدقاء طعام العشاء في الطبقة السابعة من المبنى، وكذلك باتوا ليلتهم، بالرغم من اتصال هاتفي اجري ليلا، حمل لغة التهديد بقصف المقر اذا ما تعرضت منطقة بعبدا للقصف.

وما ان اقتربت الساعة من السادسة والنصف صباحا، حتى تمكن جهاز الامن الرئاسي من اقناع الرئيس ومن معه بالنزول الى الطبقة الارضية اتقاء لقذائف قد تسقط على المنطقة، وتحديدا على المقر الرئاسي.

وكذلك كان حال جميع الموظفين الذين استيقظوا على «اوامر» تقضي بضرورة النزول الى الطبقة الارضية.

في الطبقة الارضية، كانت مناقشات، وتعليقات وتوقعات، واكثرها ان جماعة عون ستستميت في الرد وذلك بناء على الاجواء المشحونة التي اثارتها تصريحات بعض المسؤولين الموالين لعون ومنهم داني شمعون، بوسي الاشقر، وفؤاد ابو ناضر وسواهم، اضافة الى تاكيدات عون القائلة انه سيموت ولن يستسلم.

لذلك، كانت المعركة مدروسة جيدا لدرء خطر المواجهة بحيث لا تتحول الى معركة استنزاف.

وكانت توقعات البعض بانها ستستمر ٦ ساعات ولكنها حسمت بساعتين.

الساعة السابعة صباحا، كان التوقيت الفعلي للمعركة، حيث بدات غارة الطيران على قصر بعبدا، وتلتها «كلمة السر» التي اطلقت معها المدافع نيرانها من الجهات كلها لتشتعل الجبهات العسكرية.

وتقول مصادر مطلعة لـ «السفير» ان اول اتصال هاتفي صباحي جرى مع الرئيس الياس الهراوي كان عند الساعة السابعة والربع صباحا، حيث قال فيه السفير الفرنسي رينيه الا للرئيس: ان عون يريد ان يستسلم. فما هي التدابير التي يجب اتخاذها

وكان رد الرئيس الهراوي بان يقوم عون بلذاعة بيان يتضمن استسلامه الى قائد الجيش اميل لحود، وان يطلب من جماعته التزام وقف اطلاق النار.

وتلمح احدى الشخصيات السياسية الى ان السفير الا حاول مجددا ان يلعب لعبة الوقت، فبقي على اتصالاته حتى الساعة التاسعة، وكان يؤكد في كل مرة ان عون يريد وقف اطلاق النار لكي يستطيع الخروج، لكن الرفض كان الجواب الفعلي.

وعند الساعة التاسعة وخمس دقائق وفيما كان السفير الا يتحدث الى الرئيس الهراوي، سمع بعض الجالسين صوت ميشال عون يتحدث الى السفير الا ويطلب منه التحدث الى الرئيس الهراوي.

لكن الرئيس رفض ايضا وبشدة، وتابع اصراره على ضرورة ان يقدم عون على اذاعة بيان استسلامه وبصوته ومن اذاعته التي كان يتحدث منها دائما.

وكانت المفاجأة عند التاسعة والنصف، حين اتصل السفير الا مجددا بالرئيس الهراوي وقال له ان عون هو في صدد تسجيل كلمته لاذاعتها بعد دقائق.

وبالفعل تم ذلك عند الساعة التاسعة وخمس وثلاثين دقيقة...

في هذه الاثناء، بدات بعض المواقع التابعة لعون بالتسليم للشرعية، في حين بقيت بعض «الجيوب» مستمرة في مقاومتها في مناطق تلة رومية، اليرزة، بعبدا وغيرها...

ولكن كل شيء انتهى عند الساعة الثالثة بعد الظهر، عندما انتهى تمرد تلة رومية، ولا سيما بعد ان اذاع العميد جان فرح والذي كان يدير غرفة عمليات عون بيانه طالبا فيه تسهيل مهمة الجيش اللبناني.

وتنفي مصادر مطلعة، ان يكون عون قد لجأ الى السفارة الفرنسية عند منتصف الليل.

كذلك تنفي وجود عائلته في قصر بعبدا، بعد ان جال جنود الجيش في القصر بعد السيطرة عليه.

وهكذا انتهت اتصالات السفير الا مع الرئيس الهراوي، بعد ان اذاع عون بيان استسلامه.

تم كان اتصال هاتفي من وزير خارجية فرنسا رولان دوما قال دوما للرئيس الهراوي ان الفرنسيين كانوا يعرفون ان عون لن يقبل بالحل، وانه يطلب الان حق اللجوء الى فرنسا. ونريد ان نعرف رايكم.

وتؤكد مصادر في هذا المجال، ان الحكومة اللبنانية لم توافق بعد على منح الحكومة الفرنسية حق اللجوء السياسي لعون الى فرنسا، وان للحكومة الحق في هذا الرفض.

وتضيف، ان جو معظم الوزراء يميل الى عدم الموافقة.

في هذه الاثناء، كانت الاتصالات الهاتفية مع المقر الرئاسي المؤقت في الرملة البيضاء، شبه متواصلة. فكان اتصال تهنئة من الاخضر الابراهيمي باسم اللجنة الثلاثية مؤكدا «ان هذه الخطوة تفتح الطريق امام تنفيذ اتفاق الطائف». وكان ايضا اتصال تهنئة من الرئيس صائب سلام من جنيف... واتصالات من السفير اللبناني في فرنسا جوني عبده واتصالات النواب اللبنانيين في باريس الذين اكدوا عودتهم الى لبنان قبل جلسة يوم الثلاثاء المقبل للمشاركة في انتخابات رئاسة المجلس النيابي.

ولوحظ، انه لم يجر اي اتصال خارجي يحمل طابع الاعتراض او ردة الفعل سواء كان اميركيا، او فاتيكانيا او عربيا... باستثناء الاتصال الهاتفي الذي اجراه الرئيس الهراوي مع الرئيس السوري حافظ الأسد ليشكره على «الاوكي» التي قالها. ولو لم يقلها لما حصل ما حصل كما تقول مصادر سياسية مطلعة على مجريات الاتصالات التي سبقت تنفيذ العملية.

كانت الاجواء هادئة وعادية في المقر الرئاسي في الرملة البيضاء، وسط ضجيج اجهزة الهاتف والاتصالات التي لم تنقطع واكثرها من السفير الا الذي اجرى اتصالا كل ربع ساعة.

اما الزيارات فاستمرت كالعادة، وكان اول الواصلين الوزير نزيه البزري، وقد اصر الرئيس الهراوي على استقباله في مكتبه في الطبقة السابعة، فلم ينج من احتجاج النسوة على ذلك، فطلب اليهن بالهدوء «يانسوان».

ثم كانت زيارة الوزير الدكتور عبد الله الراسي ليشكره باسم الرئيس سليمان فرنجية على الاهتمام الذي اولاه اياه... تلتها اجتماعات مع وزير الدفاع الدكتور البير منصور وقائد الجيش العماد اميل لحود.

وبعدها كان اجتماع مع الرئيسين الدكتور سليم الحص وحسين الحسيني...

وفي فترة بعد الظهر، تناول الرئيس الهراوي طعام الغداء بمشاركة الوزيران جورج سعادة والياس الخازن اللذان اتيا عبر البحر من جونيه فوصلا ظهرا للمشاركة في جلسة مجلس الوزراء، اضافة الى الوزير ميشال ساسين. وكان طعام الغداء عبارة عن لوبياء ورز ولبن.

ومن الاتصالات الهاتفية التي اجريت مع القصر، اتصال عند الواحدة والنصف من العاملين في الاذاعة التي كان يسيطر عليها عون، وسالوا ماذا سنفعل؟ فقال لهم من حادثهم على الهاتف: اعلنوا ولاءكم للشرعية فاذاعوا عند الساعة الثالثة البيان الذي وجهه الرئيس الهراوي الى اللبنانيين.

وما هي المخاوف الاخرى التي ساورت المقر الرئاسي؟

تقول مصادر مقربة، ان قلقا ساد لدى البعض من دخول بعض الاطراف «سلبا» خلف الجيش اللبناني. لكن «السوري» تولى امر معالجتها.

كذلك، كانت مخاوف البعض على مصير الاسرى والمسجونين في وزارة الدفاع في اليرزة.

وبعد، متى سيكون الانتقال الى قصر بعبدا؟

يجيب من يعرف، ان الهم الاول كان توحيد الجيش، والاولوية لذهاب العماد اميل لحود الى اليرزة.

وهكذا انتهت الليلة الرئاسية من دون ان ينام احد في المقر الرئاسي، الى ان انتهت المعركة عند الساعة الثالثة لتبدأ جلسة مجلس الوزراء.

وكرت سبحة التهاني، والتي بكت السيدة منى الهراوي في احداها قائلة «كنا نريد ان يحصل ذلك سلما»...

منى سكرية

الامين يدعو الى محاسبة عون واعتبار ١٣ تشرين عيداً وطنياً
«مقياس الوطنية اعلان حل» الميليشيات

دعا الامين القطري لمنظمة حزب البعث العربي الاشتراكي في لبنان عبد الله الامين الى «جعل تاريخ ١٣ تشرين اول يوم سحق التمرد عيدا وطنيا من اعياد هذا الوطن، التي اكدت وحدته واستقلاله وسيادته».

وشدد الامين، في تصريح له امس، على «وجوب القاء القبض على المتمرد المجرم ميشال عون ومحاسبته على الجرائم التي ارتكبها بحق الوطن والشعب والجيش»، وطالب بتقديمه الى «محكمة عسكرية تصدر حكم الشعب اللبناني عليه، صونا لدماء شهداء هذا الوطن».

وقال الامين: اليوم استعاد لبنان الجزء الاعز واستعادت الشرعية مؤسساتها وانتشرت قوى الجيش اللبناني بقيادة العماد اميل لحود، هذا القائد الذي استطاع قيادة المؤسسة العسكرية الوطنية في احلك الظروف واصعبها، ليصل اليوم الى الهدف الكبير وهو استعادة وحدة المؤسسات، ولذلك، فاننا نتوجه الى قيادة هذا الجيش الى قائده وضباطه ورتبائه وجنوده بالتحية والتقدير. ونؤكد ان وحدتهم هي الركن والاساس لاستعادة وحدة الوطن. وهم اليوم امام مسؤولية تاريخية كبرى. لقد سحقوا التمرد واستعادوا وحدة العاصمة وامامهم مسيرة طويلة تبدأ في استعادة بقية المناطق والغاء كافة الميليشيات واقامة السلطة الوطنية لتتقدم وتتوجه جنوبا لاستعادة الجزء الاحب من الوطن لتستعيد الشريط الحدودي المحتل، ولتحتضن بكل ما تملك من قوى وقدرات المقاومة الوطنية كي تستمر وتحقق كامل اهدافها في تحرير اخر شبر من ارضنا المحتلة.

اضاف يقول: في هذا اليوم نتوجه الى كل اللبنانيين، الى الشرعية اللبنانية اولا، الى كافة الاحزاب والقوى السياسية اللبنانية على مختلف انتماءاتها وسياساتها، لنقول ان يوم الوحدة قد بزغ فجره، وان مقياس وطنية كل منا تتجسد باعلان جريء وشجاع بحل الميليشيات وتسليم كل الاسلحة الى الشرعية اللبنانية واعلان يوم الثالث عشر من تشرين الاول يوم الوحدة الوطنية، واستعادة الاستقلال واسقاط كل الشروط في وجه الشرعية وتسليمها كل المرافئ والمرافق والانضواء بكل الطاقات والقدرات لتشكل قوة لبنانية واحدة تعلن ولاءها للبنان ولدستوره الجديد وللشرعية الوطنية. اعلان يوم الثالث عشر من تشرين الاول يوم المحبة ويوم التآخي، يوما تاريخيا من ايام هذا الوطن وتسقط فورا كل الحواجز ونفتح كل الطرقات ونرفع رايات الحرية والوحدة والديموقراطية وننهي آلام اللبنانيين واحزانهم ونقسم اعراس الفرح والوحدة والحرية.

وختم الامين يقول: في هذا اليوم المجيد، نتوجه بقلوبنا الى الجنوب النازف، نتوجه الى اقليم التفاح الى الاخوة المتقاتلين هناك لنقول لهم هذا يوم للمحبة، ويوم للسلام، هذا يوم للوحدة. فلنتوحد من دون قيد او شرط لتوجه بنادقنا الى صدور العدو الجاثم على ارضنا في جزين والبقاع الغربي ومرجعيون والعرقوب وبنت جبيل والناقورة ولنتطلع الى الشرعية الوطنية كي تحتضن بكل ما تملك من قدرات عسكرية ومادية ودبلوماسية المقاومة الوطنية من اجل دفع مسيرة التحرير وكي تصبح المقاومة مقاومة كل الوطن وكل اللبنانيين دون استثناء من اجل ان نكلل يوم الوحدة برايات التحرير».

ووجه الامين برقيات تهنئة الى رئيس الجمهورية الياس الهراوي، رئيس مجلس الوزراء الدكتور سليم الحص وقائد الجيش العماد اميل لحود، جاء فيها:

«في هذه اللحظات الحاسمة التي نعود فيها كلنا الى الوطن جيشا واحدا وشعبا واحدا وارادة واحدة تحت سلطة شرعية واحدة. باسمي وباسم القيادة القطرية لمنظمة حزب البعث نتقدم باحر التهاني لما حققه قراركم الحازم بانهاء التمرد الذي طالما انتظرناه وانتظره كل اللبنانيين الحريصين على وحدة البلد ووقف الحرب والسير بثبات نحو السلام المنشود، الذي يطمح اليه كل الشعب اللبناني. وتبسط فيها سلطتكم الشرعية نفوذها على كامل الاراضي اللبنانية للبدء بمسيرة الوفاق والبناء الشامل لوطن حر عربي ديموقراطي تسوده العدالة والمساواة ويلبي حاجة بنيه في عيش هانىء كريم وتحشد كل طاقات الوطن بجيشه وبنيه لتحرير الجنوب اللبناني من رجس الاحتلال الصهيوني. نهنئكم حكومة وجيشا قيادة وافرادا ونكبر لسوريا حافظ الاسد وجيشها البطل دعمها الدائم والثابت لمسيرة الوحدة والوفاق والشرعية».

ووجهت القيادة القطرية للمنظمة برقية تهنئة الى الرئيس حافظ الاسد، جاء فيها:

«نقدر فيكم مسؤوليتكم القومية الصادقة وارادتكم الصلبة وقراركم الشجاع، الذي وقف وباستمرار الى جانب لبنان دفاعا عن شعبه وارضه وحماية لوحدته ودعما لمقاومته الوطنية وتكريسا لسلطته الشرعية. ان جماهير لبنان بكل فئاته وقواه التي كادت ان تفقد الامل في الحياة رأت في مساعدتكم، التي قدمتموها لانهاء حالة التمرد على السلطة الشرعية اللبنانية بداية لأمل في حياة جديدة تتطلع اليكم وكلها ثقة بانكم بما تمثلون من حكمة وشجاعة وصدق وارادة مستمرون ومن خلال موقعكم القومي النضالي في دعم لبنان وشعبه لتحرير ارضه من رجس الاحتلال ولتمكين سلطته الشرعية من بسط سلطتها على كامل التراب الوطني ليعود لبنان العربي الموحد المتكامل مع الدور القومي، الذي تضطلع به سوريا العربية بقيادتكم دفاعا عن الحق القومي على امتداد الساحة العربية. سنبقى معك ايها القائد وخلف قيادتك حتى تحقيق اهداف امتنا في الوحدة والحرية والاشتراكية».

مؤتمر صحافي لجنبلاط اليوم

يعقد رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي الوزير وليد جنبلاط مؤتمرا صحافيا، في العاشرة قبل ظهر اليوم، في المختارة، يتحدث فيه عن التطورات الراهنة

دلول: انتصار للبنان الواحد

قال وزير الزراعة محسن دلول في تصريح له امس ان هذا اليوم، اي السبت، بتاريخ ١٣ تشرين الاول يشكل انتصارا حقيقيا للبنان الواحد الموحد. وللجيش الذي نجح بسرعة في ان يستعيد وحدته، بفضل المساندة القومية والوطنية التي تلقاها من ضباط وعناصر الجيش العربي السوري، الذين لبوا طلب المساعدة بناء لتوجيه مشكور من جانب الرئيس حافظ الاسد واستجابة لنداء الحكومة الشرعية. وطبيعي ان ينجح الجيش اللبناني بقيادة العماد اميل لحود وبمساندة قومية من قبل الاخوة في الجيش العربي السوري في ان ينهي اسطورة التمرد التي كان على راسها ميشال عون. والذي كان يعيق سيطرة الشرعية وتوحيد الجيش كشرط لوضع حد للمعاناة الطويلة التي مر فيها الشعب اللبناني منذ عام ١٩٧٥ حتى اليوم.

اضاف وكم تحملت الشرعية وصمدت. وكم اصابها من سهام التشكيك بسبب مواقفها النابعة من حرصها على انهاء التمرد بالوسائل السلمية، تفاديا لاراقة الدماء الى ان وجدت نفسها امام حائط مسدود، وان لا حل الا بتوجيه ضربة للذي يقف بوجه استعادة وحدة المؤسسة العسكرية وليس مستغربا ان تاتي الاستجابة الاخوية من الشقيقة سوريا على وجه السرعة للقيام بهذه العملية المدروسة، التي فرضت علينا. وان الرئيس الاسد استجاب للصرخة التي اطلقناها. كما استجاب في السابق لصرخات مماثلة يقينا منه باننا في لبنان وسوريا شعب واحد. وان كنا نعيش في دولتين

لبنان يستعجل واشنطن ارسال السفير الجديد

تشاور سفير لبنان في واشنطن نسيب لحود، امس، مع مساعد وزير الخارجية الاميركية لشؤون الشرق الاوسط جون كيلي في شأن المستجدات في الساحة اللبنانية، واطلعه على التطورات الاخيرة في المجالين الامني والسياسي

وقالت مصادر دبلوماسية لبنانية ان السفير لحود طلب من كيلي ان تعمل الادارة الاميركية على اعادة فتح سفارتها في لبنان وايفاد السفير ريان كروكر الى بيروت لتقديم اوراق اعتماده الى الرئيس الياس الهراوي، ومباشرة عمله في لبنان.

وتمنى ان يترافق ذلك مع تكثيف المساعدات الانمائية والاقتصادية، والمساهمة في الصندوق الدولي لدعم لبنان.

ورد كيلي مؤكدا ان الطلب اللبناني سيكون موضع عناية، وان يتم ارسال السفير الجديد في اسرع وقت بعد انهاء الاجراءات المتعلقة بتثبيته من قبل مجلس الشيوخ الاميركي.

قيادات روحية تبارك «الخطوة التاريخية»
قباني: نأملها فاتحة مستقبل زاهر وواجب الوفاء يدعونا لشكر سوريا

هنأ القائم مقام مفتي الجمهورية الدكتور الشيخ محمد رشيد قباني اللبنانيين والدولة والجيش بالانجاز الوطني الذي تحقق، امس، وتجلى بالوحدة والتضامن، واعرب عن امله بان تكون هذه «الخطوة التاريخية، فاتحة امل بمستقبل زاهر في اطار صيغة التعايش المشترك وعلى قاعدة التوازن السياسي والعدل الاجتماعي وتكافؤ الفرص، وناشد القادة الروحيين العمل «يدا واحدة للحفاظ على لبنان الموحد».

قباني

وجه قباني، امس، الى اللبنانيين الكلمة الاتية:

«ايها اللبنانيون الكرام، لقد تحقق بالامس الانجاز الدستوري للتصديق على الاصلاحات السياسية التي تضمنها اتفاق الطائف، واستبشر اللبنانيون بهذه الخطوة التاسيسية الاولى على طريق بناء لبنان المحبة والعدالة والسلام.

«وبالامس حاول المتضررون من الاصلاح السياسي واعادة توحيد الجيش الوطني تهميش هذا الانجاز الدستوري، الا ان ارادة الخير في لبنان انتصرت على شرور الباطل وعلى الحالة التقسيمية الشاذة التي بدأت خطواتها صبيحة هذا اليوم باعادة توحيد الجيش اللبناني الوطني ليكون الدرع الواقي للبنان العربي هوية، وانتماء، والموحد ارضا وشعبا ومؤسسات، ان شاء الله تعالى.

«واننا اذ نبارك اليوم هذه الخطوة التاريخية التي قامت بها الدولة، نامل ان تكون فاتحة امل بمستقبل زاهر للبنان الموحد، في اطار صيغة التعايش المشترك، وعلى قاعدة التوازن السياسي والعدل الاجتماعي، وتكافؤ الفرص، وفقا لاتفاق الطائف الذي نتطلع الى استكمال مسيرته، بمشيئة الله تعالى، حتى يتحقق للدولة اللبنانية بسط سلطتها على كافة الاراضي اللبنانية وانهاء كل الحالات التقسيمية الخارجة عن سلطتها بما فيها حالة الشريط الحدودي الذي يتخذ منه العدو الصهيوني شوكة تدمي خاصرة لبنان، كما يتخذ منه هذا العدو منفذا لتنفيذ سياسته الاستيطانية والتوسعية.

«وانني في هذا اليوم الوطني اناشد جميع القادة الروحيين ان نعمل يدا واحدة ونسعى بكل قوانا لدعم مسيرة الدولة في الحفاظ على لبنان الموحد.

«وان واجب الوفاء يدعونا اليوم، وفي كل يوم، ان نشكر للشقيقة سوريا كل ما بذلته وتبذله من مبادرات انقاذية مستمرة منذ العام ٧٥ وحتى اليوم والتي حمت لبنان من خطر التفتيت والتقسيم، ومكنت الدولة اللبنانية من تحقيق الانجاز الدستوري واعادة توحيد الجيش. اذ لولا توفيق الله تعالى وهذه المبادرات الاخوية واتفاق الطائف الذي تم بدعم عربي كامل متمثل باللجنة العربية الثلاثية العليا، وخاصة من المملكة العربية السعودية والشقيقة سوريا لما تحقق هذا الوفاق الوطني، الذي تاكد اليوم باعادة توحيد الجيش والقضاء على حالة التمرد والعصيان العسكري مما سيتيح المجال امام الدولة اللبنانية ان ترسل بجيشها الى الجنوب لتنفيذ القرار ٤٢٥ وكافة قرارات الامم المتحدة المتعلقة بانسحاب العدو الصهيوني من الاراضي اللبنانية التي تحتلها.

«ايها اللبنانيون، هنيئا لكم وللبنان ببدء عودة السلام والاستقرار، وهنيئا للدولة بهذه الخطوة التاريخية، وهنيئا لكل افراد الجيش اللبناني بهذا الانجاز الوطني الكبير الذي تحقق اليوم وتجلى بوحدتكم وتضامنكم.

«ايها اللبنانيون، ان الازمة اللبنانية التي دامت اكثر من خمسة عشر عاما وتحملتم خلالها شتى انواع المآسي والالام وصبرتم فيها على كل ما نزل بكم من محن وكوارث قد بدات تنقشع اليوم ظلمة غماماتها وشدة معاناتها. والله عز وجل قد علمنا الصبر على الشدائد وبين لنا ان النصر مع الصبر وان الفرج مع الكرب وان مع العسر يسرا. وهو القائل عز وجل: «وان يمسك الله بضر فلا كاشف له الا هو، وان يردك بخير، فلا راد لفضله، يصيب به من يشاء من عباده وهو الغفور الرحيم».

قباني يتلو كلمته (عباس سلمان)

واجرى قباني اتصالات هاتفية بكل من رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس المجلس النيابي حسين الحسيني ورئيس مجلس الوزراء الدكتور سليم الحص مناهم فيه بالانجاز التاريخي.

شمس الدين

ووجه نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين نداء الى جميع القوى وجميع المواطنين للاستجابة لنداء الدولة الشرعية والجيش اللبناني الشرعي من اجل عودة الوحدة الى لبنان ومن اجل انهاء حالة الفوضى، والتشرذم ولاعادة توحيد لبنان شعبا وارضا ومؤسسات والانطلاق به نحو النهوض من الكبوة ومن الخراب الى ما يستحقه الشعب اللبناني من سلام وعزة وازدهار».

فرحات

واعتبر المدير العام «للمجلس الاسلامي الشيعي الاعلى» الشيخ محمود فرحات «العملية النوعية التي نفذتها الشرعية امس، لانهاء تمرد العماد ميشال عون، والتي حظيت باجماع وطني، وبدعم كامل من الشقيقة سوريا بانها تشكل «محطة وطنية مهمة في تاريخ الازمة اللبنانية، وتعيد الامل والطمأنينة الى اللبنانيين بامكانيات الشرعية القادرة على عودة العافية الى الجسد اللبناني، وتعميم الامن والاستقرار على كافة المناطق اللبنانية».

وقال: «ان هذه العملية تعتبر فرصة وطنية كبيرة لاعادة توحيد المؤسسة العسكرية التي يعلق عليها اللبنانيون الامال الكبيرة لانقاذهم من براثن المؤامرات التي دفعوا من جرائها من ارواحهم وارزاقهم وكراماتهم».

وتمنى فرحات على الشرعية اللبنانية «ان تستكمل خطواتها باتجاه اعادة توحيد المؤسسات واسترجاع المرافق لان ذلك يعني نقل البلاد من حال الحرب الى حال السلام، معربا عن امله ان يتجه الجيش الشرعي الواحد الى الجنوب لتحرير المناطق المحتلة، وتنفيذ القرارات الدولية المتعلقة بالجنوب لا سيما القرار ٤٢٥».

واتصل فرحات بكل من الشيخ شمس الدين وبالمفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قبلان وتشاور معهما بآخر المستجدات.

صفير: انزاح كابوس الاقتتال ولبنان ينتصر بالتآخي والتضافر

وجه البطريرك الماروني نصر الله صفير، امس، نداء ثانيا، الى «اخواننا اللبنانيين ولا سيما العسكريين»، قال فيه:

«بعد ان انزاح عن الصدور كابوس الاقتتال بين الاخوة، الذي كان يهدد البلاد والعباد، وبعد ان صدرت الاوامر بوضع حد لانقسام الجيش وبانضمام بعضه الى بعضه الاخر. إنا نتوجه الى الجميع للمرة الثانية في هذا اليوم لنقول لهم: انهم اخوة وسيظلون اخوة ايا تكن الظروف والاحوال. وان غلبة الاخ على اخيه، ليست بغلبة، وهي تبقى نوعا من الانكسار لكليهما.

لذلك، ندعوكم الى ضبط النفس، وكبح جماح الغرائز ونبذ مشاعر الاندحار والاستكبار، لا بل الى الشعور معا بالخفر وبالحاجة الى بعضكم البعض، ان لبنان لا يقوم على غالب ومغلوب، هذا شعار قديم جديد. ان لبنان في حاجة الى عقولكم وسواعدكم ومحبتكم له ولبعضكم البعض، لا تفسحوا في المجال الى قلوبكم ليتسرب اليها الشعور بمرارة الانكسار او بنشوة الانتصار. ان هناك واحدا فقط يحق له، لا بل يجب ان ينتصر وهو لبنان، وسينتصر بكم متآخين متضافرين متساندين.

طريق اعادة البناء طويل، اقطعوه معا، والايدي بالايدي متماسكة والقلوب متصافية متحابة. ولا تنسوا ان المحبة وحدها هي التي تبني فيما عداها يهدم، ابنوا لبنان بالمحبة، ليسلم لكم لبنان ارض محبة وامان وسلام».

كان صفير قد وجه نداء اول، صباحا، جاء فيه:

«نداء ملح وعاجل الى اخواننا وابنائنا اللبنانيين، وخاصة العسكريين من بينهم.

«نوجه هذا النداء لنقول لهم: رصوا صفوفكم، اجمعوا كلمتكم على لبنان الواحد. قدرنا ان نعيش معا على اختلاف الاديان والمذاهب والمشارب.

«لا تدعوا احدا يجركم الى الاقتتال وانتم تعلمون ان العنف لم ولا يولد الا العنف والمزيد من الدموع والدماء، والاقتتال هذه المرة قد يقضي نهائيا على بقية من سيادة واستقلال.

«قاوموا تجربة السلاح، لا توجهوه الى صدور بعضكم البعض، انتم اخوة. لقد بنيتم معا بيوتكم وقراكم ومدنكم. لا تهدموا بايديكم ما تبقى منها. لا تمعنوا في تشريد من كفاه ما ذاق من طعم التشريد والتهجير والاذلال.

«ارجعوا الى ربكم، فهو سيد الاكوان، اقربكم اليه اطوعكم لاوامره، وقد امر بالتحاب ونبذ التباغض.

«عودوا الى ضمائركم تجدوا في قراراتها ما تحتاجون اليه من صفاء رؤيا وسلامة تفكير.

«تشبثوا بالاصالة التي ورثتموها عن الاباء والاجداد، وتيقنوا ان لبنان اما ان يكون واحدا موحدا بحدوده المعترف بها دوليا، واما لا يكون. وعليكم ان تختاروا وتتصرفوا على اساس هذا الاختيار عن وعي وحزم وادراك. لا تنقادوا لمخططات المخططين الذين يسعون الى تحقيق مصالحهم على حساب المصلحة اللبنانية العامة. وتذكروا ان في الاتحاد القوة وفي الانقسام الخراب، وسيكون لبنان ما تريدون، لا ما يريده الطامعون به. انهضوا به مجتمعين، ابقوا عليه وطن سماح ومحبة وسلام وصدره يتسع لكم جميعا ولكل منكم.

«ومرة جديدة، انبذوا العنف، اوقفوا التراشق المدفعي، فهو لا يحل المشكلة ولا يحلها، الانتحار فهو في معتقدنا ممنوع. ارافوا ببعضكم البعض، جددوا ايمانكم بالله وثقتكم بلبنان، واعقدوا الخناصر للعمل معا على اعادة البناء، وللبنان اصدقاء كثر في العالم، وهم على استعداد للمساعدة والله يساعد من يساعدون نفوسهم.

«لا تدعوا الفرصة تفوت، اغسلوا القلوب، اشبكوا الايدي، اعملوا معا على كل صعيد، لما فيه خيركم المشترك، والله من وراء النيات، وهو لا يمنع عن سائليه ما يسالون من خيور وبركات وسلام، لانه اله سلام».

قرار عون يفاجىء شمعون

حرص رئيس حزب «الوطنيين الاحرار» (رئيس «الجبهة اللبنانية» الموالية لميشال عون) داني شمعون على اعلان مفاجاته بقرار عون (الاستسلام) الذي لم يبلغ احدا به.

ونقلت وكالة «رويتر» عن شمعون قوله لقد فاجانا العماد عون بقراره الذي لم نكن نتوقعه. وهو لم يبلغ احدا لدى اتخاذه هذا القرار.

«الاستقلال» الثاني

ليست هذه الكلمات مكانا للشماتة او للتشفي بل هي مكان للتفكير بعد طول تخبط وعناء

اخيرا، سقط الوهم وتبخرت صورة البطل. فالساعات الماضية التي عاشها لبنان، على قسوتها والمها، كانت لازمة وضرورية من اجل انتصار فكرة واحدة، وهي ان الاوطان لا تبنى على الرمال وفوق الغيوم. بل تقوم على الحقائق الناصعة التي يفهمها العقل وتستوعبها الارادة. وكما كان الوهم والخيال سببا في اندفاعة اللبنانيين كذلك كان الوهم ذاته سببا في دمار الجزء الكبير مما بنوه... فكان صرحا من خيال فهوى...

* * *

هي صدفة، ام ان التاريخ يعيد نفسه على هذه البقعة الجميلة من الجبال والوديان المسماة لبنان...

وجه الغرابة ان لبنان هذا قد سبق له ان شهد احداثا مماثلة كالتي جرت امس. واذا كان لبنان قد حاز استقلاله الاول العام ١٩٤٣. فان وجه التشابه والتلاقي لما شهده امس، يدفع الى القول ان لبنان قد حاز «استقلاله» الثاني في العام ١٩٩٠.

ووجه الصدفة، ان القوى التي تواجهت العام ١٩٤٣، تكاد ان تكون هي ذاتها المتواجهة العام ١٩٩٠.

وفي الحالتين الاولى والثانية كانت فرنسا في صفوف الخاسرين دوليا، فيما حلت الولايات المتحدة مكان بريطانيا.

ووجه الصدفة والغرابة ايضا، ان فرنسا الانتداب قد دعمت ربيبها اميل اده وسارعت لحظة سقوطه الى شمله بالحماية وترحيله الى باريس فيما هي اليوم تسعى لحماية حصانها المهزوم ميشال عون.

ووجه الصدفة، ان سوريا العام ١٩٤٣ وقفت الى جانب لبنان وقواه الوطنية في معركته الاستقلالية، وها هي سوريا الان تقف الى جانب السلطة الوطنية اللبنانية وبقوة ايضا. وهنا، يجوز القول ان المساندة السورية السياسية العام ١٩٤٣ كانت الدافع لانتصار لبنان الاستقلال، كما ان المساندة السورية العسكرية والسياسية العام ١٩٩٠ كانت ايضا الدافع لانتصار لبنان. بل ويجوز القول ايضا انه لولا الشراكة اللبنانية السورية، لما تحقق انجاز الامس.

وجه الصدفة ايضا والغرابة في آن، ان القوى الداخلية التي اصطفت وتحالفت هي ذاتها القوى التي اصطفت وتحالفت يوم امس.

كل المسلمين ونصف المسيحيين واجهوا تيار اميل اده الرافض للوحدة الداخلية. واليوم كما في الامس وقف رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة، كل المسلمين ونصف المسيحيين في مواجهة تيار الرفض والعنفوان الفارغ.

انه «الاستقلال» الثاني من حيث المعاني الداخلية والخارجية ورغم ان الاحتلال الاسرائيلي ما زال يمسك الشريط الحدودي الا ان الانطلاق اللبناني يعود ليكرر نفسه مرة اخرى.

هي صدفة ام ان التاريخ يعيد نفسه؟ فالعماد اللاجيء الى احضان باريس لن يكون وحيدا، فسيجد من يسامره في وحدته ووهمه. فالعماد سيجد العميد ريمون اده بانتظاره. فقد دار التاريخ دورته.

* * *

ليست الجمهورية الثانية التي انتقلنا اليها اليوم هي الجمهورية الفاضلة لكنها دون شك الجمهورية المفضلة...

وهكذا فان الجمهورية الاولى لم تكن حدثا عابرا. كانت حدثا سعيدا رغم كل ما قيل عنها. انها اللحظة التي تضافر فيها اللبنانيون على علاتهم ومشاربهم لممارسة فعل الحياة.

لذلك، فان الشعب اللبناني اليوم مدعو للاتعاظ بما مضى، بكل العثرات والعيوب التي سقط فيها ودفعت به الى المصير الذي تخبط فيه.

ان سقوط ميشال عون بهذه الطريقة الكاريكاتورية هو سقوط لوهم البطل. هذا الوهم الذي سيطر علينا جميعا منذ ١٩٧٥ حتى اليوم. لقد دار الوهم علينا جميعا ونال حصته من خيالنا وحياتنا ليسقط هذه السقطة المدوية.

ليس هذا شماتة بل دعوة الى التفكير بعيدا عن وهم البطل.

عارف العبد

«القومي» يعتبر انهاء التمرد خطوة مهمة على طريق الوحدة

اكد الحزب السوري القومي الاجتماعي - «المجلس الاعلى» ان العملية العسكرية السريعة، التي قامت بها قوات الجيش اللبناني بقيادة العماد اميل لحود والقوات العربية السورية «انقذت اهلنا في تلك المناطق من وضع الرهينة التي حاول طوال سنتين ان يتخذها ميشال عون - مضحيا بأمن الناس ومصيرهم - كمتراس لحماية تمرده».

وتوجه الحزب، في بيان اصدره بعد جلسة استثنائية لمجلس العمد، برئاسة رئيس الحزب داود باز، بالتقدير الى القوات العربية السورية، «التي قامت بمهمتها القومية في احتضان وحدة لبنان ومساعدة الشرعية في بسط سلطتها»، والى قوات الجيش اللبناني «على الاداء الوطني، الذي استعاد وحدة الجيش والمناطق».

واعرب الحزب القومي عن امله في «ان تتكامل العملية، كمرحلة اولى لتشمل بيروت الكبرى، بحيث تتسلم القوات الشرعية المرافق والمرافئ، ولا تحقق الميليشيات مكسبا على حساب انهاء وضع التمرد العسكري، لان هذه الميليشيات كانت على اساس الوضع الانفصالي والمشروع الانتحاري منذ تفجيرها للحرب الاهلية».

ودعا اهالي المناطق التي تحررت الى «التعاون مع قوات الشرعية والقوات العربية السورية باعتبار هذه تحقق انجازا على طريق استعادة وحدة الشعب والارض».

واكد «ان التسليم للشرعية من قبل جميع الاطراف من دون استثناء، تعبير عن الايمان العميق بوحدة لبنان، واغلاق ملف الحرب الاهلية اغلاقا نهائيا، على طريق تنفيذ القرارات الدولية، القاضية باخراج العدو الصهيوني من المناطق التي يحتلها فوراً من دون قيد أو شرط، وعلى طريق دعم المقاومة الوطنية كوسيلة فضلى لتحرير الارض، فالشرعية على هذه الاسس هي الضامن لجميع ابناء لبنان وللممارسة الديموقراطية التي تصون حقوق الاحزاب الوطنية، في العمل على كافة الاراضي اللبنانية على طريق تاسيس جبهة وطنية شاملة تعمل جاهدة لوضع حد نهائي لكل الممارسات الطائفية البشعة التي اساءت للبنان وشعبه».

جاء في البيان «ان الحزب يرى في ما حصل خطوة مهمة على طريق وحدة لبنان، وصيانة ابنائه، ويخرجهم من الازمة الاقتصادية الخانقة، التي يمرون بها، داعيا لفتح جميع الطرقات والغاء الحواجز وعودة جميع المهجرين الى منازلهم على طريق اعادة اللحمة الى اللبنانيين بشكل نهائي. ان الحزب يدعو اهلنا في المناطق بعد سقوط مشاريع الانفصال والتقسيم، جميعها، الى التوجه نحو مبدأ وحدة الشعب والارض، الذي طرحه الحزب وناضل في سبيله، طريق انقاذ وحيد، ولا سيما بعد هذه الحرب الاهلية التمزيقية وعبرها المدمرة».

حبيقة يدعو الى حل الميليشيات واستكمال بسط سلطة الشرعية

طالب رئيس الهيئة التنفيذية لـ «القوات اللبنانية» ايلي حبيقة الحكومة اللبنانية «بالمبادرة فورا الى استكمال بسط السيادة الوطنية، وحل كل الميليشيات»، وناشد قائد الجيش العماد اميل لحود «ان يكون خير ضمانة لكل العسكريين».

اصدر حبيقة، امس، بيانا، وجهه الى «اهلنا في الشرقية وفي كل لبنان»، قال فيه: كم كنت أود كما يود كل لبناني مخلص، الا نصل الى يوم يصبح فيه السلاح الوسيلة الوحيدة، للبدء بالخروج من المأزق القاسي، الذي يتخبط فيه الوطن، وكم كنت اود ان تثمر المساعي الخيرة حلا سلميا، وان اتمكن انا، من خلال الجهود المكثفة، التي قمت بها ضمن الهامش المتاح لي، من جمع الكلمة ووصل ما انقطع من خيوط بين ابناء الوطن الواحد. لانني كنت ادرك تماما ان مشاعر اللبنانيين ولا سيما اهلنا في المنطقة الشرقية، تحمل رغبة صادقة في السلام والوحدة وان تحركاتها لم تكن لتصب الا في هذا الاطار.

اضاف حبيقة يقول: اما اليوم، وقد حدث ما حدث، فانني رغم غمرة الاسى والاسف، التي تلفني اليوم، انظر الى المستقبل الباسم، موقنا ان هذه المشاعر والتوجهات والتحركات الصادقة ستصب في مجراها الصحيح، وستكون هي بداية الخلاص وامل المستقبل، وانني من هذا المنطلق اؤكد الوعد والعهد اللذين قطعتهما على نفسي في اخراج لبنان من النفق الطويل، الذي طالما تخبط به، مستلهما توجهات وخيارات المخلصين من ابناء شعبنا.

وتابع حبيقة يقول: اتوجه بصدق واخلاص الى العماد اميل لحود، الذي نكن له مودة واحتراما ونجل فيه روحه الوطنية وحرصه على المؤسسة العسكرية، ان يكون خير ضمانة للعسكريين كافة، وان يعمل بتفانيه المعهود على جمع شتات الجيش اللبناني، ويعيد لحمته وهيبته. لان كل المواطنين يتطلعون اليه كمنقذ وحيد وضمانة اكيدة للامن والسلام والاستقلال والسيادة، وبسط سلطة القانون على كل الاراضي اللبنانية، والغاء سلطات قوى الامر الواقع والميليشيات الفئوية

وختم حبيقة يقول: واتوجه الى الحكومة اللبنانية، مذكرا بمآسي الشعب ومعاناته الكبيرة، طالبا اليها ان تبادر فورا الى استكمال بسط السيادة الوطنية والى حل الميليشيات كافة، مزيلة بذلك الاسباب العميقة والمزمنة، التي طالما ادت الى الموت والدمار، وهددت لبنان بالشرذمة والتقسيم. ان المستقبل الباسم امامنا، ولا انتصار حقيقيا في النهاية، الا للوحدة والسلام ولارادة الشعب.

«اذاعة عون» ...توالي

واكبت الاذاعة التي كانت تنطق باسم العماد ميشال عون العملية العسكرية لانهاء تمرده باذاعة «الفلاشات» الاخبارية منذ لحظة الاغارة على قصر بعبدا وحتى لحظة اعلانه الاستسلام، لتعود بعد الظهر الى اعلان انضمامها الى الشرعية من خلال اذاعة رسالة رئيس الجمهورية الياس الهراوي الى اللبنانيين، ورسالة رئيس مجلس الوزراء الدكتور سليم الحص، واجراء اتصال مع وزير الاعلام ادمون رزق واستصراحه.

وكانت الاذاعة المذكورة قد توقفت عن بث النشرات الاخبارية بعد اعلان عون استسلامه، واقتصرت برامجها على الموسيقى، لتتوقف عن البث نهائيا ظهرا وحتى الرابعة بعد الظهر، مفتتحة البث بالنشيد الوطني ورسالة الرئيس الهراوي

النسوة نثرن الرز وصاحت امرأة: "الله معكم... اكملوا... اعيدوا توحيد لبنان"

١٣ت١: انتهى عون و"الشرقية" في عهدة الشرعية

الرائد سكرية مع مجموعة من عناصره في الحدث

آلية عسكرية تحترق على محور صفير ـ الحدث

الجيش في الحدث: في خدمة الاهالي

نقل مريض قرب مستشفى الحياة

وحدات من الجيش تؤازرها القوات السورية تنهي التمرد... والبداية غارة على بعبدا

قصف عنيف واكب العملية والألوية تلتحق بقيادة الجيش ولحود يتفقد قصر بعبدا واليرزة

حريق في مستديرة الصياد

جندي سوري يرافق كاهنا بين الحازمية والشيفروليه

حاجز للجيش على طريق الشيفروليه ـ فرن الشباك

نداء من الشرعية (زين الحسيني)

انهت الشرعية، نهار امس، تمرد العماد ميشال عون، في عملية عسكرية مشتركة ومنسقة بين وحدات الجيش اللبناني والقوات السورية انتهت باستعادة قصر الرئاسة في بعبدا ووزارة الدفاع في اليرزة الى قرار الشرعية، وببسط سلطة الشرعية على كامل المناطق التي اغتصبها عون في المتنين الجنوبي والشمالي من كفرشيما حتى ضبية واعالي كسروان والمتن الشمالي.

ودخلت وحدات من اللواء السادس في الجيش ومن القوات السورية الى قصر بعبدا وتمركزت داخله، وقام قائد الجيش العماد اميل لحود بتفقد القصر الجمهوري ووزارة الدفاع.

استمرت العملية بكامل فصولها من السابعة صباحا، حتى السادسة مساء، وشهدت في بعض مراحلها مواجهات عنيفة، وفي المراحل الاخرى «بردا وسلاما»، حيث التحقت وحدات كثيرة من قوات عون بالقيادة الشرعية من دون اية مواجهة، كما حصل في كسروان وبعض مناطق المتن الشمالي.

وتخلل عمليات المواجهة، قصف مدفعي عنيف غطى المراكز العسكرية للعماد عون، كان الرد قصفا عنيفا عشوائيا لمناطق الضاحية الجنوبية وبعض مناطق الجبل وبيروت الغربية.

انهاء التمرد

بدات عملية انهاء التمرد في السابعة والدقيقة الخامسة صباحا، بغارات جوية نفذتها اربع طائرات حربية، على قصر بعبدا، حيث كان عون مع كبار معاونيه، وقصفت القصر ومحيطه في ثلاث طلعات.

وافاد شهود عيان (رويتر ـ ا . ب) ان الطائرات اصابت مستودع ذخيرة في بعبدا قرب القصر، فانفجرت محتوياته وان سحب الدخان غطت المنطقة.

وقال احد الضباط في اليرزة (ا ف ب) ان الغارات استهدفت ايضا مقر وزارة الدفاع. وان الطائرات التي نفذت الغارات هي طائرات سورية من طراز «سوخوي». لكن مصادر امنية في بيروت، قالت ان الطائرات هي لبنانية من طراز «هوكر هنتر».

واستمرت الغارات دقائق معدودة، بدات بعدها مدفعية الجيش اللبناني وساندتها مدفعية القوات السورية، بقصف مواقع عون قصفا عنيفا ومركزا، مستخدمة راجمات الصواريخ والهاون والدبابات ومدفعية الميدان، وتركز القصف على مناطق بعبدا واليرزة ومرابض مدفعية عون. و ذكر احد المواطنين ان القذائف تساقطت بمعدل مائتي قذيفة في الدقيقة.

وافادت مصادر اعلامية عن نشوب حرائق عدة، في مناطق بعبدا واليرزة والحدث وضبية وساحل المتن والمتن الشمالي، وانفجار عدة مراكز ذخيرة، وغطت هذه المواقع ضباب اسود كثيف، وكانت اصوات القصف المدفعي تسمع من مسافات بعيدة.

وباشرت وحدات الجيش التقدم على الجبهات كافة، وتحت غطاء من القصف المدفعي في اتجاه قصر بعبدا ووزارة الدفاع.

وعلمت «السفير» من مصادر امنية رفيعة المستوى ان عملية التقدم باتجاه مواقع عون تمت من مختلف المحاور في كل المناطق وفق الاتي:

■ وحدات اللواء السادس: تقدمت على الخط الممتد من المتحف ـ مستديرة الطيونة ـ طريق صيدا القديمة ـ تقاطع مار مخايل ـ حتى سقي الحدث . و من مار مخايل باتجاه عين الرمانة ومستديرة الحازمية.

■ وحدات اللواء الثاني عشر: تقدمت من محاور الشويفات ، باتجاه كفرشيما ومحيطها. و من المعروفية باتجاه بسابا.

■ وحدات اللواء الحادي عشر، تقدمت من محاور عيتات ـ عاليه ـ الحي الغربي ـ راس الجبل باتجاه سوق الغرب، ومن ضهر الوحش باتجاه عاريا والكحالة نزولا حتى الفياضية والجمهور.

■ وحدات من اللواءين الاول والثاني تقدمت باتجاه مناطق بكفيا ـ المنصورية المونتفردي وبرمانا وبيت مري وبسكنتا ومعبري الدوار وبتغرين، اضافة الى مناطق رومية وبيت شباب نزولا الى الساحل.

■ وحدات من اللواء السابع تقدمت باتجاه مناطق كسروان وضبيه واطراف المتن الشمالي في بعبدات.

ودارت معارك بين وحدات الجيش وقوات عون في المواقع الاتية: الشويفات ـ كفرشيما، مار مخايل ـ المعلم ـ حي الاميركان، الشياح ـ عين الرمانة، عاليه ـ سوق الغرب، لا سيما في موقعي تلة البرنس وتلة ٨٨٨ ، وفي محور الدوار ـ تلة روكز في المتن، وفي الجمهور ـ الفياضية.

وحققت وحدات الجيش اللبناني، بعد وقت قصير، من بدء العملية اختراقات واسعة على الجبهات كافة، وافادت مصادر عسكرية في حوالي الثامنة والنصف صباحا، بان وحدات اللواء السادس تقدمت على محور الحدث، فيما وصلت وحدات اللواء الاول الى المونتفردي، وسيطرت وحدات اللواء الحادي عشر على سوق الغرب وتلالها، وتجاوز اللواء السابع محور مار موسى في منطقة بعبدات، ووصل الى الريجي في منطقة بكفيا. وتقدم اللواء الثاني عشر على محور الشويفات ـ كفرشيما. وقد اعترفت وسائل اعلام عون قرابة التاسعة صباحا بالخرق الذي حققته وحدات الجيش، وتحدثت عن ضغط ومجابهات في منطقة غاليري سمعان.

واكدت مصادر امنية ان اللواء الاول بلغ المونتفردي من دون مقاومة فيما اعلنت وحدات اللواء التاسع من المتحف حتى عين الرمانة التحاقها بالقيادة الشرعية، كما التحقت عناصر فرقة المكافحة الموجودة على معبر ضبيه، وعناصر المغاوير في برمانا وروميه. ومن الملتحقين قائد اللواء الخامس العميد شامل موزايا، وقائد كتيبة المغاوير شامل روكز، والرائد جان سلوم والمقدم نبيل الزين وضابط من ال الحلبي ، والمقدم رجا سماحة.

عون ووقف النار

وفي التاسعة والنصف ، طلب العماد عون وقف النار بعد ان لجا الى السفارة الفرنسية في مار تقلا. لكن الدائرة الاعلامية في الغرفة العسكرية في وزارة الدفاع اصدرت بيانا جاء فيه:

«بناء على اتصال من قبل القائد السابق للجيش ميشال عون مع السفير الفرنسي رينيه الا، اتصل السفير برئيس الجمهورية وابلغه ان العماد عون يطلب وقف اطلاق النار».

«ان وزارة الدفاع تطلب باسم رئيس الجمهورية من العماد عون ان يعلن عبر وسائل الاعلام استعداده لتسليم مراكز الشرعية للقائد اميل لحود وان يعمد لتسليمها فورا».

وخفت حدة المعارك نسبيا بعد اعلان عون استسلامه، ولجوئه الى السفارة الفرنسية لكن بعض الوحدات التي لم تكن قد تبلغت التعليمات من قيادة عون، لا سيما تلك المتمركزة في كفرشيما وبعض محاور سوق الغرب وحي الاميركان، ظلت تقاوم، مما استدعى ردا عنيفا من وحدات الجيش واشتد القصف المدفعي المتبادل الى ان تم ابلاغهم بمكبرات الصوت هذه التعليمات، وتليت على مسامعهم رسالة عون الصوتية التي طلب فيها من جميع الوحدات، الالتحاق بالقيادة الشرعية للجيش.

واصدرت الدائرة الاعلامية في وزارة الدفاع بيانا جاء فيه:

«في الوقت الذي اعلنت بعض القطع والوحدات العسكرية المتمركزة في منطقة بعبدا ولاءها للقيادة الشرعية وطلبت منها الحماية والدعم، بدات مراكزنا تتعرض لقصف عنيف ومركز».

«ان قيادة الجيش، انطلاقا من مسؤوليتها الملحة لضبط الوضع الشاذ داخل المؤسسة العسكرية ووضع حد نهائي له وتنفيذا لقرار مجلس الوزراء قررت ما ياتي:

١ـ الاستجابة فورا لطلب الحماية والدعم للقوى التي طلبتها، وهي اعطت الاوامر لبعض وحداتها بالتحرك لتامين المؤازرة والحماية لكل من يعلن ولاءه للقيادة الشرعية.

٢ـ الطلب الى الالوية والافواج في المنطقة الشرقية البقاء في مراكزها الحالية بانتظار تنفيذ الاوامر الصادرة اليها من قيادتها الشرعية.

وتحذر القيادة ايا كان من التصدي للقوى الشرعية المتقدمة او اطلاق النار عليها تحت طائلة الاحالة امام المحكمة العسكرية وانزال اقصى العقوبات بحقه.

٣ـ الطلب من المواطنين الكرام التزام منازلهم والخلود للسكينة والهدوء حفاظا على سلامتهم وذلك اعتبارا من تاريخ هذا البيان وحتى اشعار اخر.

ان قيادة الجيش بعد طلب العماد عون وقف اطلاق النار من رئيس الجمهورية عبر السفارة الفرنسية وبعد النداءات المتكررة للعسكريين للانضمام للشرعية، واحساسا منها بمسؤوليتها في الحفاظ على كامل الوطن ارضا وشعبا ومؤسسات، تدعو الجميع الى تسهيل مهمة وحداتها المسلحة التي توجهت لتسلم مراكزها الشرعية حقنا للدماء ووقفا لحالة الانهيار».

«والقيادة تعتبر نفسها مسؤولة عن حياة ومصير جميع العسكريين والمواطنين على حد سواء».

وبدات على الاثر وحدات عون الباقية لا سيما التابعة للواء الثامن، التحاقها بالقيادة الشرعية، واتصل رئيس غرفة العمليات في اليرزة العميد جان فرح وقائد الحرس الجمهوري العقيد ابو رزق، بالعماد لحود، وابلغاه انهما يضعا انفسهما بتصرف القيادة الشرعية.

وذكرت مصادر رسمية ان اتصالات تمت بين القيادة وسائر الوحدات لتنسيق عملية التلاقي بين العسكريين، وطلبت قيادة الجيش من سائر الوحدات التي اعلنت ولاءها للشرعية البقاء في مراكزها وتلقي الاوامر من قيادة العماد لحود.

في بعبدا واليرزة

وتابعت وحدات الجيش تقدمها فبلغت قصر بعبدا حوالى الثانية عشرة والنصف ظهرا، ثم بلغت وزارة الدفاع في اليرزة، وتم التلاقي بين الوحدات التابعة للالوية السادس والحادي عشر والثاني عشر في منطقة بعبدا. وتوقف اطلاق النار حوالى الواحدة بصورة نهائية وتمت السيطرة الكاملة على كل منطقة المتنين.

وقرابة الظهر صدر عن الدائرة الاعلامية في الغرفة العسكرية البيان الاتي:

«بعد ان سحق التمرد في وجه الشرعية، والتجا القائد السابق للجيش الى السفارة الفرنسية، اصدرت قيادة الجيش اوامرها الى كافة الالوية والافواج والوحدات المستقلة بمتابعة التقدم في اتجاه وزارة الدفاع في اليرزة وكافة مواقع الشرعية لتسلمها وتكريس وحدة الجيش وبسط سلطة الدولة، علما ان كافة الوحدات العسكرية وضعت نفسها بتصرف قائد الجيش العماد اميل لحود. وتحذر القيادة الاطراف المتضررة من محاولة عرقلة تقدم هذه الوحدات لان الرد سيكون عنيفا».

واعلنت الدائرة الاعلامية في الغرفة العسكرية في وزارة الدفاع ان التعليمات قد اعطيت الى الجيش المتواجد على كافة المعابر لفتح هذه المعابر امام الصليب الاحمر اللبناني لتسهيل عمليات نقل الجرحى.

وعند الساعة الثالثة بعد الظهر صدر عن الدائرة الاعلامية البيان الاتي:

«ابتداء من بعد ظهر اليوم السبت، اصبح قصر الرئاسة في بعبدا في عهدة الشرعية بعد ان دخلته وحدات من الجيش اللبناني ويجري الان اعداد الترتيبات لتسلم وحدات الجيش وزارة الدفاع الوطني في اليرزة».

وفي الساعة الثالثة من بعد الظهر، تسلم قائد اللواء السادس المقدم عصام عطوي قصر بعبدا ومقر وزارة الدفاع، ودخلت الى القصر الكتيبة ٦٣ بامرة الرائد عبد الرحمن شحيتلي، ودخلت الى وزارة الدفاع الكتيبة ٦٧ بامرة الرائد وليد سكرية وبقي المقدم عطوي في وزارة الدفاع.

لحود يتفقد ويهنىء

وحوالى السادسة مساء، تفقد قائد الجيش العماد اميل لحود الوحدات العسكرية التي سيطرت على بعبدا واليرزة، كما تفقد اقسام القصر الجمهوري ووزارة الدفاع وعاد الى مقر القيادة في بيروت.

ووجه لحود تهنئة الى جميع القوى «التي شاركت في عملية توحيد الجيش وعلى الاداء المثالي في تنفيذ المهمة بحرفيتها وباقل خسائر ممكنة».

وقدم لحود «تعازيه الحارة بالشهداء الذين سقطوا والذين لم يذهب دمهم هدرا، وتمنى الشفاء العاجل للجرحى».

وافادت مصادر عسكرية بان خسائر الجيش في هذه العملية بلغت ستة قتلى بينهم ضابط، و٦٧ جريحا بينهم خمسة ضباط.

والقتلى هم: الملازم اول علي ابو علي، الرقيب محمود الشعار، الرقيب اول علي ناصر، الرقيب اول حليم القاضي، الرقيب علي مقلد، الرقيب نديم ابو صالحة.

وعرف من جرحى اللواء الحادي عشر في الجيش: الرقيب حليم القاضي (٣٣ سنة) حسين دبوس (٢٢ سنة)، اسماعيل ناصيف (١٩ سنة)، خالد نصر (٢٧ سنة)، محمد بلحس (١٩ سنة)، نهاد دمج (٣٥ سنة)، احمد علي الزين، عباس حسن، حسين زاكي (٢٥ سنة)، جهاد السقعاني (٢٥ سنة)، احمد ناجي (٣٠ سنة)، وسميح مجهول باقي الهوية.

محاور الضاحية

واكبت «السفير» الهجوم الذي تم من جهة محاور الضاحية، حيث بدات الكتيبة ٦٧ هجوما تحت تغطية نارية كثيفة، من محور كنيسة مار مخايل، باتجاه مستديرة غاليري سمعان تساندها القوات السورية، واستطاعت التوغل نحو مفرق مستشفى الحياة ـ عين الرمانة، فيما كانت مجموعة من القوات السورية تتقدم من محور صفير باتجاه مار مخايل وانضمت الى القوة المهاجمة.

وفي العاشرة والنصف عنفت حدة الاشتباكات والقصف في محيط غاليري سمعان ومستديرة الحازمية، وتمكنت قوات الجيشين اللبناني والسوري من التقدم، واستقدمت جرافة فتحت الطريق عند غاليري سمعان، وتابعت نحو مستديرة الصياد، بعد ان التحق بها ضابط و١٤ عسكريا من قوات عون، واقام الجيش حاجزين في الحازمية.

في غضون ذلك، كانت وحدات مشتركة لبنانية ـ سورية تتقدم من غاليري سمعان باتجاه ساحة الحدث جنوبا وطريق فرن الشباك ـ مفرزة سير بعبدا.

ومن مستديرة الحازمية تقدمت الوحدات المشتركة باتجاهين: اتجاه نحو بعبدا جنوبا واتجاه نحو الشيفروليه ـ فرن الشباك.

واستمر القصف على مناطق بعبدا واليرزة حتى الثانية، ثم تقدمت الوحدات المشتركة نحو قصر بعبدا وتمكنت من السيطرة عليه حوالى الثالثة بعد الظهر.

والحق القصف اضرارا بالغة بثكنات قوات عون ومراكزها وحواجزها على طريق بعبدا والفياضية ـ الجمهور.

وفي الخامسة عصرا، تمكنت الوحدات المشتركة من دخول وزارة الدفاع.

محاور عاليه

مراسل «السفير» في عاليه واكب الهجوم، وافاد بانه بعد الغارات على بعبدا واليرزة، فتحت المدفعية والدبابات نيرانها باتجاه كافة المواقع التابعة لقوات عون.

وتقدمت وحدات اللواء الحادي عشر تساندها وحدات من القوات السورية من محور كيفون في اتجاه سوق الغرب، فسقطت قلعة الحصن اولا، ثم تقدمت في اتجاه بنايات الضباط وفندق كامل، وسيطرت عليهما بعد قصف بالدبابات.

في الوقت ذاته، كانت وحدات اخرى تتقدم باتجاه محور ثانوية سوق الغرب ـ كيفون، وتمت السيطرة على الثانوية بعد قليل من الهجوم.

اما على محور عيتات ـ سوق الغرب فتقدمت وحدات الجيش اللبناني باتجاه بناية الاطباء في اول سوق الغرب، وفندق حجار في وسطها. وبعد قصف مركز على هذا المحور استطاعت وحدات الجيش ان تصل الى المدرسة الفلسطينية، وفندق حجار.

وبقيت هذه المنطقة عرضة للقنص من قبل بعض جنود عون حتى الساعة الثالثة بعد الظهر، حيث انضم من بقي في هذه المواقع الى قوى الجيش اللبناني، بعد ان فقدوا الاتصال بقيادتهم في بعبدا واليرزة.

وعلى محور عاليه ـ سوق الغرب، استطاعت وحدات الجيش من ان تسقط تلة البرنس بعد ساعتين من بدء الهجوم الشامل، لتتابع سيرها نحو موقع ايوب في سوق الغرب وقد التقت وحدات الجيش التي تقدمت من مختلف المحاور في وسط سوق الغرب بعد الظهر. وتمت السيطرة نهائيا على البلدة في الخامسة.

وكان اربعة تلامذة ضباط ورقيب من قوات عون في منطقة سوق الغرب قد اتصلوا بالجيش اللبناني عبر اللاسلكي حيث تحدث معهم الرائد غسان ابو شقرا من اللواء الحادي عشر، طالبين تسليم انفسهم لقيادة الجيش، وارسل لهم جيبا وملالة لنقلهم الى مركز العمليات حيث كان العقيد امين ابو عاصي قائد اللواء الحادي عشر بانتظارهم، وتوجه العقيد ابو عاصي اليهم بالقول: انكم الان في كنف الشرعية بعد ان انتهت الحالة الشاذة التي كنتم تعيشونها.

ثم طلب الى الرائد ابو هدير ان يؤمن لهم الطعام.

وفي محور بسابا ـ المعروفية، بدات وحدات اللواء الحادي عشر بالتقدم باكرا، وسقطت بسابا في التاسعة.

ومهد الجيش في محور الشويفات، لهجومه على كفرشيما بقصف عنيف، وتمكن من السيطرة عليها بعد الظهر.

قصف الضاحية

وخلال العملية، قصفت قوات عون قبل التحاقها بالقيادة الشرعية مناطق الضاحية الجنوبية، وتركز القصف العنيف على مناطق صفير، حي ماضي، الرويس، المعمورة، المريجة، الليلكي، اطراف حي السلم، حارة حريك، بئر العبد، بعض احياء برج البراجنة، الرمل العالي ـ طريق المطار.

والحق القصف خسائر بشرية ومادية لا سيما في مناطق الشياح وصفير ومعوض والرمل العالي.

كما تعرضت مناطق الشويفات ومثلث خلدة وبعض مناطق الجبل المواجهة للمحاور.

محاور كسروان

وفي اعالي كسروان، توجه قائد منطقة جبل لبنان العميد ايلي حايك، يرافقه العقيد وهبه قاطيشا والمقدم جوزيف حبشي الى جبهة القليعات، واتصل لاسلكيا بوحدات عون المقابلة فتقدم بعض الضباط والتقوا العميد حايك في الخيمة التي نصبت سابقا باسم «خيمة السلام»، واتفق على ترتيبات التحاق الكتيبة ٥٢ في اللواء الخامس بجميع ضباطها وعناصرها.

وتبين وجود بعض الاشكالات التي تعيق اتمام الالتحاق بالقيادة الشرعية في ثكنة صربا. فعاد العميد حايك الى مقر قيادته لاجراء بعض الاتصالات مع القيادة العامة، وتمكن من معالجة الموضوع، فعاد الى القليعات وابلغ العسكريين بترتيبات الالتحاق، وتم ذلك قبل الظهر.

وفي معبر نهر الكلب ـ ضبيه، اتصل العميد حايك بالضباط في الجهة المقابلة داعيا الى وقف اي عمل عدائي تجاه الشرعية وابلغهم بان اوامر العماد لحود تقضي بالحفاظ على سلامة جميع الملتحقين وكراماتهم وكرامة الجيش، وقال ان احدا لن يتعرض لهم وستسير الامور على ما يرام لان الجيش جيش واحد.

بعد الاتصال تقدم حايك لملاقاة عسكريين من وحدات عون، واتفق معهم على ترتيبات الالتحاق.

مشاهدات

وقال مصور «رويتر» في قصر بعبدا، ان الوف الجنود السوريين الذين تدعمهم الدبابات وكاسحات الالغام وسيارات الجيب وناقلات الجند المدرعة انتشروا في باحات القصر الرئاسي وفي داخله.

واقام الجنود الذين يعتمرون خوذات فولاذية خياما في باحات القصر حيث كان يتجمع سابقا الوف من مؤيدي العماد عون لتشكيل درع بشري لحمايته.

وزار العميد غازي كنعان القصر بعد قليل من سيطرة جنوده وجنود الرئيس الهراوي عليه.

ووصلت طائرتا «هليكوبتر» سوريتان الى مطار بيروت واجلتا الجنود الجرحى الذين اصيبوا في المعارك.

ونقلت «رويتر» عن شهود عيان قولهم ان عناصر تابعة للهيئة التنفيذية في القوات اللبنانية التي يراسها ايلي حبيقة رافقت القوات السورية في تقدمها.

ولاحظت «رويتر» ان النسوة نثرن الارز على قافلة مدرعة للجيش اللبناني بعد دخولها المناطق الشرقية وصاحت امراة «الله معكم، اكملوا واعيدوا توحيد لبنان».

وذكرت مصادر امنية ان قوات عون لم تكن تعرف شيئا من شيء، ولم يعطها احد اية تعليمات، بينما بدات قوات الجيش التابعة للشرعية تجوب شوارع المنطقة الشرقية في ناقلات جند وسيارات جيب وهي ترفع الاعلام اللبنانية والاعلام البيضاء وطلبت من الاهالي عبر مكبرات الصوت الانضمام الى مسيرة الشرعية، فخرج المواطنون الى الشرفات وهم يصفقون ويرحبون (رويتر).

وذكرت مصادر اعلامية ان حرائق عديدة اندلعت في مناطق المتنين الشمالي والجنوبي نتيجة القصف.

وقالت «رويتر» ان مستشفى قلب يسوع في الحازمية اصيب باضرار بالغة وانهار قسم منه. ونقلت عن مديرة المستشفى الاخت سيمون قولها ان غرفة العمليات وغرفة الطوارىء والمصاعد ومختلف الاقسام اصيبت بالقصف، وانقطعت الكهرباء والمياه عنها، «ولم نعد قادرين على معالجة المرضى والجرحى».

ونقلت «اسوشيتد برس» عن ماريلين بجاني التي تسكن برمانا قولها، ان القصف انهال على المنطقة من كل الجهات، فيما قالت مراسلة الوكالة ردينة كنعان ان جرافات تابعة لقوات العماد لحود ازالت المتاريس والاسلاك الشائكة التي كانت تفصل بين الشياح وعين الرمانة.

محاور الهجوم لانهاء التمرد

القليعات
بتغرين
ضبية
اللواء ٧
اللواء ٧
بكفيا ـ الدوار
اللواء ٢
بعبدات
اللواء ٦
المتحف
المونتفردي
اللواء ١
اللواء ٦
الحدث
اليرزة
بعبدا
الكحالة
اللواء ١١
كفرشيما
الشويفات
سوق الغرب
اللواء ١٢
اللواء ١١

ملتحقون بالشرعية في سوق الغرب

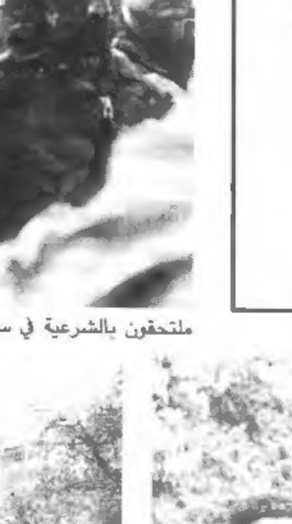

الرائد غسان ابو شقرا في احد محاور سوق الغرب

«قلعة الحصن، قبل الدخول اليها»

(مروان يحيى)

عون يستسلم بـ ٢٤ كلمة
«الجنرال» يلتجىء مع أركانه الى سفارة فرنسا
وباريس تمنحه اللجوء السياسي وتفاوض لترحيله

«بسبب الظروف السياسية والقتالية والعسكرية الراهنة وحقنا للدماء وتخفيفا للاضرار وانقاذا لما تبقى، اطلب من اركان قيادة الجيش تلقي الاوامر من العماد اميل لحود».

ـ بهذه الكلمات حسم العماد ميشال عون ٧٥١ يوما من التمرد على الشرعية باعلان الاستسلام لها من ملجإه الجديد في مقر السفارة الفرنسية في الحازمية، التي انتقل اليها ليبقى مصيره معلقا على مصير ما تسفر عنه الاتصالات الفرنسية ـ اللبنانية بعد ان اعلنت فرنسا منحه اللجوء السياسي.

وكانت المعلومات عن لجوء العماد عون الى السفارة الفرنسية في مار تقلا قد تضاربت في شان التوقيت. ففي حين ذكرت مصادر اعلامية انه لجا الى السفارة بعد نصف ساعة من بدء العملية العسكرية على قصر بعبدا ومنطقة سيطرته، افادت مصادر اخرى بانه انتقل الى السفارة في الثانية عشرة منتصف ليل الجمعة ـ السبت، واشارت مصادر اخرى الى انتقاله في الثانية والنصف فجرا.

كما تضاربت المعلومات حول الاشخاص الذين رافقوا عون الى السفارة. فذكر ان عائلته وعددا من الضباط المقربين منه وعائلاتهم لجاوا معه الى مقر السفارة، وعرف من هؤلاء: اللواء ادغار معلوف والعميد عصام ابو جمرا، العميد غابي ارصوني (المسؤول عن الشؤون الاعلامية)، المقدم فؤاد الاشقر (رئيس جهاز الامن العسكري) والمقدم عادل ساسين (قائد جهاز الشرطة العسكرية).

ونقلت وكالة «فرانس برس» عن السفير الفرنسي رينيه الا قوله ان عائلة العماد عون ما تزال في القصر الرئاسي في بعبدا، وان اطلاق النار كان غزيرا عندما غادر العماد عون بعبدا للمجيء الى هنا مفضلا القدوم بمفرده.

واشار السفير الا، ردا على سؤال، الى ان العماد عون كان هادئا عندما حضر الى مكاتب السفارة، وقد رافقه بعض العسكريين من قادة اركانه.

وذكر السفير الا انه تحدث الى العماد عون هاتفيا في السابعة والدقيقة ٥٥، في قصر بعبدا، فاكد له انه سياتي الى السفارة، وابلغه بانه يعمل من اجل تحقيق وقف لاطلاق النار.

وعادت وكالة «فرانس برس» الى القول ان عائلة عون (اي زوجته وبناته) موجودة في لبنان من دون تحديد المكان.

ومع اعلان «اذاعة عون» نبا انتقاله الى السفارة، ذكرت الاذاعة انه سيوجه خطابا «للامة».

في هذه الاثناء، تم اتصال بين السفير الفرنسي ووزير الدفاع البير منصور ابلغه فيه بان العماد عون موجود في السفارة ويطلب وقفا لاطلاق النار. فرد منصور بان المطلوب ليس وقف اطلاق النار، انما اولا تسليم مراكز الشرعية فورا الى قائد الجيش العماد اميل لحود، وان يطلب العماد عون بصوته، وعبر وسائل الاعلام، وقف اطلاق النار واعلان وحداته الانصياع الى اوامر السلطة الشرعية والقائد لحود. وبعد ان يتسلم العماد لحود امرة الوحدات والمراكز الشرعية ينظر في طلب وقف اطلاق النار.

وفي التاسعة والدقيقة العشرين اذاع عون بصوته بيانا مقتضبا باستسلامه عبر اذاعته، وما كادت الاذاعة ان تنهي بث البيان، حتى اشتعلت العاصمة بطلقات الابتهاج.

وذكرت وكالة «فرانس برس» ان عشرات الجنود خرجوا من تحصيناتهم عند معبر المتحف البربير لحظة سماعهم بيان عون، وهتفوا: لقد انتصرنا، يحيا العماد لحود قائد الجيش اللبناني الموحد.

وذكرت الوكالة ان المواطنين خرجوا من مخابئهم ومعهم زجاجات «البيبسي كولا» بدلا من الشمبانيا للاحتفال بالنصر. وصاح احدهم: ان الحرب انتهت، انتهى الصراع اللبناني.

وعلى اثر بيان عون الاستسلامي، صدر بيان عن قيادة الجيش اعلنت فيه انه «بعدما طلب العماد عون من وحداته تلقي اوامرها من قائد الجيش العماد اميل لحود، تعلن القيادة انها اعطت اوامرها الى الوحدات متابعة التقدم لتسلم مراكز الشرعية من دون اطلاق نار ومن دون اراقة اية نقطة دم».

وكان السفير الا قد واصل اتصالاته، فاجرى اتصالا هاتفيا برئيس الجمهورية الياس الهراوي في شان ترتيبات «وقف اطلاق النار». كما اتصل بقيادة العماد لحود طالبا الاذن لطائرة فرنسية باجلاء العماد عون وعائلته الى فرنسا.

وقد اتخذت الاتصالات الفرنسية ـ اللبنانية في شان مسالة عون منحى اخر، اذ اتصل وزير الخارجية الفرنسية رولان دوما هاتفيا بالرئيس الهراوي، وبحثا في فرص السماح باجلاء عون الى منفاه في باريس.

وذكرت مصادر لوكالة «اسوشيتد برس» ان الهراوي ابلغ دوما انه يشترط منع عون من القيام باي عمل سياسي في فرنسا.

وفي الثانية والنصف بعد الظهر، اعلن السفير الا عبر وكالة «فرانس برس» ان فرنسا منحت عون حق اللجوء السياسي وانه «بات في حمايتنا في مبنى السفارة».

وقد ادى هذا الاعلان الى تحويل موضوع مصير عون الى مجلس الوزراء للبت به.

ونقلت وكالة «رويتر» عن مصادر دبلوماسية قولها انه اذا وافقت الحكومة على طلب فرنسا باخراج عون، فهناك اتجاه لوضع شرطين يجب الموافقة عليهما قبل خروجه من لبنان.

وذكرت المصادر ان الشرط الاول هو تعهد منه بعدم التعاطي بالامور السياسية انطلاقا من فرنسا ضد الحكومة اللبنانية. وثانيهما هو ارجاع الاموال التي بحوزته.

وتقول مصادر وزارة المال ان هناك ٧٥ مليون دولار يدور في شانها جدل مع العماد عون وهي اموال عامة بقيت في عهدته وهي موزعة على الشكل التالي: ١٥ مليون دولار اعترف انه وضعها في باريس باسمه واسم زوجته. ٥٠ مليون دولار من الجبايات وثمن المحروقات والقمح. عشرة ملايين دولار حولت اليه من سفارتي لبنان في واشنطن وباريس، ولم يعرف مصيرها.

واثر انتهاء جلسة مجلس الوزراء، اعلن عن تكليف وزير العدل ادمون رزق بدرس موضوع لجوء عون الى السفارة الفرنسية في ضوء القوانين اللبنانية والدولية المعمول بها.

الى ذلك، وفي اطار الوضع الميداني في محيط السفارة الفرنسية حيث يقبع عون في احدى غرفها نقلت وكالة «فرانس برس» عن السفير الا قوله ان مقر السفارة ومقر اقامته في مار تقلا اصيبا بقذائف عدة.

اضاف قائلا: ان هذا القصف ربما كان مقصودا.

ولاحظت الوكالة «ان وحدات من الجيش السوري والجيش اللبناني طوقت مبنى السفارة الفرنسية، وحظر التجول على السيارات والمشاة في حي مار تقلا».

ونقلت الوكالة عن ضابط في اجهزة الاستخبارات العسكرية السورية موجود قرب السفارة «ان محيط السفارة مطوق، ولا يمكن لاي شخص الدخول اليه او الخروج منه».

آخر حروب عون: ٨٨ قتيلا و٤١٨ جريحا

ابى العماد ميشال عون ان ينهي تمرده الا باسقاط المزيد من الابرياء ضحايا اصراره على الاحتماء بالمدافع، وبالقصف العشوائي الذي طال الاحياء السكنية في بيروت والضاحية الجنوبية والجبل وفي اصرار بعض المكابرين من مؤيديه على عدم التسليم للشرعية، كما فعل عون حين انطلقت العملية العسكرية لحسم تمرده في المناطق التي سيطر عليها.

وفي الحصيلة الاولية لعدد الضحايا الذين سقطوا في المعارك والقصف العشوائي خلال احدى عشرة ساعة ٨٨ قتيلا و ٤١٨ جريحا توزعوا المستشفيات في بيروت بشطريها، ولا سيما في غربي العاصمة التي عملت فرق الاسعاف الاولي في الصليب الاحمر اللبناني وتلك التابعة لهيئات صحية واجتماعية على نقل الجرحى من ارض المعارك الى هذه المستشفيات، ولا سيما من المنطقة الشرقية.

ونظرا للضغط الذي شهدته المستشفيات، فقد اكتفت بعض اقسام الطوارىء فيها باعطاء عدد القتلى والجرحى الذين نقلوا اليها، في حين تمكنت اقسام اخرى من اعطاء الاسماء.

وجاءت الحصيلة الاولية على الشكل الاتي:

□□ مستشفى الساحل: استقبل ٦ قتلى و ١٣٠ جريحا.

عرف من القتلى: عبد الباسط رباح، حسن بداح، يوسف كريم، عبد الديراني، مصطفى الديراني.

عرف من الجرحى: فاروق يوسف، ابراهيم قطعان، يخلف عواد، احمد جوقا، علي سلوم، خالد النمر، ناصر عبد الرحيم، لقمان شيخة، احمد موسى، ابراهيم ازرق، ميشال مخلوف، كمال طربيني، مصطفى حمية، عبد الرحمن حسن، علي كردغلي، خضر شومان، مجدي زين الدين، عبد الله محمد علي، صالح الخاطر، محمد حمادي، مجدي الجاسم، اسماعيل حطوف، محمد طبيو، عدنان تقلا، محمد نصر الدين، عيسى محمد، محمد شحيتلي، علي حسن عوض، منير علي، خالد الحناوي، مصطفى عيش، حسين بداح، سهيل كردي، يوسف كردة، مصطفى الانبرة، اشواق منصور، حميد الاحمد، محمود مارش، مصطفى الابرشي، عبدو الابرشي، سكدار رمضان، ابراهيم العارف، حسن عياش، محمد رشو، احمد عواد، محمد خليل، هيثم غزال، محمد الجاسم، احمد جمعة، ابراهيم طعان، علي عبد القادر، عثمان فواز الاحمد، يوسف دعاش، لقمان شاكر، علي مهدي، بدران عامود، محمود حمود، ابراهيم خلف، سليمان حمود، فواز نادر، محمود الدبير، محمد شوري، عبد الباسط الايوب، فواز الاحمر، سعيد حسن، محمد علي، حسن عوض الشيخ، صالح ازرق، نادر محمد، عباس فضل دبوس، فهد الطويل، رباب دبوس، هيفاء دبوس، زينب الحاج حسن، علي الديراني، منى دياب، عبد الله الطريف، محمد قوصان، حسن قدور، محمد ماهر حريري، زينب احمد، احمد طفيلي، محمد عليان، علي شوربا، محمد شريف، وليد الخالد، محمد درا، نسرين احمد، احمد احمد، حسين عساف، محمد سليمان، احمد شيخ علي، محمد محمد، محمد جواد قادار، بشير محمد، حسان الابرشي، جلال الصمد، ناصر السالم، علي اسود، عبد الوهاب شوت، عبد الله المغربي، فواز شحادة، عبد العزيز رضوان، ديب محمود حاج، محمد عرنوسي، محمد حمدي، علي سلوم، جلال العمر، ناصر سالم، حسن ربيع موسى، بشير محمد، حسان الابرشي، مخلف عواد، اسماعيل خاتون، طالب جابر، فهد الطويل، يوسف الرتا.

□□ الى الجامعة الاميركية تم نقل ٥ قتلى عرف منهم: شريفة درويش، فاطمة مجهولة باقي الهوية، حنيفة حجق.

وبلغ عدد الجرحى ٥٢ جريحا عرف منهم: محمد حسون، سعد الدين مرعي، مصطفى الزهيري، سعاد حويلي، محمد حويلي، عبيد احمد، عبد الكريم شرف، محمد جعفر، هنري محمد، علي كركي، نسيمة ضاهر، نبيل سويدان، مريد طرابلسي، مريم شوربا، مصطفى رحيمي، يوسف عبود، عبد الله محمد، صالح الرحمن، محمد طربيشي، عبير ياسين، احمد طقو، وهيب ديراني، نجاح عكاوي، كوكب رضا، حسين صواني، حسين عساف، حكمت جمعة، بهجت قبيسي، حليم قاضي، اكرم قاسم، مارد خباز، محمد حسن، سامي عرار، حربي عبد الصادق، احمد كتاب، علي محاميد، حسن دهيني، ياسين حسان، عبد الله جلوت، وائل طالب، محمد جوان، طلال عوض، ناصر عبد الرحيم، شما شيخ علي حسن عقيل، علي مظلوم، شويفر عزيز، احمد لكحيني، احمد خضر، احمد الاحمد، خليل طويل، محمد كريدي، وليد دلو، خالد نمر، عبد الرحمن سبسبي، ناديا فانوس حسن جاسم، محمد بكريش، عبد الكريم هجم، عايدة زغبي، يوسف جبران، روحيه ساسين، فوزي زغبي، ايفيت زغبي، علي وردة، احمد حبش، طراد عبد الرحيم، شربل ساسين، داني زغبي، يوسف زغبي، ميرنا خوري، نورما خوري، ميراي خوري، انطوان خوري، نايف زهير، فيليب مطر، جوزف جرجي، كمال زغبي، ايفيت حنا، لوريس ساسين، خلف عبو، عثمان محمد، ربيع دبية، طانيوس دبية، سمية زعيتر، جاكلين دبية، نواف ابو غادر.

□□ المقاصد: نقل اليه حوالي ٣٠ قتيلا و٩٣ جريحا، عرف من القتلى علياء معوض.

ومن الجرحى: محمود شفيق، سامية عواضة، شفيق قطب، صالح عبد الرحمن، غنى عبد الحليم، حسن الشامي وسمير الشدياق.

□□ الرسول الاعظم: نقل اليه قتيل و٣٣ جريحا عرف منهم: علاء دبوس، عباس دبوس، عنان اسعد، حسن ماجد، محمود خلف، عبد الله عبد الله، احمد صليبي، علي حميد وقاسم حيدر.

□□ الى البربير تم نقل ١١ جريحا عرف منهم: خليل حسن السيد، حسيب قبيسي، بسام السيد احمد، محاسن ابو زيد داودي ورانيا الحج علي.

□□ الى مستشفى الشرق الاوسط تم نقل ٥ قتلى و٢٠ جريحا.

□□ مستشفى الزهراء: نقلت جثة قتيلة هي الطفلة جنان حويلي، وبلغ عدد الجرحى ١٤ عرف منهم: ممدوح العلي، هيام الحسن، حياة عبيد، محمد الحجيج، عارف علي خالد، محمد عقل، عارف علي، سعاد قاسم، حنان حويلي، فاطمة درويش، محمد الحسنين، عارف مكي، محمد الشولي وكامل بزي.

□□ مؤسسة «عامل»: ذكرت ان فرق الدفاع المدني التابعة لها نقلت ٢٠ جثة مجهولة الهوية والجرحى: حسين جمول، محمد بدر الدين، هيثم منصور، نفيسة نائل، حسين بحسون، محمد الخليل، محسن نعيم، ناصر شاهين، زينب عربيد، محمد الخليل، موسى توبة، حسن زريق، وناصر شاهين.

في «الشرقية»، ذكرت وكالة «فرانس برس»، انه تم نقل ٤٠ قتيلا مدنيا الى عدد من مستشفيات المنطقة، فيما تحدثت وكالة «رويتر» عن ٥٠ جريحا مدنيا اصيبوا نتيجة عمليات القصف.

□□ سيدة لبنان: نقلت اليه جريحة هي يولا ابو عاصي.

الجيش ينعي ٣ عسكريين

نعت قيادة الجيش اللبناني ثلاثة من العسكريين الذين سقطوا خلال عملية انهاء التمرد، ووزعت المعلومات الاتية:

■ الرقيب الاول علي ناصر
مواليد يحمر ـ الشقيف ١٩٦٣.
تطوع في الجيش بصفة تلميذ رتيب بتاريخ ١٦/٧/٨٣.
رقي لرتبة رقيب بتاريخ ٣٠/٦/٨٤.
رقي لرتبة رقيب اول بتاريخ ١/٧/٨٧.
كان محبوبا من قبل رؤسائه ومرؤوسيه ويتحلى بمناقبية عالية.
من عداد الكتيبة ٦٣.

■ الرقيب علي حسن مقلد
مواليد بيروت ٢٢/١١/١٩٦٤.
تطوع في الجيش بتاريخ ١/٧/٨٣.
رقي لرتبة عريف بتاريخ ١/٦/٨٦.
رقي لرتبة رقيب بتاريخ ١/٨/٩٠.
حائز على وسام الحرب ووسام الجرحى.
حائز على تنويه قائد الجيش ثلاث مرات.
من عداد اللواء السادس ـ الكتيبة ٦٤. عازب.

■ الرقيب محمود الشعار
مواليد ـ عكار العتيقة ١٩٦٢.
تطوع في الجيش بصفة جندي اعتبارا من ٢٧/٦/٨١.
رقي لرتبة عريف اعتبارا من ١/١١/٨٣.
رقي لرتبة رقيب اعتبارا من ١/١/٩٠.
حائز على تنويه قائد الجيش مرتين.
حائز على وسام الحرب.
من عداد الكتيبة ١٢٣.
متاهل من دون اولاد.

الحديث الاخير: باق في بعبدا!

ترافقت مغادرة العماد ميشال عون لقصر بعبدا، امس، مع حديث له نشرته صحيفة «لوفيغارو» الفرنسية، يؤكد فيه انه لا ينوي مغادرة بعبدا، وانه يواجه العالم كله بمفرده!

ونقلت وكالة «فرانس برس» بعضا من حديث عون للصحيفة، وفيه: لا انوي مغادرة بعبدا، لكن حتى لو اضطررت الى المغادرة، فلن يكون لدي شعور بالندم او الهزيمة.

واكد عون قوله: لا انوي مغادرة القصر الرئاسي، لا استطيع ذلك، ليس انا من يقرر، بل الشعب. الامر لا يتعلق برغبة شخصية. فنحن نعبر عن الشعب اللبناني باكمله تقريبا.

ووصف عون احتمال رحيله الذي تطالب به الشرعية بانه مجرد «فرضية»، مؤكدا انه «يواجه العالم كله، بمفرده».

بوانتي يدعو إلى التسامح: انه وقت وحدة اللبنانيين

وجه السفير البابوي لدى لبنان بابلو بوانتي نداء الى اللبنانيين، بعد نجاح عملية انهاء تمرد العماد ميشال عون قال فيه:

«نحن في وقت دقيق للغاية وصعب. وطالما عملنا لتجنب هذا الامر. الان ليس وقت التحسر، بل وقت العمل بهدوء وحمل المسؤولية».

«ان الامر لا يتعلق بمنتصر وبمهزوم، الامر يتعلق بكل اللبنانيين. هذه هي الحقيقة الكبرى اليوم. انتم جميعا لبنانيون. اطلب من اللبنانيين الترفع فوق الانتقامات. ان هذا دليل صغر النفوس وقلة كرامة».

«اليوم هو وقت التسامح، علينا ان نسامح ونسامح، بعد ١٥ عاما من الحرب علينا ان نقول «من بلا خطيئة فليرم الحجر الاول». اعتقد باننا جميعا بحاجة الى ان نسامح، لذا علينا نحن ايضا ان نسامح.

«انه وقت الوحدة، اليوم اكثر من اي وقت مضى، يجب ان يشعر اللبنانيون بالوحدة فالاتحاد فقط كفيل بالوحدة. بلا حقد وضغينة».

«اليوم، يجب ان تكون القوى المسلحة رمزا للوحدة، وضمان الامن في البلد، ويجب ان يتخلص الشعب من القلق والشك، ويجب ان تزول الشتائم والفاظ العنف في وسائل الاعلام، ويجب ان تفرض الاخوة نفسها».

«ان الحكم على قيم الشعوب يكون في الاوقات الحرجة، يجب ان يعرف هذا اللبنانيون، وبذلك يمكنهم اجتياز هذا الوقت الصعب. ان اللبنانيين عبر القرون مروا في اوقات اصعب، وهذا ما يحصل اليوم.

يجب الا يشعر احد بالذل او الياس. الله معنا ليباركنا الله».

جعجع يدعو لمحاكمة عون وتشكيل حكومة وفاق جديدة

اعتبر قائد «القوات اللبنانية» سمير جعجع، في ازالة تمرد العماد ميشال عون، «ان صفحة سوداء انطوت من تاريخ لبنان الحديث».

ورأى جعجع، في مؤتمر صحافي عقده امس، بعد انتهاء تمرد عون، «ان عون سقط نتيجة افعاله». ومما قاله: انا لست من جماعة عفا الله عما مضى، انا من جماعة اجراء محاسبات دقيقة، ان مصير البلد ليس لعبة بيد احد. لذلك، ادعو الحكومة اللبنانية الى توجيه طلب عاجل وجدي الى السفارة الفرنسية في لبنان، لتسليمها عون ومحاكمته خدمة للمواطن والوطن. فلا يجب ان تنتهي قصته بلا غالب ولا مغلوب.

وقال ان عون صور اتفاق الطائف على غير ما هو عليه، انه اتفاق حصل ووقع، وليس امامنا بديل عنه، ولننظر اليه بايجابية ولنرَ ماذا نستطيع من خلاله ان نعمل لمصلحة لبنان. فلنجرب غير القتال، والشعب يحق له ان يعيش فترة هدوء».

واعلن انه ليس متشائما من المرحلة المقبلة «بالرغم من مآسي المرحلة الحالية». ودعا الى «مواجهة المستقبل بذهنية متطورة لاعادة البناء».

كما دعا جعجع الى «تشكيل حكومة وفاق وطني بشكل سريع، تاخذ عملية الوفاق الوطني، التي طرحت العام الماضي على محمل الجد وتبدا بترجمتها على الارض افعالا، ويجب على الحكومة ان تؤمن مقومات الحياة للمواطنين، من مياه وكهرباء وفتح مدارس وغيرها، حتى يستطيع المواطنون من الاستمرار».

وجدد جعجع اعلان موقفه بالنسبة الى قضية الغاء الميليشيات، وقال: ان «القوات» انشئت في ظل ظروف للدفاع عن الوطن، وعندما تزول اسباب انشائها، وتلغى جميع الميليشيات، وتغدو الدولة قوية وقادرة، عندها لن تكون «القوات» بحاجة الى الميليشيا.

وعن بيروت الكبرى، قال جعجع ان هذا المشروع يطرح في اطار خطة امنية شاملة، توجد حلا لقضية الميليشيات والتنظيمات المسلحة الموجودة. وسنكون اول من يسير في هذا المشروع اذا كان هناك توجه جدي لالغاء الميليشيات.

وردا على سؤال، عما تردد عن لقاءات بين «القوات» واطراف سورية وحركة «امل»، قال جعجع: ان لـ «القوات» اتصالات وقنوات اتصالات مع كل الناس، وحصلت مع «امل» اجتماعات بيّنت التقاءنا على عدة نقاط. وآمل بان تعم هذه اللقاءات لتشمل جميع الاطراف.

ودعا جعجع الجميع في «الشرقية» الى «نسيان السنتين السوداوين، ولو ان ذلك صعب. وادعو كل المواطنين الى مواساة بعضهم بعضا، ونسيان الشرذمة والاحقاد وان نعيد جمع الشمل ونعمل لنستفيد من هاتين السنتين لنبني لبنان الجديد».

وقال جعجع: اصبح الان لدينا مجال لننصرف الى عمليات البناء الحقيقية، واعاهد جميع اللبنانيين بان المقاومة اللبنانية على مبادئها باقية. واقول للجميع انه، مهما تغير الزمن والادوات والظروف والاساليب والمعطيات، ستبقى المقاومة على مبادئها. نحن لن نوقف النضال قبل ان نصل الى لبنان حر سيد، ولا نقبل بلبنان غير حر وسيد. اننا نريد لبنان المساواة والتعددية والحضارة والثقافة.

وابدى جعجع تضامنه مع «الحزينين على انكسار الحلم (الذي كان يجسده لهم عون)، ومع الفرحين للخروج من هذه الصفحة السوداء». وقال: لا تحزنوا على الذي حصل (امس)، فيمكن ان نرجع الى عملية بناء لمجتمع ودولة ترعى شؤون المواطنين.

«جبهة المقاومة» تتبنى محاولة الاغتيال وتدعو الجيش لانقاذ فرنسوا حلال

تبنت جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية محاولة الاغتيال التي تعرض لها العماد ميشال عون بعد ظهر امس الاول في قصر بعبدا، ودعت الجيش اللبناني الشرعي الى «انقاذ حياة منفذ العملية فرنسوا حبيب حلال المعتقل في بعبدا». واكدت «ان العملية كانت لانقاذ لبنان».

اصدرت قيادة الجبهة، امس، بيانا، حول محاولة حلال لتصفية عون جاء فيه:

«لم تكن محاولة لتصفية العماد عون، بقدر ما كانت محاولة لانقاذ لبنان، لتفادي الكارثة الكبرى، لحقن الدماء، لمنع التدمير والاذلال. تلك الرصاصات التي اطلقها البطل الشاب فرنسوا حبيب حلال، ابن الجنوب المناضل، كانت محاولة جريئة لحصر الاذى في شخص يتحمل مسؤولية ما اريق من دماء بدلا من ان يلحق الاذى ابناء منطقة كاملة لا ذنب لهم الا كونهم قد ذهبوا ضحية نزعة الغطرسة والتسلط، وضحية الحسابات الخاطئة والاوهام حول الخطوط الحمراء، فباتوا كركاب طائرة مخطوفة، يبدون احيانا توافقا مع الخاطف ضد التهديد من الخارج، ولكنهم يتمنون الانقاذ باية وسيلة.

لقد حاول البطل فرنسوا حبيب حلال ان يمنع المجزرة، ان يمنع المواجهة العسكرية الواسعة، ان ينقذ لبنان، وان ينقذ المنطقة، التي يسيطر عليها العماد المتمرد، وان ينقذ ما تبقى من جيش لبنان، من خلال السعي لازالة المتسلط، كي تتمكن السلطة الشرعية من بسط سيطرتها على كل لبنان باقل التكاليف، وكي يتاح للجيش ان يتوحد بقيادة العماد اميل لحود، وبامرة الحكومة الشرعية.

ولم يكن البطل فرنسوا حلال ابن جبوش الوطنية، ليدير وجهه عن الجنوب، عن مقارعة العدو الصهيوني في جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية، ليلتفت الى الوراء الا بقصد خدمة مسالة التحرير، وازالة العقبة التي تحول دون حشد امكانيات لبنان الرسمية بجانب المقاومة الوطنية اللبنانية، ضد الاحتلال الاسرائيلي. فتصفية المتمرد في بعبدا هي جزء من مهمة القتال ضد العدو الصهيوني، هي ابرز اعمال المقاومة الوطنية اللبنانية ضد الاحتلال».

وحسبنا ان المحاولة قد تمت قبل ساعات من المواجهة العسكرية، التي كان لا بد منها، بعدما رفض الجنرال المتمرد كل نداءات العقل، وكل مبادرات الحل السياسي، بما في ذلك مبادرة الحكم الشرعي برئاسة الرئيس الياس الهراوي وحكومة الرئيس سليم الحص، واصر على المواجهة متخذا من الجماهير في المنطقة الشرقية متراسا له غير عابىء بمئات الضحايا وبالدماء والدمار والخراب للبلد وللاقتصاد، وقد بات الجوع يدق كل باب واضحى التلامذة والطلاب مشردين على ابواب السنة الدراسية الجديدة و واصبح مصير الوطن كله في مهب الرياح.

لقد نجا الجنرال المتمرد من الرصاص ولكنه لم ينج من العقاب على يد الشرعية وعلى يد الجيش اللبناني بقيادة العماد لحود، وسط تاييد شعبي عارم، ودعم عربي سوري شقيق، فارتفعت رايات لبنان الحقيقي، رايات لبنان العربي الديموقراطي الوطني، رايات لبنان المستقبل فوق سماء بعبدا كخطوة رئيسية لارتفاعها على كل ارض لبنانية وبخاصة على ارض الجنوب البطل. وكان لرفاق سهى بشارة ولولا عبود شرف المساهمة، كان لهم شرف المحاولة الانقاذية، شرف السعي لانهاء الماساة باقل ثمن.

ان جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية التي كانت دائما طليعية، واكدت طليعيتها امس في رصاصات البطل فرنسوا حبيب حلال، تحيي رفاق السلاح ابطال الجيش اللبناني الذين يلفون الان التمرد وتناشدهم انقاذ حياة البطل فرنسوا حلال المعتقل في بعبدا، ليعود الى متابعة مهامه القتالية ضد العدو الاسرائيلي».

الخائن

... وتتوالى مشاعر خيبة الامل تجاه من اولوه «احلامهم» واستعدادهم للتضحية من اجله، ليقفوا عاجزين عن تصديق سرعته في الاستسلام.

تقول زوجة زعيم لحزب سياسي ساند عون، وهي السيدة ليلى هنود، لوكالة «رويتر»: «ان عون خاننا بعد عامين من الوعود الكاذبة، وبعد عامين من الموت والدمار مقابل لا شيء.

وتضيف انها كانت على استعداد لان تموت من اجله، لكنه ترك بعبدا واستسلم.

وتختتم حديثها بالقول: ان عون يماثل جميع اعدائه سوءا... وان تلك كانت نهاية كل ما كانت تحلم به.

آخر ضحايا عون

يستطيع العماد ميشال عون، ان يرقد في ملجا السفارة الفرنسية في الحازمية بهدوء، مطمئنا الى انه استطاع القضاء على كل من وقف الى جانبه وصفق له طويلا، معجبا بمواقفه او وعوده «العرقوبية».

واخر ضحاياه، فتى في الثامنة عشرة من عمره، ذكرت وكالة «رويتر» انه قضى متاثرا بنوبة قلبية اصابته لدى سماعه انباء «تدهور وضع العماد عون».

امتحانات «العربية»

اعلنت جامعة بيروت العربية عن ارجاء الامتحانات التي كانت مقررة يوم امس، الى يوم غد الاثنين.

كما ارجأت الجامعة الامتحانات التي كانت مقررة اليوم الاحد الى بعد غد الثلاثاء.

اجتماع صحي طارىء لمواكبة حاجة المستشفيات واسعاف الجرحى

عقد وزير الصحة والشؤون الاجتماعية الدكتور عبد الله الراسي اجتماعا طارئا، بعد ظهر امس، في مستشفى الجامعة الاميركية في بيروت، حضره ممثلون عن المؤسسات الصحية كافة والصليب الاحمر اللبناني والدفاع المدني.

جرى خلال الاجتماع التداول في سبل التحرك لاسعاف الجرحى الذين سقطوا في عملية انهاء تمرد العماد ميشال عون.

ووجه الراسي نداء الى جميع المستشفيات لاستقبال الجرحى على حساب وزارة الصحة، حتى تلك المستشفيات غير المتعاقدة مع الوزارة.

واتفق خلال الاجتماع على توزيع الجرحى على المستشفيات بطريقة لا ترهق مستشفى على حساب مستشفى اخر.

واستمع الراسي الى طلبات المستشفيات لجهة الحاجة الى اطباء اختصاص وتم تحويل بعض هؤلاء الاطباء الى المستشفيات المحتاجة، ومنها في المنطقة الشرقية. اضافة الى توزيع عناصر الدفاع المدني لاخماد الحرائق المندلعة.

حركة المطار

توقف العمل امس، في الملاحة الجوية في مطار بيروت الدولي، بعد تحليق الطيران الحربي في اجواء العاصمة والمحيط في السابعة صباحا، ليستانف مساء بعد انتهاء العملية العسكرية بمغادرة ثلاث طائرات الى عمان ودبي وابو ظبي، وهبوط طائرة ركاب اتية من افريقيا.

وكان مطار بيروت قد شهد في الخامسة والنصف فجرا، والسادسة والنصف، وصول طائرتي ركاب من دبي وظهران، لتتوقف حركة الملاحة بعد ذلك.

وكان من المقرر ان تغادر طائرة ركاب في السابعة تماما الى عمان، الا ان تحليق الطيران الحربي ادى الى الغاء الرحلة والى بقاء الركاب في المطار طيلة اليوم.

وفي الرابعة والربع بعد الظهر، تبلغ برج المراقبة عن وصول طائرة ركاب اتية من افريقيا، وحين ابلغ برج المراقبة قائد الطائرة بعدم امكانية السماح له بالهبوط بقرار من قيادة الجيش الذي اتخذ فور بدء العملية العسكرية صباحا، رد بانه يحلق منذ اكثر من سبع ساعات وانه لم يعد بمقدوره مواصلة التحليق الى مطار دولة اخرى، فسمح له بالهبوط استثناء.

ومساء، غادرت المطار طائرة ركاب عمان، كما غادرت طائرتا ركاب الى دبي وابو ظبي.

يذكر ان شركة طيران الشرق الاوسط ـ الخطوط الجوية اللبنانية كانت قد اخلت مطار بيروت، امس الاول، من طائراتها وحولتها الى لارنكا في تدبير احتياطي.

ومن المقرر ان تعلن الشركة عن برنامج جديد للرحلات التي كانت مقررة امس.

وطمأن نائب رئيس المطار رضا صولي ان موظفي المطار جميعا بخير.

اعطال كهربائية

اعلن مدير عام مؤسسة كهرباء لبنان محيي الدين محيو عن انقطاع التيار الكهربائي عن بيروت بشقيها الغربي والشرقي، بسبب الاعطال التي تسببت بها العملية العسكرية لانهاء تمرد ميشال عون.

واوضح محيو ان الخط ١٥٠ كيلو فولت الذي يربط معمل الذوق الحراري بمنطقة الجمهور انقطع صباحا، فيما انقطع خط ٦٦ كيلو فولت الذي يربط معمل الذوق بمحطة بصاليم ويصل الى البوشرية في فترة الظهر عند نقطة ما بين بصاليم والبوشرية.

واشار محيو الى توجيهات اعطيت للفرق التصليح للكشف على الاعطال في اماكنها فور انتهاء العملية العسكرية، لمباشرة التصليح والتي توقع ان تكون بسيطة، وبالتالي لا تستغرق اكثر من ساعات.

واشار محيو الى ان المناطق التي تقع شمالي نهر بيروت قد تكون مزودة بالتيار الكهربائي.

بيروت التاسعة... الى الأبد
كلمة الصباح: مبروك

«لو تسنى لي لقاء ميشال عون هذا اليوم، لما سالته عن الذي فعله بعائلتي، افكر حقيقة بان اؤذيه».

قائل هذه الكلمات ليس مجرما، لكن مصطفى عيتاني لا يستطيع ان ينسى ذلك اليوم المشؤوم الذي قتلت فيه قذائف عون اربعة من عائلته، وجرحت خمسة اخرين.

ومصطفى الذي اصابته، في حينها، شظايا احدى القذائف في ساقه، اثناء قيامه بواجبه في الدفاع المدني، واحدثت فيه عطلا حتى اليوم، كان يستشعر الحقد ضد عون كلما شعر بوجع في جسده... وفي الروح التي خدشتها تلك المصيبة.

يوم ١٦ نيسان من العام الذي اعلن فيه عون «حرب التحرير» المزعومة، اصيب مصطفى، ونقل في اليوم التالي مع عدد من الجرحى لتلقي العلاج في فرنسا.

وفي مساء اليوم ذاته، سقطت القذائف على منزل ذويه في منطقة عائشة بكار، فقتلت الاب عبد الرحمن عيتاني (٥٣ سنة)، وابنته هناء (٢٤ سنة) وعمها عبد العزيز وابنته فاديا عيتاني.

وجرحت والدة مصطفى، والطفلة سناء، وهي ابنة اخته، وشقيقها عبد الغني، والطفلة لينا، ابنة شقيقته هناء، وعمه محمود.

ويرجع مصطفى بذاكرته الى تلك الايام حيث امضى ثمانية اشهر في فرنسا، من دون ان يعرف بخبر مقتل عائلته «لكن قلبي كان يقول لي ان مصيبة ما حلت باهلي... وكنت احاول ان اكذب مشاعري، فلم افلح».

ويتابع مصطفى، بعد ٩ اشهر، علمت بما خفي علي، فعدت الى لبنان، ومعي عذاباتي بسبب رحيل من احبهم.

تلك هي ذكريات مصطفى يوم كان عون يعد بتدمير بيروت للمرة التاسعة، فاذا به ينتهي جبانا، كما يقول مصطفى.

ويقول معه اكثر من كان يردد فرحه عاليا في شوارع بيروت صباح امس، حين سمع المواطنون صوت عون مستسلما، وهو الذي لم يسمعهم سوى قذائفه التدميرية.

* * *

شوارع بيروت، ضجت بالفرح يوم امس، وخرقها رصاص الابتهاج بعد غياب دام سنوات، مخليا الساحة لقذائف الموت هنا وهناك.

حبات الارز، نثرتها عائلة مهجرة في احد مباني شارع الحمراء، وتناوله شبان يعملون في الصيرفة، كانوا مبتهجين لامرين: سقوط عون، وتراجع الدولار! فيقول كامل بحسون «ان شاء الله يصير الدولار بثلاثمائة... المهم خلصنا، بدنا نرتاح».

ويعرب حسون عن تفاؤله بان الشرعية ستنتصر.

ويتابع زميله في المهنة جهاد شعيب «انا كثير مبسوط. لقد استسلم. والمهم ان يضبط الوضع».

ويقول زميلهما فراس بيضون انه يريد ترك مهنة الصيرفة للعودة الى الدراسة. «لقد اطلقت رصاص الابتهاج».

ويعتقد الصراف ازاد زيرو ان العالم كله هدم الجدران. هكذا فعل الالمان. «ونحن علينا ان نعمل الامر ذاته. لقد ضاعت امالنا نحن كشباب».

* * *

حركة السير في شوارع بيروت كانت شبه طبيعية. وقد سارت على وتيرة القصف المشتعل على الجبهات المواجهة لمنطقة تمرد عون.

المحلات لم يغلق معظمها، والمارة ابتهجوا على غير عادة. «انه كالحلم». رددها كثيرون، وتبادلوا التهاني. فكانت كلمة «مبروك» اجمل كلمات الصباح، يوم امس.

على اذانهم، علقت راديوات «الترانزستور» الصغيرة، ولولا ابتسامات لكان المنظر اياه، كما قبل سنتين انتظار «الفلاش» الاخباري من هذه المحطة «الموالية»، وتلك «الاذاعة المعادية»...

لكنه، وخبر استسلام عون، هو الذي اضحك من ابكاهم بقذائفه وحروبه المجانية وشعاراته الكاذبة حتى الاهانة...

بيروت التي وعدها يوما بانقاض تعلوها للمرة التاسعة، كانت تبتسم بالامس لنبا استسلام جاءها من احدى الاذاعات، وفيه بضع كلمات بعثت الروح في شوارع المدينة، فادى بعض الشباب رقصة الدبكة امام احد المحلات في الحمراء.

ويعرب حسن عقيل عن فرحه، فيقول «انا مبسوط كثير. صارت بسرعة. يا اختي مبسوطين على صوت الجيش اللبناني صوت غير شكل».

ويتبعه زميله: كان عون يحاصرنا. انه (....) وجبان.

وتبدي اسما جابر ارتياحها لما حصل، «كنت انتظره من زمان».

وراح بائع القهوة عبد الواحد موصللي يوزع فناجين القهوة مجانا على جاريه في الشارع: ماسح الاحذية زكور الذي سمع بنبا استسلام عون من المارة، فكان فرحه شديدا «لان الدولار سينزل». وكذلك ابو جميل العاطل عن العمل منذ سنوات.

خبر الاستسلام انتشر سريعا. «وعندما سمعت رصاص الابتهاج عرفت بنبا الاستسلام، كما يقول محمد، وهو عامل في احد المطاعم في بيروت، فيما يؤكد صاحب المحل التجاري محمد مارديني انه كان يعتقد بان عون سينتهي عندما حشدت سوريا قواها».

بيروت التاسعة، كانت صباح امس، الى الابد...

م. س

تخريج دورة اغرار في صور

من العرض العسكري (جهاد سقلاوي)

صور ـ «السفير»

جرى في موقع صور العسكري، امس، تخريج دورة اغرار في الجيش اللبناني، ضمت خمسماية جندي انهوا تدريبات عسكرية لفترة اسابيع.

حضر حفل التخرج قائد منطقة الجنوب العسكرية العميد الركن قاسم سبليني وقائد قوات الطوارىء الدولية العاملة في جنوبي لبنان الجنرال لارس ايريك وولغرين وعدد من الضباط اللبنانيين والدوليين.

وبعد ان ادى طليع الدورة الجندي علي حيدر القسم، القى قائد الموقع المقدم امين حطيط، كلمة في الاغرار المتخرجين، قال فيها: ان الجيش هو عصب الوطن ودرعه وحصنه به يبقى ومن دونه يزول. وفي لبنان لم يكن اكثر من جيش شرعي واحد يعبر عن وحدة لبنان.. كونوا متاهبين لتلبية نداء الواجب، فالمهم بانتظاركم في الداخل، وهناك حالات يجب ان تعالج، وهنا على الحدود ارض يجب ان تستعاد.

اضاف حطيط يقول: مدينة صور كانت موقعا لتدريبكم. انه قرار القائد، ليبرهن ان الجنوب في سلم الاولويات، ولم ينتظر اعداد العديد لارساله الى الجنوب. المهام في الجنوب في انتظاركم، والقوات الصديقة قامت مشكورة بحمل الاعباء عنكم. تنتظركم لتسلمكم الدور الذي هو لكم. وهنا بيننا قائدها الجنرال وولغرين الذي نطمئنه بان يوم تحقيق هذا الهدف قد اقترب.

سبليني مع وولغرين

انفجار سيارة مفخخة في النبطية يوقع جريحين واضرارا مادية

بقايا السيارة في باحة سرية درك النبطية، ويبدو المقدم الحاج والملازم اول سليم (شوقي فحص)

النبطية ـ «السفير»

انفجرت سيارة مفخخة في مدينة النبطية امس، وادت الى اصابة شخصين بجروح وتضرر عشرات المنازل.

وافادت معلومات امنية بانه، عند العاشرة قبل الظهر، دوى انفجار هائل في المدينة، تبين انه ناتج عن عبوة ناسفة داخل سيارة «مرسيدس ـ ٤، ٢٣٠» برتقالية اللون، كانت متوقفة على تقاطع شارعي محمود فقيه وعين الحورانية. واسفر عن جرح شريف بدر الدين (٦٥ سنة) من النبطية وعبد قمر الدين (١٩ سنة) من ميفدون. ونقلا الى المستشفى للمعالجة، واضرار مادية جسيمة في عشرات المنازل.

وحضر الى مكان الانفجار قائد سرية درك النبطية المقدم طلال الحاج وامر فصيلة درك النبطية النقيب محمود ابراهيم، امر مفرزة السير في النبطية الملازم اول عبد الله سليم وعدد من مسؤولي جهاز امن حركة «امل» في المنطقة، وقطعت عناصر من قوى الامن الداخلي وجهاز امن حركة «امل» الطرق المؤدية الى المكان.

واوضح مصدر امني «ان السيارة كانت تحمل لوحة خصوصية رقمها ٩٠٥١١٨، وكانت مفخخة بخمسين كيلوغراما من مادة الـ «تي ـ ان ـ تي» الشديدة الانفجار».

ويرجح ان تكون عملية التفجير قد تمت بواسطة ساعة توقيت. واحدث الانفجار حفرة عمقها خمسون سنتيمترا.

وقال المصدر: ان الفاعل، مجهول حتى الان لدى قوى الامن الداخلي في النبطية، ولكن كل التفاصيل عن السيارة لجهة رقمها ورقم هيكلها ومحركها معلومة، وستتم ملاحقة الفاعل، ووضع القضاء العسكري يده على القضية، وقد تم نقل بقايا السيارة الى باحة سرية درك النبطية.

في باحة قصر بعبدا

قوة مشتركة لبنانية ـ سورية تتقدم في منطقة الحدث

عملية بعبدا

الصور لـ:
زين الحسيني

آليات وجنود وسط دمار القصر

جانب آخر من القصر

جنود يتقدمون على محور مستشفى الحياة

عند مدخل القصر

مستديرة الصياد

صورة تذكارية بعد انتهاء العملية

طريق القصر

سيارة مدمرة تابعة للواء الثامن

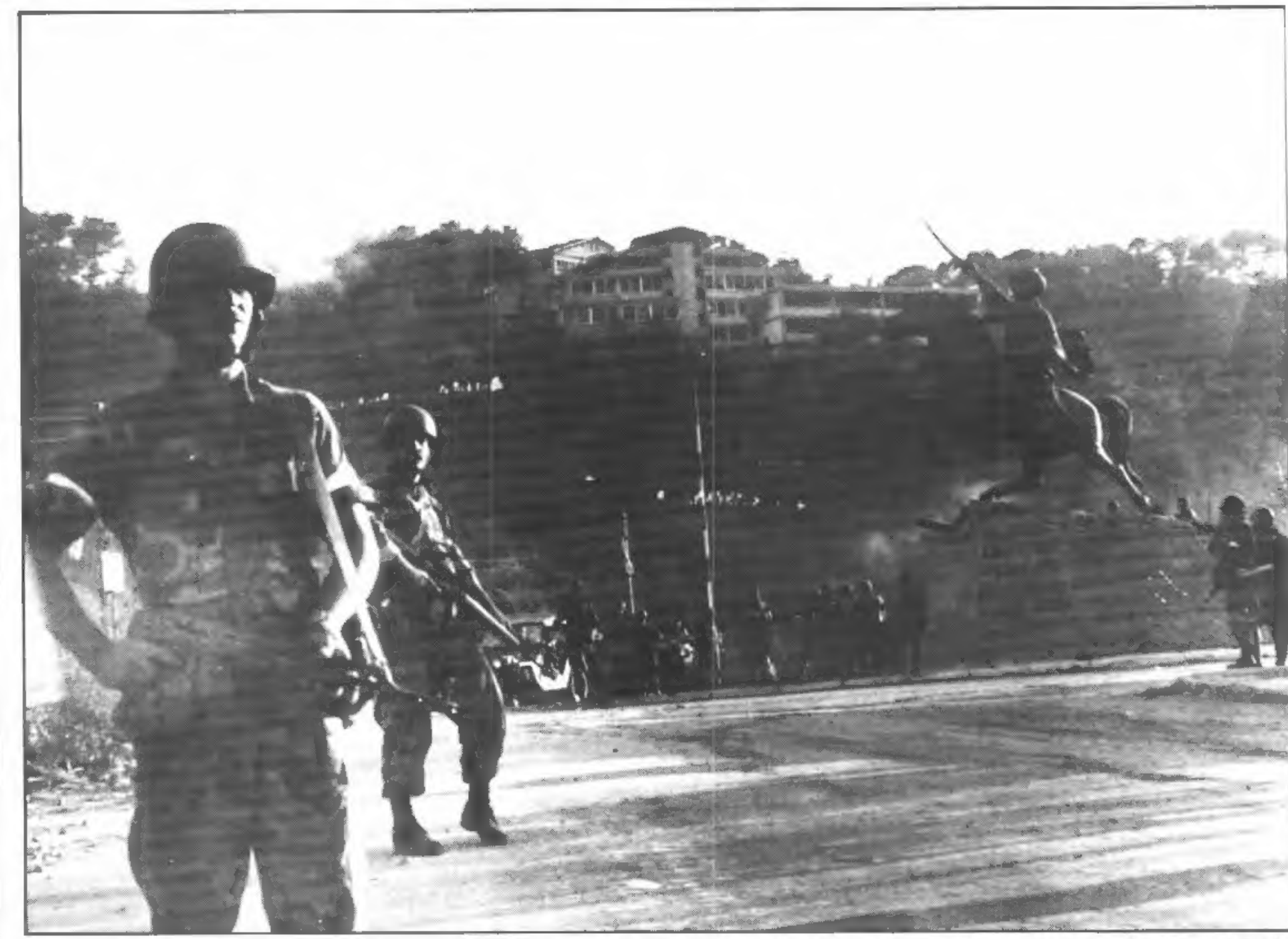
جنود لبنانيون لدى دخولهم مبنى وزارة الدفاع عند تمثال الامير فخر الدين

في الطريق الى وزارة الدفاع

توحيد الجيش

الصور لـ
زين الحسيني

في اتجاه غاليري سمعان

امام المبنى الرئيسي لقيادة الجيش

امام مدخل المدرسة الحربية في الفياضية

امام ثكنة شكري غانم في الفياضية

نحو قيادة منطقة جبل لبنان

اقتحام في الحازمية

جرف سواتر في مار مخايل

محور صفير ـ كنيسة مار مخايل

آليات لبنانية- سورية تتحرك صباحا من حي ماضي لتنفيذ عملية انهاء تمرد العماد ميشال عون

من سباق الخيل

١٣ تشرين

الصور لـ: عباس سلمان وعلي حسن

انفجار قذيفة في منطقة كفرشيما

عاصفة دخان تغطي منطقة بعبدا- الحازمية

خط البربير- المتحف امس

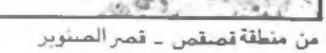
من منطقة قصقص - قصر الصنوبر

دبابة في محلة الغبيرة

شاحنة تنقل جنودا سوريين في الضاحية

جنود سوريون في حي ماضي

فرحة انهاء التمرد في بيروت

مجلس الامن يدين بالاجماع

(تتمة المنشور ص ١)
وكانت منظمة التحرير وحلفاؤها يدون الذهاب الى ابعد من ذلك والدعوة تقديم توصيات بشأن سبل ضمان امن حماية الفلسطينيين الذين يعيشون تحت الاحتلال الاسرائيلي.

وكان هذا من شانه ان يعطي مجلس الامن فرصة لمزيد من التدخل في الضفة الغربية وقطاع غزة وهو ما تعارضه اسرائيل بشدة بدعوى انها هي وحدها مسؤولة عن هذه المناطق.

وكحل وسط ارفق القرار ببيان من رئيس المجلس ديفيد هاناي البريطاني الجنسية ان الامين العام ابلغه انه يعتزم تقديم توصيات لضمان حماية الفلسطينيين على الرغم من ان دي كويار قد اعترف بان المسؤولية الاولى في هذا الشأن تقع على عاتق اسرائيل بوصفها القوة المحتلة.

نص القرار

وينص القرار ٦٧٢ الصادر عن مجلس الامن على ما ياتي:

«ان مجلس الامن،

اذ يشير الى قراريه ٤٧٦/ ١٩٨٠ و٤٧٨/ ١٩٨٠.

واذ يؤكد من جديد ان ايجاد حل عادل ودائم للنزاع العربي ـ الاسرائيلي لا بد ان يستند الى قراريه ٢٤٢/ ١٩٦٧ و٣٣٨/ ١٩٧٣ عن طريق عملية تفاوض فعالة تراعي ما لجميع دول المنطقة بما فيها اسرائيل من حق في الامن فضلا عما للشعب الفلسطيني من حقوق سياسية مشروعة.

واذ يضع في اعتباره بيان الامين العام المتعلق بالغرض من البعثة التي سيوفدها الى المنطقة وهو البيان الذي نقله رئيس مجلس الامن الى المجلس في ١٣ تشرين الاول / اكتوبر ١٩٩٠.

١ ـ يعرب عن جزعه لاعمال العنف التي وقعت في ٨ تشرين الاول في الحرم الشريف وفي الاماكن المقدسة الاخرى في مدينة القدس مما اسفر عن مقتل ما يزيد على عشرين فلسطينيا واصابة ما يربو على مائة وخمسين شخصا بجروح بمن فيهم مصلون ابرياء ومدنيون فلسطينيون.

٢ ـ يدين على وجه الخصوص اعمال العنف التي ارتكبتها قوات الامن الاسرائيلية والتي اسفرت عن حدوث اصابات وخسائر في الارواح البشرية.

٣ ـ يطلب الى اسرائيل السلطة القائمة بالاحتلال الوفاء بامانة بالتزاماتها ومسؤولياتها القانونية المقررة بموجب اتفاقية جنيف الرابعة التي تنطبق على جميع الاراضي التي تحتلها اسرائيل منذ عام ١٩٦٧.

٤ ـ يطلب فيما يتعلق بقرار الامين العام ايفاد بعثة الى المنطقة الامر الذي يرحب به المجلس ان يقدم الامين العام اليه تقريرا قبل نهاية شهر تشرين الاول ١٩٩٠ متضمنا ما يخلص اليه من نتائج واستنتاجات وان يستخدم حسب الاقتضاء جميع موارد الامم المتحدة في المنطقة في تنفيذ هذه المهمة».

ويقول نص البيان المرفق بالقرار الذي اصدره رئيس مجلس الامن ديفيد هاناي البريطاني الجنسية:

«في اطار المشاورات التي اجراها المجلس والتي افضت الى مناقشة مسودة هذا القرار اوضح الامين العام ان الهدف من البعثة التي سيرسلها الى المنطقة هو التحقيق في الظروف المحيطة بالاحداث المفجعة التي حدثت في القدس في الاونة الاخيرة والتطورات المماثلة الاخرى وتقديم تقرير الى المجلس بحلول ٢٤ تشرين الاول ١٩٩٠ يتضمن النتائج والتوصيات بشأن طرق وسبل ضمان امن وحماية المدنيين الفلسطينيين تحت الاحتلال الاسرائيلي. وهو على اية حال يعيد الى الاذهان انه وفقا لاتفاقية جنيف الرابعة ان المسؤولية الاولى لضمان وحماية الفلسطينيين تقع على عاتق قوة الاحتلال اي اسرائيل.

وقال مصدر في الامم المتحدة ان دي كويار عين ثلاثة من مساعديه كاعضاء بعثة تذهب الى الاراضي المحتلة.

ولم يعرف بعد ما اذا كانت اسرائيل ستسمح لمثل هذه البعثة بالدخول ولكن مصادر قالت ان الاسماء الثلاثة ستعرض على اسرائيل.

وهؤلاء الثلاثة هم جان كلود ايمي وهو مسؤول كبير من هايتي في مكتب الامين العام قام برحلات مماثلة في حزيران الماضي ولكن لم يناقش مجلس الامن ابدا تقريره علانية وجياندومينيكو بيكو وهو ايطالي يعمل احد مساعدي دي كويار واشترك بشكل وثيق في مفاوضات السلام العراقية ـ الايرانية وليزا بوتنهايم وهي عضو اخر في المكتب التنفيذي للامين العام.

وقال مندوب منظمة التحرير الفلسطينية ناصر القدوة امام مجلس الامن انه «غير راض» عن القرار الذي وصفه بانه غير كاف.

اضاف انه لم يعكس ما كان ينبغي ان يكون عليه موقف المجلس ازاء الشعب الفلسطيني.

وقال عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عبد ربه في تصريح ادلى به في تونس ان القرار غير مرض للمنظمة وغير كاف لحماية السكان الفلسطينيين واتهم الولايات المتحدة بانها «منعت المجلس من تبني قرار قوي، من شانه وضع حد للقمع الاسرائيلي».

وقال المتحدث باسم منظمة التحرير جميل هلال ان القرار سيثير شعورا بالغا بالاحباط في منظمة التحرير وغضبا شعبيا في الاراضي المحتلة وفي اماكن اخرى.

وقال مندوب اسرائيل يوهانان بين ان القرار لم يدن سبب الاحداث المأساوية في القدس ووصف ما وقع يوم الاثنين بانه هجوم «من دون داع» من عرب القوا بالحجارة على متعبدين يهود عند حائط المبكى.

واتهم بيان مجلس الامن بالوقوع في شرك نصبه الرئيس العراقي صدام حسين ومؤيدوه في منظمة التحرير الفلسطينية التي قال انها اوعزت بقيام اعمال الشغب لصرف الانظار عن الخليج.

وقال مندوب الولايات المتحدة توماس بيكيرينغ ان القرار الذي تبناه مجلس الامن الدولي «لا يغير باي شكل من الاشكال دور الامم المتحدة في الشرق الاوسط».

وقال بيكيرينغ «نريد ان نكون واضحين في تفسير هذا التصويت. يجب الا يفسر بشكل خاطىء... ان عمل المجلس هذه الليلة لا يتعلق الا بالامور التي يتضمنها القرار. وهذا القرار لا يتعلق باي شكل من الاشكال بمصير عملية سلام في الشرق الاوسط ولا يغير دور الامم المتحدة بهذا الصدد».

واعتبر مندوب فرنسا في الامم المتحدة بيار لوي بلان ان «المجلس ـ يجب ـ ان يعمل بتصميم على طريق حل سياسي للنزاع الاسرائيلي العربي الذي لم يعد احد ينكر انه ملح».

اضاف ان القرار الذي تبناه المجلس «يشكل مرحلة اولى ترحب فرنسا بها».

وقال المندوب السوفياتي لدى الامم المتحدة يوري فورونتسوف ان الاجتماع الذي تمخض عن المجلس بتبني قرار يتعلق باسرائيل والفلسطينيين يجب ان يقوي لدى المجلس «فكرة حل سلمي سريع لمشكلة الشرق الاوسط».

● في القدس المحتلة، قال مستشار رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير ان قرار مجلس الامن الدولي استقبل «بغضب وذهول بسبب عدم وجود اي اسس لادانة اسرائيل».

اضاف يقول «ان اشتباكات الطرفين تسببت في خسائر مؤسفة في الارواح بعد استفزاز خطط له جيدا ضد المصلين اليهود عند الحائط الغربي (حائط المبكى)».

وقال بازنر ان الحكومة سوف تنظر في مسالة بعثة الامم المتحدة. وقال «لا يستطيعون القدوم من دون موافقة اسرائيل».

وقد اظهر شامير عداءه لفكرة ارسال بعثة تابعة للامم المتحدة الى اسرائيل قبل صدور قرار مجلس الامن.

وقال في مقابلة اذاعية «لن نقبل تدخل اي طرف اجنبي في شؤون القدس... القدس جزء لا يتجزأ من اسرائيل. ولا تنطبق عليها اية معاهدات دولية».

وقال وزير الدفاع الاسرائيلي موشي اريتز «انني اشعر بالخيبة ازاء موقف الولايات المتحدة الاميركية فالادارة الاميركية لا تاخذ بعين الاعتبار ان هذه الماساة بدات باعتداء قام به جمع اثاره الاصوليون المسلمون».

وكان اريتز قد قال ان ما جرى في المسجد الاقصى «نكسة» اضاف «والسؤال هو هل هي نكسة مؤقتة صغيرة نسبيا مسالة اسبوع او اسبوعين ام فترة اطول».

وابدى العديد من الشخصيات الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين، خيبة املهم لقرار مجلس الامن.

وقال رئيس رابطة الصحافيين في الاراضي المحتلة رضوان ابو عياش «كنا ننتظر من مجلس الامن اجراءات فاعلة اكثر ميدانيا مماثلة لتلك التي تبناها ضد العراق لتامين حماية السكان الفلسطينيين والاماكن المقدسة في القدس». وقال «اننا نؤيد الموقف الفرنسي الداعي الى تسوية شاملة لكل النزاعات القائمة في الشرق الاوسط».

وقال زكريا الاغا رئيس رابطة الاطباء في قطاع غزة ان قرار مجلس الامن «ليس في مستوى خطورة مجزرة الاثنين الماضي في ساحة الحرم القدسي الشريف التي اوقعت ٢١ شهيدا».

واضاف «كنا نفضل مجيء بعثة تحقيق تمثل مجلس الامن كما طالبت بذلك الدول غير المنحازة وليس بعثة تمثل الامين العام للامم المتحدة كما نص على ذلك القرار رقم ٦٧٢». وقال ايضا ان الولايات المتحدة «ضغطت مرة اخرى على بعض البلدان لكي تملي عليها ارادتها».

وذهب عبد العزيز الرمتيسي وهو احد المقربين من حركة المقاومة الاسلامية «حماس» الى ابعد من ذلك بقوله «لم نكن نتوقع شيئا من مجلس الامن الذي يتحكم فيه الاميركيون كليا (...) والقرار الذي تبناه لا يخدم سوى مصلحة الولايات المتحدة واسرائيل».

● في عمان وصف وزير الخارجية العراقي طارق عزيز قرار مجلس الامن بانه «عار».

وقال عزيز في تصريح صحافي لدى وصوله الى عمان امس ان مجلس الامن «بعد الضغط القوي على اعضائه، تبنى في النهاية قرارا وصفه بانه «عار على مجلس الامن والامم المتحدة».

اضاف عزيز ايضا ان «هذا القرار يمثل ازدواجية اخرى في تعامل الولايات المتحدة مع الاحداث في المنطقة».

واعتبر وزير الخارجية الاردني مروان القاسم قرار مجلس الامن رقم ٦٧٢ بانه «بداية جيدة» لكنه دعا الدول العربية الى الاستمرار والتنبه للاستفادة من تفاعلات مجلس الامن ازاء قضايا المنطقة في خلال الاسابيع الماضية».

● في باريس، اعربت وزارة الخارجية الفرنسية عن ارتياحها لقرار مجلس الامن الذي قالت انه «وثيقة مهمة حول الوضع في الاراضي المحتلة. وحول القضية الفلسطينية ـ الاسرائيلية بصورة عامة».

وقالت ان فرنسا ترى ان حل القضية الفلسطينية لا يمكن ان يتحقق «الا في اطار مؤتمر دولي».

وبعد ان ذكرت بان «الوفد الفرنسي في نيويورك لم يتوان عن بذل الجهود الكفيلة بخلق الظروف المناسبة للتوصل الى اجماع» حول «هذه الخاتمة السعيدة»، اشارت الى ان «التصويت الاجماعي يدل على ارادة مجلس الامن الدولي وبالتالي المجموعة الدولية معالجة هذه المسائل بمسؤولية وفعالية».

(رويتر، ا ف ب، ا ب)

الانتفاضة: استشهاد فلسطيني واصابة ثمانية

قالت مصادر فلسطينية ان فلسطينيا يدعى حاتم الاسدي (١٧ عاما) استشهد صعقا بالتيار الكهربائي امس وهو يحاول رفع علم فلسطين على عمود كهرباء في مخيم خان يونس.

وذكرت المصادر ان ثمانية فلسطينيين جرحوا برصاص جنود الاحتلال الاسرائيلي في خلال الليلة قبل الماضية ونهار امس السبت في قطاع غزة المحتل الذي ما زال يعيش تحت نظام حظر التجوال لليوم السادس على التوالي.

اضافت المصادر العسكرية ان فرض حظر التجوال استمر امس ايضا في معظم مدن الضفة ومخيمات اللاجئين فيها.

ومن ناحية ثانية اعلن مصدر عسكري اسرائيلي، انه وللمرة الاولى منذ اندلاع الانتفاضة الفلسطينية في كانون الاول ١٩٨٧ حكم على ضابط في الجيش الاسرائيلي بالسجن لمدة ٣٥ يوما بسبب رفضه الخدمة في الاراضي المحتلة.

واوضح المصدر نفسه ان الملازم نير كيفان ابلغ امام وحدة المشاة التابعة له انه بات يرفض تادية خدمته في قطاع غزة وانه مستعد لدفع ثمن قراره. ولم يحدد المصدر تاريخ صدور الحكم ولا الاسباب الدافعة لهذا الرفض.

اضاف المصدر ان اكثر من مئة جندي وضابط احتياطي حكموا بالسجن منذ بداية الانتفاضة لانهم رفضوا الخدمة في الاراضي المحتلة.

وقالت مصادر عسكرية اسرائيلية ان فلسطينيين ملثمين خطفوا رافت جرادة (٣١ عاما) وقتلوه طعنا بالسكاكين بالقرب من قرية فردان في الضفة الغربية، بعد ان اتهموه بالعمالة لاسرائيل.

(ا ف ب)

الجيش اللبناني يخلع ميشال عون بمؤازرة سورية

(تتمة المنشور ص ١)
كما اعتبرت الخارجية الفرنسية في بيان لها امس، ان استسلام العماد عون «من شانه ان يسهل عملية التهدئة»، وقالت انها تعمل من اجل رحيله من لبنان.

ودعت وزارة الخارجية الى «وقف المعارك والعودة الى الهدوء والمصالحة بين كل اللبنانيين»، موضحة ان دوما تباحث في وقت مبكر من صباح امس، مع الرئيس الهراوي والسلطات السورية حول «طرق وقف اطلاق النار في بيروت والمصير الشخصي للعماد عون وعائلته وانصاره».

وقال المتحدث باسم الوزارة دانيال برنار، ان دوما تباحث ايضا مع نظيره السوري فاروق الشرع. واشار الى ان السفير الفرنسي رينيه الا «فعل كل ما بوسعه لتجنب حمام دم ولعب دور الوسيط بين السلطات اللبنانية والعماد عون».

في غضون ذلك، لوحظ في مطار لارنكا في قبرص ان طائرتين حكوميتين تابعتين لسلاح الجو الفرنسي وصلتا بعد ظهر امس السبت الى مطار لارنكا حيث اتخذت على ما يبدو استعدادات من اجل انتقال محتمل للعماد عون.

وتواجد في المطار دبلوماسيو عدد من الدول الغربية اضافة الى عدد من الصحافيين. ولم يصدر اي ايضاح رسمي حول احتمال اجلاء العماد عون من السفارة الفرنسية في بيروت بواسطة طائرة مروحية الى لارنكا.

موقف الحكومة

في مقابل الالحاح الفرنسي، اكدت الحكومة اللبنانية معارضتها منح العماد عون اللجوء السياسي ان تصدر السلطات القضائية قرارها.

ويؤكد مصدر وزاري مطلع لـ «السفير»، ان القرار يقضي بوضع اليد على ملف عون واعوانه، لا سيما من الضباط المتهمين بارتكاب جرائم اختلاس وحرب.

ويتضمن الملف عناوين عدة ابرزها:

١ ـ موضوع الاموال المودعة باسم عون وزوجته في البنوك الفرنسية والسويسرية.

٢ ـ موضوع تقسيم الجيش وقيادة المؤسسة العسكرية الى حروب امعنت في تجزئة البلاد.

٣ ـ اغتصاب السلطة السياسية والتمرد على القرارات الشرعية.

وقد اعلن وزير العدل ادمون رزق في هذا الصدد، انه لكي يكون هناك حق باللجوء السياسي فذلك يفترض ان يكون الجرم المرتكب سياسيا فقط الا ان العماد عون ملاحق بسبب ارتكابه جرائم ضد الحق العام. كما انه احيل الى القضاء بتهمة اختلاس اموال عامة. والسلطات القضائية بهذا المعنى هي التي تقرر ما اذا كان في امكانه مغادرة البلاد.

وفي السياق ذاته اوضحت المصادر الوزارية ان فرنسا قررت منح عون اللجوء السياسي. لكن هذا لا يعني ان الحكومة اللبنانية قد تسمح له بمغادرة الاراضي اللبنانية بل ان المسالة ستخضع لقرار الحكومة بعد صدور قرار القضاء والدولة لن تتنازل عن الحق العام وبالتالي فان مغادرة عون للسفارة الفرنسية لن تتم خلال الساعات المقبلة بل انها تخضع لقرار سياسي من قبل الحكومة.

وفي المعلومات ان عون لجأ الى السفارة الفرنسية بمفرده تاركا زوجته وابنتيه في قصر بعبدا حيث انضممن اليه بعد وقت ليس بقصير. فيما تحدثت معلومات عن انتقال العميدين ادغار معلوف وعصام ابو جمرة الى وزارة الدفاع في اليرزة، التي تفقدها قائد الجيش العماد اميل لحود، وعلم انه اجتمع الى عدد كبير من الضباط، رجح ان يكون بينهم معلوف وابوجمرة.

يذكر ان مجلس الوزراء عقد جلسة استثنائية مساء امس، خصصت للبحث في تقرير مصير العماد عون بعد لجوئه الى السفارة الفرنسية وطلبه اللجوء السياسي الى فرنسا.

وقرر المجلس تكليف وزير العدل دراسة موضوع لجوء عون لاخذ الموقف المناسب وفقا للقوانين اللبنانية والدولية المعمول بها. كما قرر المجلس تخليد ذكرى شهداء الجيش والقوات العربية السورية الذين سقطوا فداء عن قضية الوحدة الوطنية والسلام في لبنان. وتوجيه كتاب شكر من قبل رئيس الجمهورية الى الرئيس الاسد على الدور الايجابي في مساعدة الشرعية اللبنانية.

واعلن انه «لن يسمح لاي قوة غير القوة الشرعية بتولي اي مسؤولية امنية في المنطقة المستعادة، مشددا على حرص الدولة على ضمانة سلامة المواطنين وتامين حريتهم الشخصية والعامة في حمى القانون».

وقرر الغاء التدابير التي اضطرت الحكومة الى اتخاذها في سياق معالجة حالة التمرد، وفتح المعابر امام جميع المواطنين، والعمل على اعادة الحياة اليومية الى مجراها الطبيعي. واتخذ التدابير المناسبة والعاجلة لتنفيذ بنود وثيقة الوفاق الوطني لجهة حل الميليشيات وجمع السلاح وبسط سلطة الدولة على جميع المرافق والمرافىء واستعادة حقوق الخزينة وارداتها. (ص ٢)

العملية العسكرية

وفي تفاصيل العملية العسكرية فقد بدات عند السابعة والدقيقة الخامسة صباحا، بغارات جوية على قصر بعبدا ووزارة الدفاع في اليرزة، قامت بعدها بدقائق الراجمات والدبابات ومدفعية الميدان بقصف مواقع عون العسكرية قصفا عنيفا ومركزا، ردت عليه مواقع عون بقصف احياء الضاحية الجنوبية وبعض مناطق الجبل.

وباشرت وحدات الجيشين اللبناني والسوري بعد حوالى نصف ساعة التقدم باتجاه مناطق سيطرة عون من المحاور الاتية:

اللواء السادس تقدم بمؤازرة سورية من محاور الشياح ـ مار مخايل باتجاه مستديرة الصياد في الحازمية. وبلغتها القوى المشتركة حوالى الظهر. وتوجهت منها نحو الحدث وعين الرمانة وبعبدا واليرزة والفياضية. بعد معارك عنيفة في محاور صفير ـ حي الاميركان ومار مخايل ـ غاليري سمعان ـ الحازمية ثم تابعت صعودا الى ان بلغت قصر بعبدا ووزارة الدفاع في اليرزة بعد الظهر وتسلمتهما في حضور قائد اللواء السادس المقدم عصام عطوي بعد التحاق وحدات اللواء التاسع بالشرعية.

اللواء الثاني عشر تقدم بمؤازرة سورية من محاور الشويفات الى كفرشيما، ومن المعروفية الى بسابا. وتمكنت من السيطرة عليها بعد معركة في كفرشيما وتقدم حتى وادي شحرور.

اللواء الحادي عشر تقدم بمؤازرة سورية من محاور عيتات ـ بيصور ـ كيفون ـ عاليه باتجاه سوق الغرب والكحالة حتى الجمهور. وخاضت عناصره معارك عنيفة في سوق الغرب. وتمكنت من السيطرة عليها. والتحق معظم عناصر اللواء الثامن بالقيادة الشرعية للجيش.

ـ اللواء الاول تقدم بمؤازرة سورية من محاور المتن الاعلى الى بكفيا والدوار والمونتفردي وبعض مناطق المتن. وخاض معركة في تلة تمرز في بكفيا وتمكن من السيطرة عليها وتابع تقدمه نزولا حتى ساحل المتن الشمالي. والتحقت وحدات اللواء الخامس الموجودة هناك بالشرعية.

ـ اللواء السابع تقدم من محاور نهر الكلب ـ ضبية، واعالي كسروان في القليعات وزبوغة وبسكنتا والمناطق المحيطة. ولم يواجه باية مقاومة. حيث اعلنت وحدات المكافحة والمغاوير واللواء الخامس كاملها التحاقها بالشرعية.

ـ اللواء الثاني تقدم على بعض محاور المتن الشمالي واعالي كسروان، بمؤازرة سورية.

وبعد ١١ ساعة، تخللتها خمس ساعات فقط من المواجهة، وست ساعات من المفاوضات وازالة العوائق والالغام والسواتر الترابية، انتهت العملية العسكرية.

وتفقد قائد الجيش العماد اميل لحود قصر بعبدا ووزارة الدفاع، واطلع على اوضاع العسكريين الذين نفذوا العملية، ووجه لهم تهنئة واصفا العملية بانها عملية توحيد الجيش.

وكان لحود واركان قيادته قد واكبوا العملية منذ ليل الجمعة وطوال نهار امس السبت، من غرفة عمليات خارج مقر قيادة الجيش.

واقامت وحدات الجيش والقوات السورية حواجز في الشوارع الرئيسية ومفاصل الطرقات. ودققت في السيارات المارة. وفتحت بعض الطرقات والمعابر التي كانت مقفلة بالسواتر الترابية.

ووجهت وحدات الجيش نداءات بمكبرات الصوت الى اهالي مناطق المتنين والى العسكريين طمانتهم الى انتهاء العملية ودعتهم الى الالتحاق بمسيرة الشرعية لانهاء الحرب.

وقوبلت وحدات الجيش التي دخلت مناطق المتنين بنثر الرز والزهور والدعاء باستكمال توحيد البلاد.

تضاربت المعلومات حول عدد الضحايا في معارك الامس. وافادت حصيلة استقتها «السفير» من المستشفيات ومصادر امنية عن مقتل ٩٤ شخصا واصابة ٤٨٥ بجروح بين عسكريين ومدنيين. في حين ذكرت «فرانس برس» ان اخر حصيلة استقتها افادت عن مقتل ١١٣ واصابة ٧٣٠ بجروح ـ بينهم ٤٠٠ في مستشفى قلب يسوع و٢٠٠ في مستشفى الجامعة الاميركية ـ وبين القتلى ٣٢ مدنيا في مناطق المتنين و١٨ في الضاحية، اضافة الى ٦٣ عسكريا من الوحدات التي كانت تقاتل في مواقع عون ومن القوات السورية.

وذكرت «فرانس برس» ان اربعين دبابة ومدرعة سورية تمركزت عند تقاطعين استراتيجيين على الطريق المؤدية الى قصر بعبدا ووزارة الدفاع وفي محيط السفارة الفرنسية في مار تقلا.

ونقلت «رويتر» عن شهود عيان ان رئيس فرع الامن والاستطلاع في القوات السورية العاملة في لبنان العميد غازي كنعان زار منطقة بعبدا وتفقد قصر الرئاسة وان وحدات من القوات اللبنانية التابعة لايلي حبيقة كانت مع القوات السورية التي دخلت المتنين.

ونقلت «رويتر» عن احد سكان بعبدا قوله «كنا نتوقع كل شيء ما عدا استسلام عون. لقد خدعنا وبدا الامر كانه سكين في قلوبنا».

وفي اول النتائج الميدانية للعملية، فتح معبر مار مخايل ـ غاليري سمعان الحازمية واعلان وزير الدفاع البير منصور ان جميع المعابر في المناطق اللبنانية ستفتح قريبا بعد ان اقفلت بوجه اللبنانيين ست سنوات، اضافة الى انهاء «حرب الشرقية» التي استمرت حوالي عشرة اشهر.

الاسد ـ الهراوي ـ الحص

وفي موقف سياسي بارز اكد الرئيس السوري حافظ الاسد على «العزم الاكيد على التعاون مع الرئيس الياس الهراوي وجميع المسؤولين اللبنانيين لما فيه مصلحة البلدين وتمتين وتعميق اخوتهما».

نقلت التاكيد وكالة «سانا» السورية، امس. في سياق عرضها لوقائع اتصالين هاتفيين اجراهما كل من الرئيس الهراوي والرئيس سليم الحص بالرئيس الاسد.

قالت «سانا»: ان الرئيس الاسد تلقى اتصالا هاتفيا من الرئيس الهراوي اطلعه خلاله على «نجاح عملية انهاء التمرد على الشرعية على يد قوات الشرعية وبمساعدة من القوات السورية».

واعرب الرئيس الهراوي عن شكره وشكر لبنان لسوريا والرئيس الاسد شخصيا على «المساعدة التي قدمت الى لبنان لتحقيق عملية انهاء التمرد التي تعني في الواقع عملية توحيد لبنان».

وشكر الهراوي القوات السورية على انجازاتها «والاساليب الناجعة التي اتبعتها لمساعدة الشرعية اللبنانية في عملية انهاء التمرد وبسط سلطة الشرعية».

وقال الرئيس الهراوي «ان شعب لبنان والمسؤولين اللبنانيين سيذكرون دائما بالعرفان والامتنان والتقدير المساعدة التي قدمتها سوريا الى لبنان منذ سنين عديدة ومن دون انقطاع لانقاذ مؤسساته ووحدتها وتخليصه من معاناته».

اضاف قائلا «ان الانجاز الذي تم اليوم سيعمق العلاقات الاخوية بين البلدين الى اقصى الحدود وان اللبنانيين يعرفون انه لولا سوريا ولولا جهود الرئيس حافظ الاسد شخصيا، لما كان في امكانهم ان يحافظوا على ما حافظوا عليه ولا ان ينجزوا ما انجزوه، وصولا الى ما تحقق اليوم. والذي يعني في الواقع وحدة لبنان».

وقال الرئيس اللبناني انه اذا كان على لبنان وسوريا ان يتعاونا في الماضي، «استنادا الى الجذور الاخوية المشتركة فان ما فعلته سوريا اليوم من اجل لبنان وما فعلته من اجله منذ بدء الصراع الداخلي يجعل هذه الجذور اكثر عمقا واشد قوة».

وقد شكر الرئيس الاسد للرئيس الهراوي عواطفه تجاه سوريا وقواتها المسلحة واكد له «ان سوريا تتصرف تجاه لبنان من منطلق الاخوة التي تجمع بين البلدين وانها ستظل دائما على استعداد لتقديم ما يلزم من المساعدة الى هذا البلد الشقيق الذي تربطه بسوريا اوثق الروابط واقواها».

واعرب الاسد عن «العزم الاكيد على التعاون مع الرئيس الياس الهراوي وجميع المسؤولين اللبنانيين لما فيه مصلحة البلدين وتمتين وتعميق اخوتهما».

كما تلقى الرئيس الاسد اتصالا هاتفيا قبل ظهر امس من الدكتور سليم الحص عبر خلاله عن الشكر والتقدير الكبير للجهد الذي بذله الرئيس الاسد والتضحيات التي بذلتها سوريا من اجل لبنان طوال السنوات الماضية.

وقال الحص «ان عملية انهاء التمرد على الشرعية التي تمت اليوم بمساعدة سورية هي عمل عظيم يقابله لبنان بالتقدير والامتنان، وما كان لهذا الانجاز ان يتحقق لولا تلبية الرئيس حافظ الاسد لطلب الشرعية اللبنانية تقديم المساعدة لبسط الشرعية اللبنانية فوق منطقة التمرد».

وعبر الحص للرئيس الاسد عن تقدير اللبنانيين كافة لما قدمته القوات المسلحة السورية من دعم لقوات الشرعية في عمليتها لوضع حد للتمرد.

وقد شكر الرئيس الاسد للدكتور الحص عواطفه حيال شخصه وحيال سوريا وقال: ان سوريا لن تتوانى في المستقبل ايضا عن الوقوف الى جانب لبنان.

تصريح الشرع

من جهته اعلن وزير الخارجية السورية فاروق الشرع ان سقوط ميشال عون سوف يساهم في اعادة الاستقرار والامن الى لبنان.

وقال الشرع في تصريح لـه لوكالة «رويتر» حول استسلام عون: ان فرصا عديدة اتيحت لعون للانضمام الى الشرعية الا انه رفض ذلك بالرغم من عزلته شعبيا وسياسيا داخل لبنان.

واضاف «لقد قلنا دائما ان وثيقة الطائف اصبحت دستورا في لبنان وان من يقف ضدها ليس له مستقبل».

وقال الشرع ان سوريا التزاما منها بوثيقة الطائف وبناء على طلب من الرئيس اللبناني الياس الهراوي قدمت المساعدة اللازمة للجيش اللبناني في اطار وثيقة الطائف لبسط سلطة الشرعية اللبنانية على جميع الاراضي اللبنانية.

واكد ان سقوط عون سوف يساهم في اعادة الامن والاستقرار الى لبنان وفي اخراجه من الازمة الخانقة التي يعيشها كما يساعد ويساهم في اعادة توحيد البلاد والجيش في هذه الدولة الشقيقة.

وقال الشرع في ختام تصريحه ان سوريا سوف تواصل تقديم مساعداتها الى حكومة الرئيس الهراوي كي تبسط سلطتها على البلاد وان سوريا ملتزمة باستمرار تقديم العون والمساعدة للشعب اللبناني الشقيق حتى يصل الى بر الامان.

ناطق سوري

في جانب اخر، صرح ناطق عسكري سوري بما يلي:

«التزاما بتنفيذ اتفاق الطائف وبالوعد الذي قطعته سوريا بدعم الشرعية اللبنانية وتمكينها من بسط سيطرتها على كافة الاراضي اللبنانية وبعد ان تقدمت الشرعية اللبنانية من سوريا بطلب المساعدة على انهاء حالة التمرد التي يقودها ميشال عون قامت قواتنا الباسلة الموجودة في لبنان وبتنسيق مع جيش الشرعية اللبنانية بعملية عسكرية صاعقة ضد مراكز ميشال عون ومقراته وتمكنت من اللحظات الاولى من حسم المعركة ودك مواقع المتمردين فوق رؤوسهم الامر الذي جعل ذلك المتمرد مدعي الشجاعة يركن للفرار طالبا النجاة بنفسه هاربا وملتجئا الى سفارة اجنبية تاركا من ضللهم وحدهم في الساح فاقدي العزيمة وارادة القتال وقد تابعت قواتنا وبسرعة تقدمها نحو اهدافها المحددة وتمكن ابطالنا في الساعة الحادية عشرة من صباح اليوم من اقتحام مقر المتمرد عون بالقصر الجمهوري في بعبدا ومقر قيادة اعوانه بوزارة الدفاع باليرزة واجبرت قوات ذلك الجبان على الاستسلام والقاء السلاح.

«ومن الجدير بالذكر ان التعاون الرائع بين صفوف قواتنا المسلحة وتفانيها في تنفيذ الواجب القومي المقدس وهو ما عودتنا عليه دائما كان العامل الحاسم في شل ارادة القتال للمتمردين وحسم المعركة ومكن من انجاز المهمة الموكولة على اكمل وجه في فترة زمنية قياسية.

«وقد اثبتت قواتنا المسلحة مرة ثانية انها جاهزة وبكفاءة عالية لتلبية الواجب القومي في اية بقعة على ارض الوطن العربي وانها تجسد فعلا قول رئيسنا وقائدنا البطل الرئيس المناضل حافظ الاسد الشهادة او النصر».

الموقف الاميركي

وفي واشنطن (ا ف ب) افاد بيان صادر عن وزارة الخارجية الاميركية ان الولايات المتحدة «تامل بان يدعم جميع اللبنانيين الرئيس الياس الهراوي والحكومة الشرعية والجيش الموحد ويتعاونوا معهم لتنفيذ اتفاق الطائف».

اضاف البيان «حان الوقت للمصالحة ولقيام لبنان الحر والمستقل والسيد والمتحرر من القوات الاجنبية والميليشيات المسلحة».

وكانت الولايات المتحدة اكدت امس الاول، على لسان الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية انها دعت العماد عون باستمرار الى الانسحاب والرضوخ لسلطة الحكومة الشرعية في لبنان.

كما اكدت وزارة الخارجية ان الولايات المتحدة «تاسف للخسائر في الارواح خلال احداث ١٣ تشرين الاول».

وختم بيان وزارة الخارجية «اننا نامل بان يضع هذا حدا لفصل مؤلم من تاريخ لبنان وان يتجه الشعب اللبناني الان نحو المصالحة والاعتراف بلبنان الموحد السيد والمستقل».

● في طهران: اعلنت اذاعة طهران «سقوط العماد المتمرد ميشال عون بعد عامين من المغامرة»، ورات «ان الازمة اللبنانية الخطيرة ما تزال تبدو بعيدة عن الحل بسبب وجود ميليشيات مختلفة في لبنان اضافة الى القوات الاسرائيلية في جنوبي لبنان».

وقالت الاذاعة الايرانية، ان «سقوط العماد عون ازال احدى العقبات الاساسية من امام اتفاق الطائف حول لبنان».

موقف فاتيكاني

في الفاتيكان (ا ف ب)، نشرت صحيفة اوبسرفاتوري رومانو الناطقة باسم الفاتيكان امس السبت، في صفحتها الاولى، تعليقا على استسلام العماد عون اعتبرت فيه ان «اللجوء الى القوة العسكرية لحل مشكلة سياسية داخلية دقيقة امر يؤسف له».

وشددت على ان هذا الاسف ينبع خاصة «من قيام دولة اجنبية بتدخل لفرض حل عسكري».

اضافت صحيفة الفاتيكان انه يجب تطبيق «سياسة مصالحة واحدة قائمة على حقوق الانسان وكرامة جميع الدول» في قضايا الكويت وفلسطين ولبنان.

وقالت الصحيفة في ما يتعلق بغزو العراق للكويت واحتلال اسرائيل للاراضي الفلسطينية انه «يوجد موضوعيا ارتباط بين ظلم اقدم عهدا وظلم اكثر حداثة».

واضافت ان «مصداقية المؤسسات الدولية تفرض عليها ان تكون قادرة على اعادة الامور الى نصابها وتامين التوازن والعدالة».

وختمت الصحيفة مقالها بالتاكيد على انه «قد توجد على الصعيد الدبلوماسي اولويات وضرورات توقيت لحل هذه المشكلات ولكن على مستوى التاريخ لا يمكن ان نفصل ارتباطا قائما».

تضامن اسرائيلي

● في القدس المحتلة: صرح منسق الانشطة الاسرائيلية في الاراضي اللبنانية المحتلة اوري لوبراني، ان اسرائيل تامل في ان تنسحب سوريا سريعا من الجيب المسيحي في منطقة بيروت.

وقال لوبراني للاذاعة الاسرائيلية: «نامل ان تخلي القوات السورية فورا الجيب المسيحي»، معربا عن «اسفه لهذا الوجود العسكري»، ومضيفا قوله انه من الافضل ان يسوي اللبنانيون مشكلاتهم في ما بينهم.

تابع لوبراني قائلا: ان اسرائيل تتابع باهتمام ما يجري حاليا في لبنان. لكنه من السابق لاوانه تقييم ابعاد العملية العسكرية السورية.

وقال: سنستمر في مواصلة السياسة التي ترتكز الى عدم التدخل في الشؤون اللبنانية، طالما ان مصالحنا الحيوية ليست في خطر وفي المرتبة الاولى، طالما ان امن حدودنا الشمالية مؤمن.

الى ذلك، ذكرت اذاعة «صوت الجنوب» الناطقة باسم ميليشيا جيش لبنان الجنوبي، الذي انشاته اسرائيل ان نحو ثلاثة الاف شخص تظاهروا امس، في منطقة الحزام الامني للتعبير عن تضامنهم مع العماد عون.

وتجمع المتظاهرون على الحدود اللبنانية ـ الاسرائيلية، وطلب المتحدث باسمهم كلوفيس فرنسيس من اسرائيل «عدم البقاء مكتوفة الايدي، بعد اسقاط عون في هجوم عسكري سوري ـ لبناني».

واعلن فرنسيس اليوم الاحد يوم حداد في منطقة الحزام الامني.

وفي باريس، ايضا، علم في اتصال هاتفي مع السفارة اللبنانية في باريس ان انصار العماد اللبناني عون يحتلون منذ مساء امس، مبنى السفارة.

واعلن المحتلون الذين يؤكدون ان عددهم «خمسون»، لوكالة «فرانس برس» انهم لن يغادروا السفارة الا بعد ان «يرفع الجيش السوري الحصار عن السفارة الفرنسية في بيروت ويصل العماد عون سالما الى فرنسا».

اتجاه مصري سوري لتأمين اجماع حول قرارات

(تتمة المنشور ص ١)
الفرنسي جان بيار شوفنمان الى قاعدة الملك خالد العسكرية في زيارة مخصصة لتفقد القوات البرية ووسائل الدفاع الجوي الفرنسية في السعودية.

وكان الملك السعودي فهد اشاد في حديث الى صحيفتين يابانيتين بالرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران ووصفه بانه «من القادة الافذاذ في هذا العالم الذين يبذلون جهودا من اجل معالجة المشكلات القائمة لتجنيب العالم اي مضاعفات».

غير ان فهد رفض تحديد موقف من مبادرة الرئيس الفرنسي لحل ازمة الخليج والتي تدعو الى الربط بين هذه الازمة وقضية الصراع العربي ـ الاسرائيلي بعد اعطاء تعهد عراقي بالانسحاب من الكويت.

اتصالات عربية

في هذه الاثناء قام وزير الخارجية العراقية طارق عزيز بزيارة الى عمان استغرقت ساعات عدة نقل خلالها رسالة شفهية من الرئيس العراقي صدام حسين الى الملك الاردني حسين.

واوضح مصدر اردني رسمي ان حسين وعزيز «بحثا الجهود المبذولة على الصعيد العربي والدولي من اجل الوصول الى تسوية تفاوضية لازمة الخليج».

وقال عزيز في تصريحات للصحافيين لدى وصوله الى عمان ان «التصورات التي اعدتها الولايات المتحدة وحلفاؤها في بداية ازمة الخليج لمسار الاحداث تواجه حقيقة اساسية وهي ان العراق مستعد للمقاومة».

وقال «ان من المحتمل ان يكون الموقف الحالي موقفا لاعادة تقييم الخطط والاحتمالات الا انه يجب عدم التهوين من شان النوايا العدوانية الحقيقية لاميركا واسرائيل وبعض الاطراف الغربية ضد الامة العربية».

اضاف قوله ان على العرب ان يطالبوا مجلس الامن بالمساواة في تنفيذ القانون الدولي.

مضى قائلا «ان الولايات المتحدة وحلفاءها اتخذوا واحدا من اشد القرارات صرامة في تاريخ مجلس الامن عقب ساعات من احداث الثاني من آب ودون معرفة ما حدث في الكويت».

اضاف قوله انه «عندما تعلق الامر بالمذبحة التي ارتكبتها القوات الاسرائيلية في القدس بدات الولايات المتحدة التسويف طوال خمسة ايام وضغطت على اعضاء مجلس الامن حتى صدر هذا القرار».

وقال عزيز ان زيارته للاردن «تاتي في اطار المشاورات المستمرة بين الملك حسين وصدام».

من جهة اخرى قال عزيز في حديث الى صحيفة «لوفيغارو» الفرنسية «ان الصلة التي يقيمها الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران بين المشكلات الكبرى في المنطقة ليست قوية الى حد يؤدي الى الحل الذي نوده».

اضاف عزيز قائلا «انني اشعر بخيبة امل شديدة ازاء لهجة وزير خارجية فرنسا تجاه العراق منذ شباط الماضي».

واوضح ان العراق «لا يرفض ولا يؤيد» اقتراح ميتران بدفع مشروع عقد مؤتمر حول الصراع العربي الاسرائيلي ولكن «اذا اولى الاوروبيون وبخاصة الفرنسيين المشكلة الفلسطينية نفس الاهتمام الذي يولونه للوضع في الخليج فانهم سيسهمون بدرجة كبيرة في ارساء السلام والاستقرار في المنطقة».

اضاف ان ميتران لم يقدم «تنازلات» للعراق بل «راعى واقع المنطقة فحسب». واشار الى ان العراق «اعترف بان نوايا فرنسا تختلف عن نوايا الولايات المتحدة».

وفي موضوع الرعايا الاجانب المحتجزين في العراق قال عزيز ان صدام سمح لاقرباء الرعايا البريطانيين المحتجزين في المواقع الاستراتيجية في العراق بزيارتهم.

الى ذلك وصل النائب الاول لرئيس الوزراء العراقي طه ياسين رمضان الى طرابلس حاملا رسالة من صدام الى العقيد معمر القذافي.

وقالت وكالة الجماهيرية الليبية للانباء ان رمضان استقبله الرائد عبد السلام جلود. ولم تذكر الوكالة متى سيقابل المسؤول العراقي العقيد القذافي الذي يعارض غزو العراق الكويت.

وقال رمضان قبل مغادرته بغداد ان زيارته جزء من جهود العراق لتدعيم الموقف العربي المناهض لوجود قوات اجنبية في الخليج.

ونقلت وكالة الانباء العراقية عنه قوله ان رسالة صدام الى القذافي «تتناول العلاقات الليبية العراقية وازمة الخليج ومخاطر الاحتلال الاميركي والغربي لمنطقة الخليج».

وعلى صعيد دعوة العراق الى الربط بين ازمة الخليج والقضية الفلسطينية اعرب الرئيس المصري حسني مبارك ووزير الخارجية البريطانية دوغلاس هيرد الذي يزور القاهرة حاليا عن رفضهما فكرة الربط بين الازمتين.

وجاء هذا الرفض بعد اجتماع بين مبارك وهيرد استغرق ٩٠ دقيقة.

وفي المقابل قال المجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية في بيان اصدره في ختام اجتماع استغرق يومين في تونس ان التوصل الى تسوية لازمة الخليج يجب ان يصاحبه اتخاذ اجراء جاد بشأن المشكلة الفلسطينية.

كذلك دعا الملك المغربي الحسن الثاني في خطاب امام البرلمان المغربي الى الربط بين ازمة الخليج والصراع العربي ـ الاسرائيلي.

وحث الحسن الرئيس العراقي على ان يوافق على الانسحاب من الكويت اذا تعهد المجتمع الدولي بمعالجة الصراع العربي ـ الاسرائيلي في الوقت نفسه.

وقال الملك المغربي موجها حديثه الى صدام «انسحبوا من الباب الرئيسي بكرامة ما دمتم قد ربطتم بالفعل بين القضية العربية ـ الاسرائيلية وبين ازمة الخليج».

في تطور اخر، قال مصدر دبلوماسي عربي في دمشق ان مصر وسوريا اتفقتا على السعي لتامين اجماع عربي حول قرارات القمة العربية الاخيرة التي عقدت في القاهرة والتي كرست لبحث ازمة الخليج.

واوضح المصدر نفسه ان الحملة السورية المصرية تهدف الى السعي لدى البلدان التي ابدت تحفظات او رفضت قرارات قمة القاهرة وذلك لايضاح موقف البلدين من ازمة الخليج.

اضاف المصدر «ان دمشق والقاهرة اللتين ترفضان اقامة اي رابط بين ازمة الخليج والمشكلات الاخرى في الشرق الاوسط ستشرحان موقفهما لمسؤولي هذه البلدان والذي يتلخص في معارضة جميع العرب المبدئية للوجود العسكري الاجنبي في الخليج واتفاقهم على ادانة هذا الغزو. الا ان استمرارهم في رفض الانضمام الى المعسكر المعادي للغزو العراقي للكويت يعزز تعنت صدام ويهدد بزيادة احتمالات الحرب التي ستكون نتائجها مدمرة على المنطقة باسرها».

يذكر ان قمة القاهرة التي عقدت بعد اسبوع من دخول القوات العراقية الى الكويت في الثاني من آب الماضي، اقرت باغلبية ١٢ صوتا ادانة الغزو العراقي وطالبت بالانسحاب «الفوري» للقوات العراقية واقرت ارسال قوات عربية الى بلدان الخليج التي تطلب ذلك.

وقد صوت العراق وليبيا ومنظمة التحرير ضد هذه القرارات بينما امتنعت الجزائر واليمن والاردن عن التصويت. وابدى السودان وموريتانيا تحفظهما بينما لم تشارك تونس في القمة.

وقال المصدر الدبلوماسي العربي انه اذا نجحت سوريا ومصر في الحصول على اجماع عربي حول هذه القرارات فانهما ستطلبان من هذه البلدان المشاركة «رمزيا» في القوات المرسلة الى الخليج وذلك «لطمانة السعودية بشكل رئيسي بأن جميع العرب يقفون الى جانبها وكذلك لازالة الذريعة التي يطرحها الغربيون لنشر قواتهم فوق الاراضي السعودية».

واشار المصدر نفسه الى «ان سوريا ومصر مستعدتان لارسال العدد اللازم من الجنود وبدون شروط للحلول محل القوات الاجنبية الموجودة حاليا في السعودية. حيث تصر دمشق على ان يتم احلال قوات عربية محل القوات الاجنبية».

المؤتمر الشعبي الكويتي

في موازاة ذلك، دعا امير الكويت في المنفى الشيخ جابر الاحمد الصباح في افتتاح المؤتمر الشعبي الكويتي في مدينة جدة السعودية الكويتيين الى «التعاون اللامحدود لتحرير الوطن من الاحتلال العراقي والتركيز على كويت المستقبل».

ودعا الشيخ جابر امام المؤتمر الذي ضم نحو ٧٠٠ شخصية سياسية من الحكومة والمعارضة على السواء المشاركين الى «التركيز على كويت المستقبل التي ستكون (بعد تحريرها) اكثر عزة واستقرارا وامنا».

وقال ايضا ان «النظام العراقي اخطا في فهم طبيعة الجبهة الداخلية فظن واهما ان ما طرحه بعض المواطنين من اراء لترتيب اوضاع البيت الكويتي باعثة خلافات وتناقض» بين الشعب والقادة.

وبدوره وعد ولي العهد الكويتي الشيخ سعد العبد الله الصباح «بتعزيز الديموقراطية في ظل دستور العالم ١٩٦٢ وبتعميق المشاركة الشعبية».

وحث الشيخ سعد السياسيين الذين بدا بعضهم ينتقد علانية هيمنة عائلة الصباح بان يوقفوا خلافاتهم من اجل النضال لاستعادة الكويت من العراق.

وقال انه ليس من الوطنية ان ينتقص اي كويتي من وحدة الكويتيين.

وقال الشيخ سعد ان الكويت لن تقبل ما دون الانسحاب العراقي الكامل ورفض محاولات ربط حل ازمة الخليج بتسوية اي صراع اقليمي اخر.

وقال الشيخ سعد ان الحكومة المنفية سوف تدعم المقاومة في الكويت المحتلة وتدرب جنودا هربوا ليصبحوا طليعة القوات في اي محاولة لاستعادة الكويت وانها ستكثف الجهود الدبلوماسية والحملات الاعلامية لمساندة نضالها.

وقال احمد الخطيب احد الزعماء البارزين في المعارضة الكويتية انه سعيد باعلان الشيخ سعد.

واعرب في تصريحات للصحافيين عن امله ان تحدث خلال ايام او اسابيع تغييرات تسعد الكويتيين وان يتم تنفيذ ما قيل اليوم.

وفي دمشق، انطلقت مسيرة كويتية تعبيرا عن التضامن مع المؤتمر الشعبي الكويتي.

وكانت صحيفة «الشرق الاوسط» السعودية نسبت الى مصدر قريب من المعارضة الكويتية قوله، ان الاخيرة تطالب بتشكيل حكومة «ائتلاف وطني يضم جميع شرائح المجتمع الكويتي».

واشار المصدر نفسه الى ان الحركة الدستورية التي تضم النواب الكويتيين السابقين اعدوا وثيقة عمل من اربع نقاط ستقدم الى المؤتمر الشعبي في جده هي:

١ ـ التاكيد على مفهوم الشرعية الدستورية المنبثقة عن دستور ١٩٦٢.

٢ ـ ابطال المرسوم الصادر في ١٩٨٦ والقاضي بحل مجلس الامة الكويتي الذي انتخب سنة ١٩٨٥.

٣ ـ دعوة مجلس الامة الى الانعقاد على اراضي السعودية في جلسة طارئة ومفتوحة.

٤ ـ تشكيل حكومة جديدة تاخذ شكل «الحكومة الوطنية الائتلافية الموسعة»، وتضم اليها مختلف الشرائح.

ومن المفترض ان تعلن هذه الحكومة الحرب على العراق وتعمل على تحرير البلاد.

الحشد العسكري الاميركي

من جهتها قالت مصادر في وزارة الدفاع الاميركية (البنتاغون) ان الحشد العسكري الاميركي في السعودية تجاوز المئتي الف جندي وهو ما يزيد على الارقام الرسمية التي اعلنت مؤخرا بـ ٢٥ الف رجل.

على صعيد اخر ناشد رؤساء عدد من الكنائس في الولايات المتحدة الادارة الاميركية ايجاد حل دبلوماسي لازمة الخليج وحثوها على عدم اللجوء الى استخدام القوة في المنطقة.

وحذر رجال الدين الذين عقدوا مؤتمرا الخميس الماضي في واشنطن من الخطر الذي يشكله الوجود المستمر للقوات الاميركية في المنطقة، ودعوا بوش الى بحث امكانية انسحاب الجيش الاميركي من الخليج قريبا.

ومن جانبها قالت محطة التلفزيون الاميركية «اي. بي. سي» ان العراق شق شبكة من الطرق بامتداد حوالي ٤٨٣ كيلو مترا في الصحراء في الكويت والمناطق المجاورة لها من العراق استعدادا لمواجهة هجوم محتمل.

ومن جهتها اشارت مجلة «دير شبيغل» الالمانية ان سلطات بون تشتبه بقيام شركة «انلاغين باوكونتور» الالمانية بمساعدة العراق على تطوير برنامج صواريخه بخطط لصنع محركات صواريخ قوية.

من جهة ثانية اعلن مصدر رسمي سعودي ان السعودية «لم تتقدم باي طلب محدد للحكومة الالمانية لشراء اسلحة او تجهيزات عسكرية».

واكد المصدر ان «السعودية يمكنها ان تتوجه الى اسواق الاسلحة في العالم لاستيراد كل ما تحتاج اليه لتعزيز قدراتها الدفاعية».

احتجاجات عراقية

في مجال اخر قام الاف الاطفال العراقيين الذين حملوا زجاجات الحليب الفارغة بمسيرة الى السفارتين الاميركية والبريطانية في بغداد وهم يرددون هتافات تدعو الى سقوط الرئيس الاميركي جورج بوش وتؤيد صدام.

وفي موسكو تظاهر عشرات الاشخاص تاييدا للعراق امام السفارة الاميركية.

● الى موريسفيل في الولايات المتحدة وصل ٢٥٧ غربيا بينهم ١٢٣ اميركيا وسبعة كنديين كانوا محتجزين في الكويت منذ الاجتياح العراقي لهذا البلد امس الاول الى مطار رالي دورهام في كارولينا الشمالية.

وكان الرهائن السابقون الذين وصلوا على متن طائرة «بوينغ» من طراز ٧٤٧ تابعة لشركة «بانام» الاميركية غادروا العراق الخميس الماضي على متن طائرة تابعة للخطوط الجوية العراقية استاجرتها الولايات المتحدة ونقلت ٤٠٠ غربي حسب سلطات مطار غاتويك اللندني بينهم ٣٣٨ اميركيا وحوالى ٢٠ بريطانيا وحوالى ٣٠ كنديا وامضوا ليل الخميس الجمعة في لندن.

(رويتر، ا ف ب، ا ب، ا ش ا)

حبش: المجلس المركزي وافق على استئناف العمليات من لبنان

تونس ـ رويتر ـ قال الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين جورج حبش امس الاول الجمعة، ان منظمة التحرير الفلسطينية لم تعد تنتظر تنازلات من الولايات المتحدة وانه يجب عليها ان تعود الى مقاتلة اسرائيل من قواعد في لبنان.

اضاف حبش قوله في مقابلة مع «رويتر» ان المجلس المركزي للمنظمة الذي اختتم اجتماعا في العاصمة التونسية امس، اعطى موافقة ضمنية على هذه الاستراتيجية.

ومضى حبش يقول: «لقد جربنا طريق الاعتماد على الادارة الاميركية والاعتماد على... (الرئيس المصري) حسني مبارك وعلى الرجعية العربية. الان هناك ادراك ان هذا الطريق الذي سرنا فيه لم يؤد الى نتيجة وبالتالي يجب ان نغيره وهذا يسعدنا جدا».

رسالة من هافل لامير قطر

الدوحة ـ ا ف ب ـ تلقى امير قطر الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني امس السبت، رسالة خطية من الرئيس التشيكوسلوفاكي فاسلاف هافل تتعلق بالوضع في الخليج.

وقام بتسليم هذه الرسالة المستشار الخاص للرئيس التشيكوسلوفاكي ريتشارد فاغنر الذي يزور قطر في اطار جولة في عدد من البلدان قادته الى المملكة العربية السعودية والبحرين.

واضاف مصدر رسمي ان امير قطر (التي لا تقيم علاقات دبلوماسية مع براغ) قبل دعوة الرئيس هافل لزيارة تشيكوسلوفاكيا.

يذكر ان تشيكوسلوفاكيا التي تسعى لتعزيز علاقاتها مع الدول العربية الخليجية اقامت امس الاول الجمعة، علاقات دبلوماسية مع البحرين. الا ان اي اعلان مماثل لم يصدر على اثر زيارة فاغنر للسعودية.

السفير

صوت الذين لاصوت لهم

ان المسألة ليست مسألة اننا نريد ان نحارب من اجل الحرب وانما نريد ان نحرر ارضنا.

جمال عبد الناصر

«تعودت ان ارى العظماء في غير هالتهم، التي تثير في نفوس الناس حب الاستطلاع والغرابة».

العقاد

تشييع المحجوب في موكب جنائزي رسمي وسط اجراءات مشددة وحضور مبارك

أبو باشا يتهم «المجلس الثوري» بعملية الاغتيال

رجال امن بريطانيون ومصريون يحيطون بهيرد (الثاني اليسار) بعد انتهاء مراسم تشييع المحجوب (رويتر)

اقيم امس موكب جنائزي رسمي لرئيس مجلس الشعب المصري رفعت المحجوب واربعة من مرافقيه الذين اغتيلوا امس الاول وذلك تحت حراسة مشددة وبمشاركة الرئيس المصري حسني مبارك ومئات المصريين.

وخرج موكب الجنازة من جامعة رابعة العدوية في مدينة ناصر في ضواحي العاصمة المصرية يتقدمه مبارك محاطا برئيس الوزراء المصري عاطف صدقي ورئيس مجلس الشورى مصطفى كمال حلمي ومفتي الديار المصرية الشيخ محمد سيد طنطاوي.

ووضع نعش المحجوب على عربة مدفع تقطرها ستة خيول فيما وضعت نعوش مرافقي المحجوب الاربعة على سيارات جيب عسكرية. ولفت النعوش الخمسة بالاعلام المصرية.

وشارك في التشييع وزير الخارجية البريطانية دوغلاس هيرد الذي يقوم حاليا بزيارة الى القاهرة وقابل في وقت سابق مبارك.

وسار في مقدمة الجنازة عشرات من رجال الشرطة العسكرية يمثلون مختلف افرع القوات المسلحة المصرية المصرية وقطاع الشرطة ومن خلفهم حملة الزهور.

وشاهد الصحافيون باقتين من الزهور واحدة تحمل اسم رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات والاخرى من «معتمد دولة فلسطين في القاهرة»، الا انه لم يشاهد اي مسؤول فلسطيني في الجنازة.

وقد سار الموكب مسافة ٢٠٠ متر من المسجد تحت حراسة مشددة من قوات الشرطة العسكرية المسلحة بمدافع رشاشة وقد شوهد عشرات من رجال الشرطة في الشرفات وفوق اسطح المنازل المطلة على الشارع الذي سارت فيه الجنازة.

وشاهد الصحافيون زعماء الاحزاب المصرية المعارضة في مقدمة صفوف الجنازة وهم الذين كثيرا ما كانوا على خلاف مع المحجوب في اسلوب ادارته لجلسات مجلس الشعب الا انهم جميعا اعلنوا استنكارهم لاغتياله.

وقد اعلن حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي في بيان له استنكار الحزب اغتيال المحجوب وقال «يؤكد التجمع رفضه الحازم لاية محاولة خارجية تستهدف ممارسة الارهاب على ارض مصر ويؤكد رفضه القاطع للجوء بعض قوى التطرف الداخلية الى استخدام الرصاص لتسوية الحسابات السياسية».

تجدر الاشارة الى ان سائق المحجوب ويدعى شحاتة محمد احمد (٦٢ عاما) توفي الليلة قبل الماضية متاثرا بجروح اصيب بها في عملية الاغتيال.

وبوفاة احمد يرتفع عدد ضحايا عملية الاغتيال الى ستة قتلى.

معزون

وقد اتصل الرئيس الاميركي جورج بوش وعدد من الزعماء العرب والاجانب بمبارك لابلاغه تعازيهم.

ومن بين القادة العرب الذين اتصلوا بمبارك او ارسلوا برقيات تعزية العاهل الاردني الملك حسين والرئيس اليمني علي عبد الله صالح والفريق عمر البشير رئيس المجلس العسكري الحاكم في السودان وعرفات الذين ينظر الى دولهم على انها تتخذ موقفا مواليا للعراق بعد غزوه الكويت.

كذلك بعث سلطان عمان قابوس برسالة تعزية الى مبارك.

تساؤلات

الى ذلك، لم تعلن وزارة الداخلية المصرية حتى يوم امس، عن اي خيط يمكن ان يقودها الى قتلة المحجوب.

وقد تم تكوين خلية ازمة في الوزارة بهذا الصدد. وقال مصدر قريب من اجهزة الامن ان السلطات ترجح «يدا اجنبية». ولكن دون ان توضح هذا الاستنتاج. وقال المصدر نفسه ان الاسلوب الذي تمت به العملية ليس من ضمن الاساليب التي تتبعها الجماعات الاسلامية في مصر.

ويشاطر وزير الداخلية الاسبق حسن ابو باشا هذا الراي. ومما يذكر انه اصيب بجراح خطيرة في ايار ١٩٨٧ في اعتداء ارتكبته احدى الجماعات الاسلامية.

ويعتقد ابو باشا ان وراء اغتيال المحجوب يد زعيم حركة «فتح - المجلس الثوري» ابو نضال ويرى في هذه العملية التي نفذها محترفون - على حد قولهم - «تحذيرا موجها لمصر، نظرا الى موقفها المعارض للعراق في ازمة الخليج».

وفي تطور اخر قالت صحيفة «المساء» القاهرية ان المحجوب كان قد تلقى رسالة منذ ايام من رئيس المجلس الوطني العراقي (البرلمان) تضمنت «احتجاجا صارخا من قبل رئيس مجلس الشعب العراقي على ادانة الفقيد لغزو العراق للكويت وشجب موقف المحجوب تجاه قضايا الامة ووصفه بالخيانة القومية».

والمح كتاب صحافيون مصريون الى احتمال تورط عراقي وفلسطيني في الحادث على حين لم توجه اجهزة التحقيق اي اتهام بعد.

جدير بالذكر، ان ممثل المنظمة في القاهرة سعيد كمال ادان في بيان اصدره امس، عملية الاغتيال.

وادانت المنظمة العربية لحقوق الانسان ومقرها القاهرة في بيان اصدرته ايضا اغتيال المحجوب وقالت انه «انتهاك لاهم حقوق الانسان وهو حق الحياة».

وفي وقت لاحق من الليلة الماضية قالت «وكالة انباء الشرق الاوسط» المصرية ان اجهزة الامن المصرية اعتقلت امس عددا من المشتبه بهم في ما يتصل باغتيال المحجوب.

وقالت الوكالة ان المشتبه بهم اعتقلوا اثناء محاولتهم مغادرة البلاد بجوازات سفر مزورة ويجري التحقيق لمعرفة صلتهم بالحادث.

اجراءات عراقية لتزويد الاردن بالنفط والدول الغنية تناقش مسألة المساعدات

قال نائب رئيس الوزراء العراقي سعدون حمادي ان العراق اتخذ اجراءات عاجلة لتزويد الاردن بالامدادات النفطية لتعويضه عن النقص الناجم عن الاجراءات السعودية بوقف صادراتها النفطية اليه.

واكد حمادي الذي يشغل منصب رئيس اللجنة الاقتصادية وهي اعلى هيئة تشرف على الاقتصاد في البلاد في مقابلة نشرتها صحيفة «الجمهورية» الحكومية امس السبت ان «العراق يعمل بكل ما يستطيع الان لمحاولة تخفيف الاثار الاقتصادية والمالية التي اصابت الاردن واليمن من جراء الموقف السعودي». وقال ان «التركيز في التعاون اقر مع الاردن بشكل خاص لتلافي اثار النقص».

واعرب حمادي عن اعتقاده بان الاجراءات التي اتخذت هي اجراءات ناجحة وكفيلة بحل المشكلة وقال «اننا نحاول ان نقوم باجراءات اخرى لتخفيف الاثار الاقتصادية والمالية التي اصابت القطرين الشقيقين الاردني واليمني وكل بلد عربي في وضع مشابه».

يذكر ان السعودية قررت في ١٩ ايلول الماضي وقف ضخ النفط الى الاردن متذرعة بعدم تسديده لاموال متوجبة عليه ثمنا للنفط. واتخذت الحكومة الاردنية الاسبوع الماضي اجراءات بتقنين استهلاك الطاقة لاقتصاد مبلغ ٥٠٠ الف دولار شهريا.

واشار رئيس الوزراء الاردني مضر بدران اخيرا الى ان الاردن يجري اتصالات مع شركات نفطية دولية بحثا عن مصادر للتزود بالنفط تعويضا للنفط الذي كان يستورده من العراق قبل ازمة الخليج والذي يشكل ٩٠ بالمئة من حاجاته النفطية. ومنذ الحظر المفروض على العراق لم تعد عمان تستورد سوى ٤٠ في المئة من نفطها من العراق حيث ضاعفت الكمية التي طلبتها من السعودية والتي بلغت مليون برميل في ايلول و١,٥ مليون لشهر تشرين الاول الحالي.

الا ان قرار شركة النفط السعودية (ارامكو) بتجميد تزويد الاردن بالنفط في ١٩ ايلول الماضي جعل الاردن يعتمد كليا على العراق.

ولم تتوقف عمان عن التزود بالنفط العراقي بسبب السعر التشجيعي الذي يبلغ ١٦,٤ دولارا للبرميل الذي تخصصها به بغداد وكذلك لان جزءا من النفط الذي يقدمه العراق للاردن كان يشكل تسديدا للقروض التي تلقتها بغداد سابقا من الاردن. واكد وزير الخارجية الاردني مروان القاسم ان عمان ستستمر في استيراد النفط العراقي حتى ايجاد بديل اخر.

وكان اجتمع مسؤول سابق في الامم المتحدة مع رئيس الوزراء الاردني مضر بدران امس لمناقشة الاضرار الاقتصادية التي يواجهها الاردن بنتيجة التزامه بتطبيق العقوبات الدولية المفروضة على العراق.

وقال المسؤول جان ريبير لوكالة الانباء الاردنية انه سيطلع الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويار على حجم الخسائر التي واجهها الاردن وذلك للمساعدة في الاسراع بدفع التعويضات.

وفي واشنطن، عقدت مجموعة عمل للدول الغنية - انشأتها الولايات المتحدة لتقديم معونات الى دول «المواجهة» في ازمة الخليج - اجتماعا امس الاول تمكنت في خلاله من تخفيف حدة الخلافات في ما بينها، ولكنها لم تحقق تقدما يذكر على ما يبدو نحو الوصول الى اتفاقات محددة.

ووصف مسؤول اميركي الاجتماع الذي استمر ثلاث ساعات بانه كان «وديا وايجابيا»، ولكنه قال انه لم يتخذ اي قرارات بشان المسالة الرئيسية المتعلقة بحجم الاموال التي ينبغي تقديمها لتلك الدول وهي مصر وتركيا والاردن.

وهناك خلاف بين الولايات المتحدة واللجنة التنفيذية للمجموعة الاوروبية بشان هذه المسالة حيث تجادل واشنطن بان الدول الثلاث في حاجة الى ١٤ مليار دولار حتى نهاية العام المقبل بينما تقول اللجنة الاوروبية ان تسعة مليارات دولار مبلغ كاف.

ورفض مسؤولون اميركيون ان يذكروا هل حصلت واشنطن على اي وعود جديدة للمعونات في خلال الاجتماع او هل تطرق النقاش الى زيادة عدد الدول المؤهلة للمساعدة ليشمل دولا اخرى غير دول المواجهة الثلاث.

وكان الرئيس الاميركي جورج بوش قد اعلن انشاء مجموعة العمل التي تضم ١٦ دولة من بينها اليابان والمانيا والمملكة العربية السعودية خلال الاجتماع السنوي لصندوق النقد الدولي والبنك الدولي الذي عقد في واشنطن اواخر الشهر الماضي.

وقد اشتكت بعض الدول الاوروبية في ذلك الوقت من انها «اقحم» بها في المشاركة في تلك المجموعة دون التشاور معها مسبقا.

وفي ما يبدو انه تنازل يستهدف ارضاء تلك الدول وافقت مجموعة العمل على عقد اجتماعها المقبل في روما في خلال النصف الاول من تشرين الثاني المقبل.

ولكن بعض المسؤولين الغربيين ابدوا شكوكا في ان يكون ذلك وحده كافيا لتهدئة انتقادات اوروبا بان الولايات المتحدة تحاول السيطرة على المجموعة.

وتشعر اليابان ايضا بقلق من ان تسيطر الولايات المتحدة على مجموعة العمل.

وتعارض طوكيو اقتراحا اميركيا بان تنشىء المجموعة صندوقا مجمعا منفصلا لتقديم الاموال الى دول المواجهة وتقترح بدلا من ذلك ان يضطلع المصرف الدولي بدور اكبر في الاشراف على المعونات.

(رويتر، أ ف ب)

باكستان: رئيس الوزراء يطالب واشنطن باعادة النظر بوقف مساعداتها العسكرية

احتج رئيس الحكومة الباكستانية المؤقتة غلام مصطفى جاتوي على قرار اميركي بوقف المساعدات الاقتصادية والعسكرية لبلاده.

وقال جاتوي الذي عين رئيسا للحكومة المؤقتة بعد عزل بنازير بوتو من رئاسة الحكومة في السادس من آب الماضي، انه يامل في ان تغير واشنطن قرارها بوقف مساعدات تزيد قيمتها على ٥٦٠ مليون دولار في السنة المالية التي تبدا في اول تشرين الاول الحالي.

اضاف جاتوي في تصريح لوكالة «رويتر» ادلى به في ناروال «ان الشعب الباكستاني يشعر بانه اضير من قرار اتخذ في وقت يجب ان ندافع فيه عن انفسنا في منطقة تجلس فوق فوهة بركان».

وتم حجب المساعدات بطريقة تلقائية في اول الشهر الحالي، لعدم ادلاء الرئيس الاميركي جورج بوش بشهادة يؤكد فيها للكونغرس الاميركي ان باكستان لا تمتلك اسلحة نووية.

وقالت واشنطن امس الاول، ان وقف المساعدات يشمل بالاضافة الى تعهد بتقديم مبلغ ٤٦٥ مليون دولار في العام المالي المقبل، التزامات اخرى بموجب برامج مساعدات سابقة قيمتها ٢,٧ مليار دولار.

ويوجد قلق متزايد في الولايات المتحدة من ان باكستان ربما تقوم بتطوير اسلحة نووية.

واوضح دبلوماسي اميركي ان «مناقشات على مستوى عال مستمرة في واشنطن واسلام اباد»، ونفى ان يكون التاخير في منح المساعدة مرتبطا بالشكوك ازاء الانتخابات العامة المقرر اجراؤها في ٢٤ تشرين الاول في باكستان.

وقال الدبلوماسي الذي طلب عدم كشف هويته ان الولايات المتحدة وباكستان كانتا في وضع مماثل في ١٩٨٧ و١٩٨٨. في تلك الفترة لم يوقع رونالد ريغان الشهادات الرئاسية حول الاسلحة النووية الا في كانون الاول وتشرين الثاني، عوضا عن تشرين الاول. (رويتر، أ ف ب)

تعيين وزير خارجية جديد في تركيا

اسطنبول - رويتر - قالت وكالة انباء الاناضول ان وزير المالية التركي السابق احمد البتموجين اختير لشغل منصب وزير الخارجية الذي شغر باستقالة علي بوزر.

وقال رئيس الوزراء التركي يلديريم اقبولوت للوكالة في اسطنبول ان البتموجين (٥٠ عاما) عين خلفا لبوزر الذي استقال الجمعة لخلاف على ما يبدو مع الرئيس تورغوت اوزال بشان استبعاده فعليا من معالجة ازمة الخليج.

حول العالم

اوليفيا وحماية الحيوانات

تقوم المغنية الاميركية اوليفيا نيوتن جون حاليا بحملة لانقاذ حيوان «الكوال» وهو حيوان اوسترالي من ذوات الجراب من خطر الانقراض بفعل الامراض والتدهور في الحالة البيئية التي يعيش فيها. وتبدو اوليفيا في الصورة الى جانب «الكوال» في حديقة الحيوانات في مدينة سان دييغو في ولاية كاليفورنيا الاميركية (رويتر)

ثمن الاعجاب بديانا

نظرت احدى محاكم لندن امس في قضية ايراني معجب بالاميرة ديانا اخترق اجراءات الامن حول قصرها في وسط العاصمة البريطانية وقفز من على سياجين قبل ان تمسك به الشرطة.

وكان الايراني علي كاشابي وهو رجل اعمال يعيش في كاليفورنيا ويبلغ من العمر ٤٣ عاما قد اخترق فناء قصر كسينغتون الخميس الماضي على امل ان يلتقي بالأميرة ويعطيها ساعة حائط كهدية.

وقد اعترف كاشابي بانه مذنب. وامرته المحكمة بعدم اثارة اي متاعب لمدة عام. وقد تم ابلاغ المحكمة ايضا بانه سبق اعتقاله قبل الحادث باربع وعشرين ساعة بعد ان وجد مخمورا خارج القصر.

وخارج المحكمة قال كاشابي انه كتب رسائل عدة للأميرة ديانا زوجة الامير تشارلز ولي عهد بريطانيا. وقال «كانت معظم الرسائل تعبر عن اعجابي بها ورغبتي في رؤيتها والتحدث اليها». (رويتر)

السجن لمغتصب زوجته

حكم على زوج فرنسي اغتصب زوجته بعد تقديم طلب طلاقها منه بالسجن لمدة ١٨ شهرا منها عشرة اشهر مع التنفيذ مما يؤكد ازدياد اهتمام القضاء الفرنسي بحالات الاغتصاب بين الازواج.

وقررت محكمة الجنح في «بور ان بريس» تغريم الزوج الذي لم تكشف هويته مبلغ خمسة الاف فرنك كتعويضات ووضعه ثلاث سنوات تحت المراقبة.

وكان الزوج عاد الى منزله في احدى امسيات تشرين الثاني ١٩٨٩ مخمورا ولما اكتشف لدى استيقاظه ان زوجته لا تشاركه السرير الزوجي اقتحم صالون المنزل حيث امضت ليلتها على كنبة واغتصبها.

والثنائي المتزوج منذ العام ١٩٧٨ كان قد قدم طلب طلاق في فترة الحادث وقد اعترف الرجل بادىء الامر بالتهمة لكنه عاد فادعى انه لا يتذكر شيئا. (ا ف ب)

مصير مجهول لتمثال لينين

اذا كانت التغييرات السياسية في شرق اوروبا العام الماضي قد اجتثت تعاليم ماركس وانغلز ولينين، غير ان تماثيلهم في برلين تقف صامدة كان شيئا لم يحدث.

وتزداد الضغوط لازالة عشرات التماثيل لابطال شيوعيين من شرق برلين لان كثيرين يعتقدون ان الوحدة الالمانية التي تمت يوم الثالث من الشهر الحالي جعلت هذه الصروح لا قيمة لها بل تسيء الى مشاعر الناس. وتطالب جماعات ضغط بازالة التماثيل فورا وبيعها لصالح الاعمال الخيرية.

وقد شوه مخربون هذه التماثيل بنزع لوحات تذكارية عن بعضها وطلاء بعضها الاخر بالوان صارخة.

ولكن فنانين ومؤرخين يقولون انه يجب الاحتفاظ بهذه التماثيل كشواهد على تاريخ البلاد.

وقال المؤرخ ابرهارد الفرت «تضم برلين مجموعة فريدة من الاثار تشير الى ٤٠ عاما من الحكم الشيوعي في الشرق والان نواجه خطر فقدانها حتى من دون مناقشات جماهيرية». (رويتر)

جراحة لاعادة يد

قال جراحون يكافحون لانقاذ اليد اليمنى لبطل سباق السيارات الايطالي اليساندرو نانيني ومستقبله في حلبة السباق امس، انهم اعادوا اليد خلال عملية جراحية اجريت له خلال الليل الماضي، بعد ان قطعت في حادث تحطم طائرة مروحية.

وامضى نانيني عشر ساعات تقريبا في غرفة العمليات باحدى مستشفيات فلورنسا التي نقل اليها بعد تحطم طائرته خارج فيلا والديه في توسكاني.

ويتوقف مستقبل نانيني على نجاح العملية الجراحية التي اجريت له لاعادة ذراعه اليمنى التي قطعت من اسفل المرفق في تحطم الطائرة.

وقال كارلو بوفاليني اخصائي جراحات الاعصاب الدقيقة ان الجراحة التي اجريت لنانيني «ناجحة من الناحية الفنية».

وقال ان الامر سيستغرق اسبوعا لتحديد ما اذا كانت العملية قد نجحت فعلا ونحو خمسة اشهر لمعرفة ما اذا كانت اليد ستعمل بصورة طبيعية (رويتر)

محطات

□ واشنطن اثار عضو في الكونغرس الاميركي مشاعر الغضب في مجلس النواب الاميركي عندما وصف المجلس بانه «دار لعينة للدعارة السياسية». وهاجم جيمس ترافيكانت النائب الديموقراطي عن ولاية اوهايو نواب المجلس امس الاول لرفضهم احداث تخفيضات في مشروع قرار بشان اعتمادات الدفاع يبلغ حجمه ٢٦٨ مليار دولار (رويتر)

□ لوس انجلوس تواجه هوليوود خطرا قد يمحوها من ذاكرة التاريخ حيث ضاع او تشوه اكثر من نصف ما يقرب من ١٢٠٠٠ فيلم انتجتها عاصمة السينما منذ بداية القرن الحالي حتى العام ١٩٥١ (رويتر)

□ نيروبي تامل كينيا احد كبار مصدري البن في افريقيا جني ارباح في سوق عالمية ساخنة بتصدير نوع جديد قوي التحمل قليل التكاليف. وقال خبير بن حكومي ان النوع الجديد سيمكن كينيا من مجابهة منافسة قوية (رويتر)

فرنسا تنفي انتهاكها العقوبات وبيعها الصين صواريخ ورادارات

اصرت فرنسا على انها لا تبيع اسلحة الى الصين، بالرغم من ان مسؤولا في السفارة الفرنسية في بكين اكد في وقت سابق نبأ عن صفقة صواريخ واجهزة رادار الى الصين.

وقالت متحدثة باسم وزارة الخارجية الفرنسية امس الاول، «ان فرنسا جمدت تعاونها العسكري مع الصين».

اضافت تقول «فرنسا لا تبيع اسلحة الى الصين».

وكانت نشرة «جينز» الاسبوعية البريطانية المتخصصة بالقضايا العسكرية، قد قالت ان شركة «تومسون، سي. اس. اف» الفرنسية قالت انها ستطور مدمرتين صينيتين من طراز «لودا» مزودتين بصواريخ واجهزة رادار ونظام بيانات تكتيكية في صفقة قيمتها ٧٠ مليون دولار.

وقال مسؤول بالسفارة الفرنسية في بكين ان الصفقة التي ابرمتها شركة «تومسون» لا تنتهك العقوبات التي فرضها الغرب على الصين اثر سحق القوات الصينية لمظاهرات مطالبة بالديموقراطية في بكين. وقال انه تم الاتفاق عليها في العام ١٩٨٦ اي قبل ثلاث سنوات من احداث الصين.

اضاف المسؤول قوله لوكالة «رويتر» ان فرنسا تتفاوض مع الصين بشان عقد قائم اخر لبيع طائرات مروحية من طراز «دولفين» التي تستخدمها البحرية.

وسئلت المتحدثة باسم وزارة الخارجية التعليق على تصريحات المسؤول في السفارة فقالت ان فرنسا ملتزمة بكل من العقوبات التي فرضتها المجموعة الاوروبية على الصين وبالاجراءات التي اعلنتها الدول السبع الصناعية الكبرى في سنة ١٩٨٩.

ورفضت شركة «تومسون، سي. اس. اف» الادلاء بتعليق على الفور.

ولكن دبلوماسيين من المجموعة الاوروبية في بكين قالوا ان صفقة شركة «تومسون» مع الصين ستنتهك اعلان مدريد الذي اتفق فيه اعضاء المجموعة الاوروبية على «وقف التعاون العسكري وفرض حظر على تجارة الاسلحة» مع بكين.

ومن المتوقع ان يناقش وزراء خارجية المجموعة الاوروبية الذين سيجتمعون في لوكسمبورغ في ٢٢ تشرين الاول الحالي، العقوبات المفروضة على الصين والتي تشتمل ايضا، على وقف الزيارات الرفيعة المستوى وعدم تقديم قروض حكومية. (رويتر)

استمرار المعارك في رواندا وواشنطن تدرس تقديم مساعدة

جنود راونديون يحرسون اسرى اوغنديين اتهموهم بالتعاون مع المتمردين (ا ف ب)

استمرت المعارك في رواندا لليوم الثالث عشر منذ اجتياح البلاد من قبل الاف المتمردين المناهضين للحكومة الذين تسللوا من الحدود الشمالية الشرقية.

وفي الوقت الذي عرضت بوروندي المجاورة مساعيها الحميدة لتسوية الازمة الرواندية، اعلنت وزارة الخارجية الاميركية في واشنطن انها تدرس طلبا من حكومة رواندا للحصول على مساعدة عسكرية.

وقالت الاذاعة الحكومية في رواندا ان قوات الجيش «تسيطر على الوضع» في مواجهة متمردي الجبهة الوطنية الرواندية، لكنها لم تعلن عن اية حصيلة لضحايا المعارك.

واوضحت الاذاعة ان المواجهات مستمرة على جبهتين في الشمال الشرقي. الاولى قرب معسكر غابيرو الذي استعاده الجيش من المتمردين والاخرى في نغاراما.

وكان قائد المتمردين بيتر بايينغانا قد اعترف امس الاول بان الجبهة الوطنية خسرت غابيرو للمرة الثانية بعد قصف قامت به القوات النظامية ليل الخميس الجمعة.

اضاف يقول «اننا سنقاتل حتى النصر لانه لم يعد لدينا اي مقعد. اننا لا نستطيع العودة الى اوغندا ونريد العودة الى بلدنا».

ويذكر ان غالبية مقاتلي الجبهة الوطنية الرواندية، من قبائل التوتسي الذين يشكلون اقلية في رواندا. وقد لجا معظمهم الى اوغندا بعد مذابح قبلية استهدفتهم.

وكانت الحكومة الاوغندية قد اعلنت اغلاق حدودها مع رواندا بعد اجتياح المتمردين لهذا البلد في الاول من الشهر الجاري ولكن هذا الاجراء لا يطبق بحزم وفق ما افادت مصادر دبلوماسية.

وفي واشنطن، اعلنت وزارة الخارجية الاميركية انها بصدد دراسة طلب مساعدة عسكرية الى رواندا. واوضحت في بيان ان «الشكل الوحيد للمساعدة الذي يدرس حاليا ليس هجوميا ويشمل مساعدة طبية».

يذكر ان زائير وحدها هبت حتى الان لمساعدة الرئيس جوفينال هابياريمانا بارسال قوة تضم ٥٠٠ جندي. اما بلجيكا وفرنسا فقد ارسلتا فرقتين تضمان على التوالي ٥٠٠ و٣٠٠ من جنود الوحدات الخاصة ولكن لتامين حماية الرعايا الاجانب فقط.

وفي بوجومبورا اعلن سكرتير الدولة البوروندي للتعاون فريدولين هاتونغيمانا مساء الجمعة ان بلده يعرض مساعيه الحميدة لتسوية الازمة الرواندية.

وفي تصريح ادلى به لدى عودته من كيغالي حيث سلم الرئيس الرواندي رسالة من نظيره البوروندي بيار بويويا. قال بوجومبورا ان بوروندي تجري «مشاورات» مع البلدان المعنية بالازمة الرواندية لتسهيل عودة «السلام» الى البلاد (ا ف ب)

فيتنام: وفاة لو دوك تو المفاوض في اتفاقيات باريس للسلام

توفي في هانوي امس لي دوك تو، احد ابطال الحرب الفيتنامية وزعماء فيتنام بعد الحرب عن عمر يناهز الـ٧٨ عاما.

وقال مسؤول حكومي ان تو توفي في ساعة مبكرة من الصباح، وانه لا يعرف اسباب الوفاة.

وكان مسؤولون قد قالوا في وقت سابق ان تو مصاب بالسرطان وقد عولج في باريس هذا العام.

وجاءت وفاته قبل يوم واحد من حلول عيد ميلاده التاسع والسبعين اليوم الاحد ١٤ تشرين الاول.

وكان تو المفاوض الفيتنامي الرئيسي في اتفاقيات باريس للسلام التي انهت التدخل الاميركي في فيتنام في العام ١٩٨٣.

وقد حصل تو في العام ١٩٧٣ على جائزة نوبل للسلام بالاشتراك مع وزير الخارجية الاميركية هنري كيسنجر، بسبب دوره الاساسي في المفاوضات مع واشنطن، ولكنه رفض تسلم الجائزة.

يذكر ان تو كان المسؤول الثاني في امانة الحزب الشيوعي الفيتنامي وانه تخلى عن كل مهامه على راس الحزب في كانون الاول ١٩٨٦، وكان رئيس تيار المحافظين وبصفته المستشار الخاص لدى اللجنة المركزية حافظ على سلطة كبيرة.

الى ذلك، التمس سجناء في محاكمة بشان محاولة الاطاحة بالحكومة الفيتنامية بمساعدة من المخابرات التايلاندية ومجموعة فيتنامية تتخذ من الولايات المتحدة مقرا لها، الرافة من المحكمة العليا في هانوي امس السبت.

وقد اعتقل هؤلاء الاشخاص وهم ٣٧ فيتناميا وكمبودي واحد اثناء توجههم في مجموعات مسلحة صغيرة عبر احراش لاوس في ايلول الماضي، في طريقهم من مخيمات اللاجئين في تايلاند الى فيتنام.

وقال الرجال في اقوالهم امام المحكمة يوم الاربعاء الماضي، بانهم كانوا يقيمون في معسكرات سرية في تايلاند وتم تدريبهم عسكريا واعطيت لهم اسلحة وارسلوا لاقامة قواعد في جنوب غرب فيتنام. ومن هذه القواعد كانوا سيشنون عمليات تخريبية وينتظرون اوامر من الخارج للاطاحة بحكومة هانوي الشيوعية.

ويواجه جميع المتهمين اقصى عقوبة وهي الاعدام.

وقد اعطيت لهم فرصة لتقديم بيان ختامي في دفاعهم صباح امس، قبل ان يصدر القضاة حكمهم. وقال كثيرون منهم للمحكمة انهم ضللوا او اجبروا على الانضمام الى هذا التنظيم الذي قالوا انه يدير عدة مخيمات عسكرية سرية في تايلاند. (ا ف ب، رويتر)

تو في صورة من العام ١٩٨٦ (رويتر)

اطلاق الصاروخ الاوروبي «أريان - ٤»

اريان لحظة اطلاقه (ا ف ب)

باريس - رويتر - انطلق صاروخ الفضاء الاوروبي «اريان» حاملا قمرين صناعيين اميركيين من منصة اطلاقه في كورو في جيانا الفرنسية مساء امس الاول.

وانطلق «اريان - ٤» الى السماء قبالة ساحل اميركا الجنوبية الساعة ٢٢,٥٨ بتوقيت غرينتش متاخرا دقيقة واحدة عن الموعد الذي كان مقررا لاطلاقه.

ويحمل «اريان» قمرين صناعيين قامت بصنعهما شركة «هيوز» الاميركية للاتصالات السلكية واللاسلكية.

وبعد ٢٠ دقيقة من انطلاقه انطلق «اريان - ٤» وهو اضخم صاروخ في عائلة اريان للقواذف الفضائية غير المأهولة القمر الصناعي الاول «سبس ٦» الى الفضاء.

وبعد ذلك بخمس دقائق اطلق «اريان» القمر الصناعي «غالكس ٦» ليدور في مدار يبلغ ارتفاعه ٣٦,٠٠٠ كيلو متر فوق سطح الارض. وسيستخدم هذان القمران الصناعيان في نقل البث التلفزيوني وغيره من البث الاعلامي.

وبعد ان قام بمناورة لتجنب الاصطدام بالقمرين الصناعيين وصلت الرحلة التاسعة والثلاثون للصاروخ «اريان» الى نهايتها بنجاح.

وزير داخلية المانيا يتجاوز الخطر اثر محاولة اغتياله

فرايبورغ (المانيا) - رويتر - اجريت امس جراحة لوزير الداخلية الالماني فولفغانغ شويبل، اوثق مساعدي المستشار هيلموت كول، بعد ان اطلق مسلح عليه الرصاص واصابه بجرح خطير امس الاول.

وقال متحدث باسم وزارة الداخلية ان شويبل تجاوز مرحلة الخطر. وامتنع اطباء في مستشفى فرايبورغ الجامعي عن ذكر مدى خطورة اصابته.

وقال بيان وزارة الداخلية في ولاية بادن فيرتمبرغ ان شويبل (٤٨ عاما) عضو الحزب الديموقراطي الاشتراكي اصيب بالرصاص في الفك والصدر وانه اجريت له جراحة اولية وتجرى له جراحة ثانية في وحدة جراحة الاعصاب.

ونقلت اذاعة المانيا عن الوزارة قولها «العملية بالغة الصعوبة والتعقيد وقد تستغرق ساعات».

ونقلت الاذاعة ايضا عن طبيب رافق شويبل من مستشفى اوفينبورغ حيث كان يعالج في البداية الى مستشفى فرايبورغ قوله «ان حالته تبدو سيئة للغاية».

وكان شويبل (٤٨ عاما) الذي يتردد اسمه على انه المستشار المقبل لالمانيا قد انتهى على التو من القاء كلمة عن وحدة المانيا امام ٢٨٠ شخصا من اعضاء الحزب في فندق صغير في اوبينيو بالقرب من فرايبورغ مساء الجمعة.

وكان شويبل يهم بمغادرة المكان عندما فتح عليه النار رجل يرتدي سترة جلدية من مسدس طراز سميث اند ويسون.

وكان شويبل قد اعلن قبل ساعات قليلة من محاولة اغتياله ان حكومته تجدد عرض العفو عن عملاء سريين لالمانيا الشرقية . ما زالوا مختفين

يوميات

السبت ١٣/١٠/١٩٩٠

لبنان

□ مجلس الوزراء يجتمع برئاسة الرئيس الياس الهراوي لدرس مرحلة ما بعد انتهاء تمرد العماد ميشال عون.

□ القوات الشرعية تنهي تمرد العماد ميشال عون الذي لجا الى السفارة الفرنسية بعد معركة سريعة وخاطفة.

الوطن العربي

□ تشييع رئيس مجلس الشعب المصري رفعت المحجوب في موكب رسمي.

□ الرئيس التركي تورغوت اوزال يقوم بزيارة الى السعودية.

□ وزير الخارجية العراقية طارق عزيز ينقل رسالة من الرئيس صدام حسين الى الملك الاردني حسين.

العالم

□ استمرار المعارك في رواندا بين الثوار والقوات الحكومية.

□ رئيس وزراء باكستان غلام مصطفى جاتوي يطالب الحكومة الاميركية باعادة النظر بوقف مساعداتها العسكرية والاقتصادية.

السفير سجل تجاري: ٢١٥١٢ أسسها عام ١٩٥١: الياس الحويك

المدير العام: ياسر نعمه | نائب رئيس التحرير: محمد مشموشي | المدير المسؤول: باسم السبع

سكرتير التحرير: محمد بنجك | العلاقات الخارجية: فيصل سلمان

التحرير والادارة والاعلانات: دار السفير شارع منيمنه، الحمراء. تلكس: LE 21484 SAFIR برقيا: سفيرنال ص.ب: ١١٣/٥٠١٥ هاتف: ٣٥٠٠٨٠/١/٢/٣/٤ - ٣٥٠٧٠١/٢ - ٣٤٩٤٣٠/١ - ٣٥٠٠٠١/٢ - ٣٧٢٠٠١/٢ - ٨٠٢٤٤٤ - ٨٠٢٥٢٠

الاعلانات ٣٥٣١٠٦/٧ ٨٦١٨٠٤/٥ | مكتب طرابلس: ٦٢٢٥٦٠ مكتب صيدا: ٧٢١٧٤٤ مكتب شتورة: ٨٤٢٣٥٤

المطابع العربية الدولية للطباعة والنشر أرابيسكا ش.م.ل. هاتف: ٢٤٦٩٠٥

التوزيع: الشركة اللبنانية لتوزيع الصحف والمطبوعات ش.م.ل. بيروت. لبنان